

# العقد المفضل بالعجائب والغرائب في دولة الشريف أحمد بن غالب

تأليف  
العلامة الشيخ عيسى عبد الرحمن البهكلي

دراسة وتحقيق وتعليق  
الشيخ محمد بن أحمد العقبلي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وازكى الصلاة واشرف التسليم  
على النبي الأمين وعلى آله وصحبه ومن اتبعه الى يوم الدين .  
وبعد . فهذا كتاب ( العقد المفصل بالعجائب والغرائب  
في دولة الشريف أحمد بن غالب البركاتي ) ، وهو من  
المخطوطات النادرة التي تحتويها المكتبة العقيلية  
بـ ( جازان ) وهو في محتواه ومضمونه حلقة مهمة من حلقات  
تاريخ المخلاف السليماني ، ويأتي بحسب التسلسل في المرتبة  
الثانية بعد كتاب العقيق اليماني الذي اشتمل على تاريخ  
المخلاف السليماني من القرن الثامن الى سرار القرن  
الحادي عشر (١) .



---

( ١ ) كتاب العقيق اليماني الذي اقوم الان بتحقيقه والتعليق عليه وقريبا - بحوله تعالى - ستقوم بطبعه .

## « تقييم الكتاب »

المخطوط - كما أسلفنا من المخطوطات النادرة ، وأرجع أن وجد شيء من نسخه فهي لا تتعدى النسختين - هذا أن وجدت حسب ما علمته بعد البحث والتحري ، وعلى كل حال فهذه المرة الأولى التي تنشر فيها نسخة هذا المخطوط .

أما من حيث قيمته التاريخية والعلمية والأدبية فهو :

١ - سجل تأريخ حقبة وإن كانت قصيرة لا تتعدى الأربع سنوات ، فإنها من الفترات الساخنة الحوادث ، اللاهبة الأحداث لم يعتن بها غيره ، إلا أن يكون أشير إليها في لحة خاطفة أو إيحاء عابرة .

٢ - استطراد في المخطوط استطرادات أدبية ، وتاريخية ، وشرعية مفيدة تدل على مكانة المؤلف وعزارة علمه .

٣ - أن المؤلف - رحمه الله - عايش الأحداث وشاهدها فهو يورد ما شاهده وعائنه فجلى لنا صورة تاريخية صادقة وواضحة عن المنطقة خاصة وما حولها سواء إلى الحجاز أو اليمن ، وسياسات عصره وأحوال مجتمعه ومن له علاقات وارتباطات بهم أو معهم ، وحالة أهل المنطقة معيشياً واجتماعياً وطبقياً .

٤ - وضح لنا ما كانت عليه أكبر مدينتين في المنطقة وهما أبو عريش وصبيا . وأحوال البوادي والسلطة القبلية لبنى شعبة وما كان لها من صولات وجولات وغزوات ومحالفات في قبائل الهزون ممن كانوا يغزون تحت لوائها أو باسمها .

٥ - سجل بداية قيام سوق الأحد في وادي خلب وسوق الاثنين في بلدة صامطة وقد كتب اسم ( صامطة ) بالسين المهملة لا بالصاد ، كما نكتبه الآن - ص ٧١ .

٦ - أورد اسم سوق في أبي عريش باسم ( سوق البانيان ) - الهنود .

٧ - ذكر أسماء بعض القرى التي أصبحت غير موجودة في وقتنا الحاضر مثل :

١ - قرية أو مكان يسمى ( الرنف ) - ص ٢٧ - في أعلى وادي جازان - وهي بالطبع غير بلدة الرنف التي هي معروفة بهذا الاسم في بلاد عيس من تهامة اليمن .

ب - قرية ( كوكب ) في وادي ضمد ص ٦٢ .

ج - قرية ( الخرمة ) في أعالي أبي عريش ، أو بين أبي عريش وضمد ، ص ٧٥ .

د - قرية جوه تقرن مع الجربة ص ٦٢ .

هـ - قرية ( الجربة ) تقرن مع ( جوه ) في وادي جازان ص ٦٢ .

بعد هذا التقييم المختصر قلنا بما يأتي :

١ - شروحات وإيضاحات مختصرة في آخر كل صفحة لما يستدعي ذلك .

٢ - بعض التصحيحات الإملائية واللغوية .

## « الدراسات والحواشي »

قامت ببعض الدراسات الموجزة كما يأتي :

أ - مقدمة .

ب - الاقح الزمئي وينحصر فيما يأتي :

١ - اكتشاف رأس الرجاء الصالح .

٢ - الامبراطورية العثمانية التي شمل سلطانها البلاد العربية .

٣ - الحالة في شرق الجزيرة وفي بلاد عسير .

٤ - الحالة السياسية في الحجاز .

٥ - علاقات المخلاف السليماني بالحجاز في الجاهلية والاسلام وما بعد ذلك .

٦ - علاقات المخلاف السليماني باليمن من القرن العاشر الى وصول أحمد بن غالب .

ج - الحواشي والتعليقات والتوضيحات :

١ - حاشية على ما أورده المؤلف على كلمة ( التاريخ ) وتعليقاتنا عليها تاريخيا

واصطلاحا وعلميا .

٢ - حاشية عن أحمد بن غالب ، حياته ، امارته في الحجاز ، تنازله ، امارته في

المخلاف السليماني ، تبعيته السياسية للامام ، غايته ، نهايته .

٣ - حاشية عن الامام ( الناصر ) محمد بن أحمد بن حسن بن القاسم - المهدي .

٤ - حاشية عن القاسم بن محمد المؤيد .

٥ - حاشية عن الحسن بن المتوكل .

٦ - حاشية عن أمير صعدة علي بن أحمد بن القاسم .

٧ - حاشية عن القاضي يحيى بن اسماعيل الجباري .

٨ - حاشية عن مدينة وادي مور .

٩ - حاشية عن المعتمد بن عباد الأندلسي .

١٠ - حاشية عن بلدة المعنق .

١١ - حاشية عن الأمير عز الدين بن حسن القطبي .

١٢ - حاشية عن بلدة البار .

١٣ - حاشية عن قبيلة بني شعبة .

١٤ - حاشية عن بيت صخر بن عمرو بن شريد السلمي .

١٥ - حاشية عن قرية خضيرة .

١٦ - حاشية عن وادي خلب وتأسيس سوق الأحد في بلاد المسارحة .

١٧ - حاشية عن الأمير حسين بن أحمد الخواجي أمير صيبا .

## الأفق الزمني

- ١ . اكتشاف رأس الرجاء الصالح .
- ٢ . الامبراطورية العثمانية .
- ٣ . الحالة في الحجاز .
- ٤ . شرق الجزيرة العربية .
- ٥ . عسير .
- ٦ . المخلاف السليماني والحجاز .
- ٧ . المخلاف السليماني والأتراك في اليمن .
- ٨ . المخلاف السليماني واليمن .

## « اكتشاف غير مجرى التاريخ »

منذ اكتشاف رأس الرجاء الصالح سنة ٩٠٤هـ - ١٤٩٨م فتح الباب على مصراعيه لأوروبا التي كانت قد قطعت شوطا حضاريا منذ بدء عهد النهضة الأوروبية التي نهضتها ابتداء من القرن الرابع عشر الميلادي - أول القرن التاسع الهجري - فأصبحت تتطلع الى الفتوحات والتسلط ، والبحث عن المجهول والريادة لمجالي الكون ، والتفتيش عن أسهل الطرق لتجارة الشرق والاتجار بسلعه وابتزاز خيراته .

لقد تم لأوروبا اكتشاف القارة الخامسة ، أو العالم الجديد ، قبل اكتشاف رأس الرجاء الصالح بنحو سبع سنوات - تقريبا - صدقة وكوليس في طريق البحث عن أقصر طريق يوصل إلى الشرق بالاتجاه إلى الغرب والدوران حول الكرة الأرضية ، فإذا هو يكتشف عالما وقارة ، فعاد إلى أوروبا بالطريق التي سار منها ، وذلك قبل أن يكتشف ( ماجلان ) بعده الوصول إلى أمريكا فالمحيط الهادي فالشرق .

إن الجهل الذي ران على أرجاء أوروبا طيلة القرون الوسطى حتى حجب عن انظارهم المعارف التي توصل اليها اليونان ثم الرومان فعاشت تلك القرون في الظلام الدامس في الوقت الذي قد سطعت الحضارة الإسلامية وترجمت علوم ومعارف اليونان وغيرها وبسطوا سلطانهم على أغلب العالم وقسم من أوروبا ، وبحكم اتصالهم بغرب الأندلس وصقلية وغيرهم وتعلمهم عنهم وترجمتهم لعلومهم ، كانت النهضة الأوروبية وما أفرزته من نهضة وأمجاد .

لا نحب أن نطوح بالقارئ الكريم إلى مناهات بعيدة عن موضوعنا ، فما أشرنا إليه معروف حتى لطلبة المدارس .

إن اكتشاف البرتغال لطريق رأس الرجاء الصالح ووصولهم إلى الهند ثم تسلطهم على المواصلات البحرية في البحر الأحمر والمحيط الهندي والخليج واستئثارهم بتجارة الشرق أثار ثائرة مصر أوبالأصح دولة المماليك ثم العثمانيين فهبوا لمناضلتهم ، وهبت أوروبا متمثلة في دول هولندا والبندقية ثم إنجلترا وفرنسا لمنافسة البرتغال تجاريا ثم سياسيا واستعماريًا ، لأن اكتشاف ذلك الطريق الموصول للشرق بطريق البحر مباشرة سهل الاتصالات ، وكان حدثا تاريخيا له أهميته العالمية والتجارية والسياسية تمخضت عن وثبة حضارية ، وفترة اقتصادية دعت إليها طموحات أوروبا التي أفرزتها نهضتها وأوجبتها منطلقات حاجتها إلى الامتداد السياسي والاقتصادي للحصول على مواد تجارية أو أولية ومجالات حيوية بالنسبة إلى أوروبا وفي نفس الوقت قربت بين مواصلات العالم وايقظت الشرق من سباته وحفزت إلى اليقظة الإسلامية والامجاد القومية وإن كان ذلك قد كلفه الكثير ولا يزال يكلفه وإنما من سار على الدرب وصل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ، وإذا كان ذلك الاكتشاف نعمة الآن لا شيء فقد كان له أهميته العالمية ، ونتائجه فهو كان من الأحداث العظمى التي غيرت مجرى التاريخ .

## « الامبراطورية العثمانية »

بعد فتح القسطنطينية في يوم الثلاثاء ١٠ من جمادى الآخرة سنة ٨٥٧ / ٢٩ - ٥ - ١٤٥٣ - الذي كان من اعظم الفتوحات الاسلامية - سطعت عظمة الامبراطورية العثمانية واتجهت الى فتح الممالك المطلة على البحر الأسود فاستولت عليها ، ونشبت المعارك بينهم وبين دولة البندقية وبعد ١٦ سنة من القتال والحروب انتهت بهزيمتهم أمام الاتراك .

فاتجهت الى آسيا فاستولت جيوشها الظافرة على امارة ( القرمان ) ثم استأنفت فتوحاتها في أوروبا حتى أصبحت أعظم قوة في ذلك العصر .

وبعد معركة ( مرج دابق في رجب ٩٢٢ - ١٥١٦ ) استولت القوات التركية على حلب بله سوريا بأكملها ، ثم زحفت واستولت على مصر ، ثم دخلت الحجاز في طاعتها ، وجنوب الجزيرة اسما ، أما فعليا فقد كان في سنة ٩٤٥ هـ - ١٥٢٨ م .

ظلت الامبراطورية في زخم قوتها في آسيا وأوروبا حتى دارت معركة ( لابانتو ) التي هي أول هزيمة بحرية تحيق بالاتراك ، وتزدهي بها دول أوروبا سلفا ، وتدق الكناشس اجراسها شكرا .

ومع ان الاتراك قد أخذوا في الالهية وبنوا اسطولهم واستعادوا قوتهم وغزوا تلك الدولة التي هزمت اسطولهم ، وغزوا سواحل ايطاليا سنة ٩٨١ - ١٥٧٣ بعد سنتين فقط من تلك المعركة الخاسرة ، انتصرت تركيا وارغمت ايطاليا على طلب الصلح ودفع الجزية الا انها لم تدمل تلك القروح .

وفي سنة ١٠٠١ هـ - ١٥٩٢ م نشبت الحرب بين النمسا وتركيا وكلفت الاتراك الشيء الكثير كما كلفت النمسا ولم تخمد الا بعد ١٥ سنة ، شجعت أوروبا بأسرها على مناصبة الاتراك العدا والحرب .

وفي اثناء حرب تركيا مع النمسا اغتنمت فارس الفرصة فهاجمت بلاد الامبراطورية المتاخمة لها واستولت على بعضها وتم الصلح على ان تتنازل تركيا لفارس عن ( تبريز وراوان وشروان ) وغيرها . ثم استجدت الحرب بين الدولتين بعد سنتين عندما نشبت الحرب بين تركيا والنمسا من جديد . فهاجم الفرس البلاد العثمانية واستولوا على بعضها ومنها مدينة بغداد وذلك سنة ١٠٣٠ هـ - ١٦٢١ م - وظلت في حوزتهم الى ان استعادها الاتراك سنة ١٠٤٩ هـ - ١٦٢٩ م .

وفي تلك الاثناء قامت ثورات في تركيا لمقتل السلطان عثمان ، وثورة الانكشارية - المعروفة - في عهد السلطان مراد الرابع ، كانت الأمور في داخل تركيا في غاية الاضطراب والتضعع وعدم الاستقرار .

وما استقرت الأمور داخليا - نسبيا - حتى قامت تركيا بغزو جزيرة قبرص واستولت على



كثير من معاقلها ، الا ان دولة البندقية تدخلت في جانب القبرصيين ومن ورائهما اوروبا . وقامت ثورة في الرُّوملي لم يخمد أوارها إلا بعد مجهود وتكاليف أرهقت جانب الدولة . ومع ذلك فالحرب مستمرة في قبرص ومع دولة البندقية ، والاسطول البندقي يعترض طريق امدادات القوات التركية الى قبرص .

وفي سنة ١٠٦٥ هـ - ١٦٥٥ م هاجم الاسطول البندقي الاسطول التركي في ميناء الدردنيل والحق به افدح الخسائر .

وفي سنة ١٠٨٢ - ١٦٧٢ قامت الحرب بين روسيا والاتراك ولم تنته إلا في سنة ١٠٩٠ هـ ١٦٧٩ م ولم تحظ الأخيرة بالنصر إلا بعد أن نالها من التضحيات والتكاليف البشرية والمادية والتنازلات السياسية المتمثلة في ما قدمته من الامتيازات ، لبعض الدول الأوروبية نتيجة الضغوط السياسية لقاء حيادها الوهمي وعدم مناصرتها لروسيا ، مما هو معروف في التاريخ . وفي سنة ١٠٩٥ هـ - ١٦٨٤ م ارادت النمسا التهام ( المجر ) فاعلن السلطان الحرب التي انتهت بتدخل بولوتيا الى جانب النمسا وهزيمة الجيش التركي وخسارته في ميدان المعركة لجميع مدافعه ومعداته غنيمة للعدو .

شجعت هذه الهزيمة دول أوروبا المتربصة بتركيا ، فقامت غير دولة باعلان الحرب ودارت المعارك فنال الاتراك من الخسائر ما جعل السلطان يتنازل عن العرش لاختيه سليمان الثاني ١٠٩٩ هـ - ١٦٨٨ م .

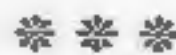
ان كل ما استعرضناه في هذه الخلاصة الموجزة صرّف عناية الاتراك عن شئون البلاد العربية ، او التفرغ لمشاكلها وأحداثها . الى الاهتمام والاشتغال بما هو أهم في نظرهم من الوقوف في وجه المطامع الأوروبية التي تحركت لتصفية املاك الاتراك وفتوحاتهم الأوروبية ، وهذا ما نخاله مكن أو ساعد على تحقيق نجاح الثورات الآتية ، ولو مؤقتا :

١ - ثورة أمير لبنان ( المعني ) الذي تساعده أوروبا بصورة غير مباشرة .

٢ - ثورة الامام القاسم بن محمد في اليمن ثم ابنه المؤيد .

٣ - ثورة آل حميد في الأحساء وشرق الجزيرة .

وعلى هذا فلنفصل ما أجملناه هنا بدراسات موجزة لآطار الجزيرة العربية التي هي محور هذه الدراسة ، وعلاقات كل قطر من اقطارها مع تركيا ، وعلاقاتها مع بعضها البعض .





## « الحالة في الحجاز »

ان انتصار الامام المؤيد محمد بن القاسم على الاتراك في غير مكان من اليمن الأعلى والأسفل وأغلب تهامة رفعت رصيده في جنوب الجزيرة وجعلت المكان الرفيع لمركزه لا في اليمن بل وفي نظر أغلب جماهير جنوب الجزيرة عامة بصفته المنتصر الذي حرر البلاد من نير الاتراك . والعربي في كل زمان ومكان ينفر من سلطان الأجنبي الدخيل ، فإذا استطاع زعيم عربي أن يقوم بحركة تحرر ضد ذلك الأجنبي المغير وجد فيه الناس ضالتهم المنشودة وأملهم المرتجى ، ويظهر أن المؤيد بعد إحكام الحصار على الاتراك في مدينة زبيد رغب في الاتصال بأمرأء مكة ليحرضهم ضد الاتراك حتى يقطع خط الرجعة وطريق النجدة على الاتراك المحصورين .

ولما لم يجد في أمير مكة ادريس بن حسن الاستجابة اتصل بأحد شريكه وهو ابن أخيه محسن بن حسين بن حسن الذي هو في شرة الشباب فوجد فيه ضالته المنشودة ، بعد أن لُوح له بمساعدته على التفرد بشرافة مكة دون عميه ادريس وفهيد .

ويقول السباعي في تاريخ مكة : ( .... ان ادريس قد اختلف مع ابن أخيه محسن بن حسين وتركه يخرج الى اليمن مغاضبا ) (١) .

ونرى أنه لو لم يكن موقف محسن يتفق وما أشرنا اليه قبله لكان الأحرى أن يكون توجهه الى تركيا ، كما هي عادة أسرته عندما يتنازع الشريك مع شريكه أو قريبه على الشرافة ، يرحل إما الى مصر أو الى تركيا .

وبعد رحيل محسن بفترة يحصل الخلاف بين ادريس وشريكه الآخر فهيد فيتراءى لادريس أن وجود ابن أخيه وشريكه محسن في اليمن أضر على مركزهم من خلافه مع أخيه فهيد الذي هو خلاف عائلي .

فيبادر الى استدعاء ابن أخيه محسن ويبذل الرغائب في مرضاته بتنازله عن ربع حاصلات شرافة مكة كترضية ، ويعودته الى مكة يتقوى به مركزه ضد أخيه فهيد الذي نراه ينسحب من المعترك التنافسي ويتوجه الى تركيا ، كما هي عادة الخاسر منهم في الالتجاء الى تلك الجهات (٢) . ولم يلبث الخلاف أن عاد على أشده بين ادريس وابن أخيه محسن الذي يجد له متاصرا وهو أحمد بن عبد المطلب فيضعف موقف ادريس فيتنازل عن الشرافة لابن أخيه محسن وذلك في سنة ١٠٢٤ هـ - ١٦٢٤ م .

( ١ ) تاريخ مكة للسباعي الطبعة الأولى ص ٢٤٧

( ٢ ) المصدر والصفحة نفسها .

الا ان الخلاف يحصل بين محسن ومناصره بالأمس احمد بن عبدالمطلب ، وتتأزم الأمور في مكة .

في تلك الأثناء تصل الى جدة بحرا حملة تركية بقيادة احمد حافظ باشا في طريقها الى اليمن ، وبقرب الميناء تفرق السفينة التي بها أمتعة القائد ، فيطلب من نائب محسن علي مدينة جدة اسعافه بغواصين ، فيتباطأ النائب فيأمر القائد بشنقه ، فيغضب محسن لشنق نائبه ، وتتوتر العلاقات بين محسن أمير مكة والقائد احمد حافظ ، فيغتتم الفرصة احمد بن عبدالمطلب ، فيسرع خبياً الى « جدة » ويصب الوقود على النار فتزداد اشتعالا ، ويشير على القائد بعزل محسن ، فيصدر الأمر بعزل محسن والمناداة به اميراً لشرافة مكة ، ويتوجه القائد بقواته الى مكة يرافقه احمد بن عبدالمطلب<sup>(١)</sup> .

ويشعر محسن بضعف موقفه فينسحب من مكة ويتصل بالامام المؤيد - الذي هو على معرفة به من الوفادة الاولى - طالبا مساعدته بارسال حملة عسكرية ، فيسارع المؤيد بارسال حملة بقيادة احد رجاله المسمى احمد لقمان قوامها :

- ألف مقاتل من حملة البنادق .

- اربعة آلاف من المشاة والفرسان ( السلاح الأبيض )<sup>(٢)</sup> .

ومعروف من مبادرة المؤيد الغاية من ارسال تلك القوة وهي :

١ - الاشتباك مع الجيش التركي الذي هو قادم لنجدة الحامية التركية المحاصرة في جهة ( زبيد ) .

٢ - ان تكون المعركة هذه المرة بعيدة عن اليمن .

٣ - كسب الدعاية السياسية بأن قواته تقاتل الأتراك في الحجاز وقد يحالفها النصر فيسلب الأتراك اللقب الذي يكسبهم التأييد الاسلامي ويستقطب عاله .

٤ - بتأييده لمحسن سوف يسخره تابعا يدور في فلكه .

بيد ان القائد التركي ، يدرك خلفيات غايات الامام فيبادر بالخروج لملاقاة الجيش الغازي فيلتقي به في وادي الليث وتدور المعركة التي تنتهي بهزيمة الجيش الامامي ومطاردته الى (دوقة) . فيلملم فلوله وينسحب الى بلدة القنفذة ، وكان محسن الذي انحدر من مرتفعات الطائف الى بادية زهران بمن معه ليشترك في المعركة او ليكون بالقرب منها ليظهر تلك القوة اسقط في يده وبدلاً من ان يلتقى بها - كشريك في النصر أو مهنتاً - على الأقل - وصلهم معزياً ومواسياً في بلدة القنفذة ، أو هم وجدوه هناك . فانسحب معه الى وادي عتود<sup>(٣)</sup> من اودية المخلاف السليماني - فربط الجيش هناك ووالى محسن رحلته الى الامام الذي - كأنه - لم ير في وفادته هذه المرة شيئاً يثمر او يسفر عن نتيجة لصالح سياسته لا حربياً ولا سياسياً للأسباب الآتية :

١ - ان محسن لم يسهم في مجهود حربي لمساعدة جيشه او يهب لنجده .

(١) تاريخ مكة للسباعي ص ٢٤٩ الطبعة الاولى .

(٢) مخطوطة كتاب العقيق اليمني .

(٣) المصدر نفسه .

٢ - ان الهدف الذي كان ينوخاه فشل حربيا وسياسيا

٣ - لقد اكسب ذلك الانتصار القائد احمد حافظ معبوية وحبره قد تفنده وتدفعه الى التقدم الى اليمن .

٤ - ان المعومات - لا شك - قد وصلته بحرك قوه جديده من مصر بقيادة ( فاصوه ) لعائد اتركى الى اليمن ، فاحتوت كل اهتماماته .

٥ - الحلة في الحجاز لا تسعده او تساعد تحركات جديدة له لأن احمد بن عبدالمطلب تركي الميول لا يرى عن الخلافة العثمانية بديلا .

٦ - ان التجربة لم تسفر عن خير ، وبدلا عن التماذي في استقرار الأثران توقف على ماقد استولى عليه من جنوب الجزيرة ، والاستعداد للمعركة على تراب ارضه لا الاشتغال بمعركة حاسية او توسع لا يستطيع اجتواه

كل تلك الأسباب جعلت المؤيد لا يطر بعين الرضا لوفادة محسن في هذه المرة و التحائه ليه .

ونجد صاحب كتاب العقيق اليماني في حوادث ووفيات المحلاف السليماني يطبعنا عن جانب قائم عن تلك الوفاة لاجده في غيره من المصادر ، نحن - بفصل الله - نوردنا لأول مرة حيث يقرب

( ولد وصل الشريف محسن الى الامام اقام عنده شهرا فتلقيه بالقبور ، وكانت اقامته شهر رجب - من سنة ١٠٣٨ هـ - ١٦٢٩ م وبعض شعبان ، فلما ورد الى الامام فتح صبا والشريف محسن عنده ، وغرضه لما ينقص من الامام ، اشتاق الى المطر الى مدينة صبا ، وكان غرضه قد ثقل على الامام وشق عليه وقومه عنده فاستأذن الشريف من الامام في العزم الى صبا حتى يرى الامام رايه فادن له فلما تهيأ للسفر ابتداء المرض مسافر مريضا فلما وصل الى موضع يسمى ( ديعن ) توفي سادس يوم من رمضان من السنة المذكورة ) ٤ - ( فكانت وفاته ومدة امره القيس ) ٥ الى ان قال ( وفي ذي القعدة سنة ١٠٣٨ هـ - ١٦٢٩ م ارتحلوا ) ( ارتحل ) اشراف مكة الى اوطانهم بعد وفاة محسن ، ولم يتيسر شيء من مطلبهم بعد ان اقاموا المدة الطويلة لطلب غرضهم ، وهش فبهم الموت فمات من اعيان اشرافهم وقوادهم عالم ، وكانت هذه الحرحة ( الوفاة ) يصرب بها المثل في عدم القبول والشؤم ، يعود بالله انتهى .

وتتوالى السور ، وتمر الايام ، ويتعاقب على امارة مكة عدد من الاشراف الى ان تولاهم سعيد بن سعد بن زيد الذي نحاه احمد بن غالب عن شرافة مكة وحل محله - راجع الحاشية رقم (٢) ص ٨٣ في قسم الحواشي .





## « شرق الجزيرة »

لقد أسرىا الى الحانة في الحجار ، ولم تكن الأحوال في نجد وبلاد الخليج بحير منها ، لقد كان سيحدها قتل سلطانها مقرر بن راشد ، فحلعه من حقه من أسرنه ، فعملهم راشد بن معامس الذي استمر سلطانه بين القوة والضعف الى ان يسهم الاتراك عي اسلاد سنة ٩٦٢ هـ - ١٥٥٦ م وبذلك سقطوا بفودهم على شرق الجزيرة العربية واستمر الى سنة ١٠٨٠ هـ - ١٦٦٩ م فاعتم ال حميد ضعف الدولة لعثمانية في عهد سلطان ابراهيم من حرى حروبها في أوروبا وتمرد جيشها ومشاكلها الأخرى فطردوا حاميتها لهرية ، واستقلوا بأمر الملاد

فاستولى برال بن عرير بن عثمان على الأمر وبودي به ملكا سنة ١٠٨١ - ١٦٧٠ فغري عرية (سدوس) متحد ، ثم غرا موضعاً قريباً من الدرعية سنة ١٠٨٨ - ١٦٧٧ وظل في الحكم الى - توفي سنة ١٠٩٣ - ١٦٨٢ فحلعه ابنه محمد بن براك وهو الذي غرا الموضع المعروف - (عاشر) من نجد جنوب الرياض . ثم أعاد الكرة بغروة حائر المحمعة وتوفي سنة ١١٠٣ هـ - ١٦٩١ م .



## « عسير »

أما في عسير فصالحها الشاذقة وصعوبة مسالكها ، وامطواء أهلها في داخل بلادهم قد جعلتهم في عزلهم وعما راد في عزلتها . صعوبة طرقها وبعدها - أمدال - عن طرق المواصلات الرئيسية ، وشدة مراس قبائلها الناسلة وعدم ادعائها لقيادة واحدة ، مما ترتب عليه عدم الأمن لغير القبيلة الواحدة في داخل محيطها ، وبفهم من ( تأريخ عمارة ) ان كان لها مارة محلية مقرها مدينة حرش التاريخية ، وكان يحط بالحليفة العباسي ثم لاس رباد الحاكم العباسي في ( رميد ) ابدى في عهد ورحم امارته كان ترتبط به امارات المحلاف السليماني وامارة حلي وحرش وعاب جنوب الحريرة - راجع ماكنسناه عن عسير في تعليقاتنا على كتاب بفتح القود ص ٢٦ الطبعة الاولى



## « المخلاف السليماني والحجاز »

يظهر ان علاقة المخلاف السليماني وثيقة الصلة بالحجاز من قبل الاسلام وراثة بعده  
بلاحما مرابطة الاسلام ، وقرنه من مصدر الاشعاع ، والانتماء الى الخلافة ، والاتجاه الى اقلية  
والبحر ، علاوة على الصلة القبلية الوثيقة ، والانصالات الاجتماعية ، والاقتصادية  
فموقع المخلاف السليماني الحجازي هو الشريان الحيوي للاتصال بين شمال الجزيرة  
وحمونها وهو الأسهل والأمن للأسباب الآتية :

- ١ - انه في السهول والبحر التي يحدها غربا البحر وشرقا حبال السروات الصعبة المسالك
- ٢ - وجود المياه والآبار القريبة الغور والكثيرة المياه .
- ٣ - وجود المراعي والأعلاف على طول مساحته .
- ٤ - ان سوق عثر الذي هو في قلب المخلاف السليماني غرب مدينة صبيا هو سوق من اسواق  
العرب المشهورة كما ذكره الهمداني<sup>(١)</sup>
- ٥ - ان قوافل قريش التجارية في رحلة الشتاء الى اليمن لجلب العروص التجارية من الطيوب  
والأهوية والبحور والمنسوجات والأحجار الكريمة ، كل ذلك مما تنقله القوافل في تلك الطريق الى  
الحجاز والشام فأوروبا .
- ومعلوم ان القوافل الكبيرة اذا مرت بمنطقة ، تتبادل الأحذ والعطاء معها ، وتجارة قريش  
تعتمد في سير قوافلها على الصحة والرفقة والأحلاف ولا شك لقرب الجهتين ان يكون لها في  
سيوخ احلاف السليماني رؤساء قبائله حلف وصحة ، وصلات رحم وعلاقات تجارية ، لأن  
الكثير من سكان الحفة الشمالية من قبيلة كنانة<sup>(٢)</sup> وفي ضمد عشائر من خزاعة<sup>(٣)</sup> ومن  
الأرد<sup>(٤)</sup> في شمال المخلاف ، وللأزد في مرتفعات الحجاز علاقات مع قريش معروفة  
وقريش هي ذاتها من كنانة والقبيلة أي قبيلة مهما رحلت الى أي حفة تكون علاقتها وثيقة  
بقبيلتها الأم وموطنها الأصلي .

ويحدثنا الهمداني في ص ١٢٠<sup>(٥)</sup> ان ملوك محلاف عثر - وهو النصف الشمالي من  
المخلاف السليماني - من بني محروم القرشيين ، وبطنية الحال في تلك العهود لا يرتقى للامارة  
فوم لا لهم عصبية ، فهل هناك في بيئهم قوم من بني مخزوم مزحوا قبل او بعد الاسلام الى تلك  
الحفة وبولوا اماره محلاف عثر بما حصلوا عليه من معوذ او بما ساعدتهم من عصبية قبيلة كنانة  
التي من عشائرها قسم في شمال المخلاف .

(١) صفة جزيرة العرب ص ٥٤ طبعة بن بلهيد

(٢) (٣) (٤) المصدر نفسه ص ١٢٠ ومن المعلوم ان قبيلة قريش فرع من كنانة ، واما خزاعة فموطنها الحجاز و لآرد في

بلاد غامد وهران .

(٥) المصدر نفسه .



وبعد وفاة الهمداني ، الذي كان في حياته سَجَل واقع المحالفين برزت شخصيته سليمان بن طرف من أسره عند الجد الحكمي وتولت اماره محلاف حكم ، وصمت محلاف عشر الى محلاف حكم ووحدهما باسم المحلاف السليمانى نسبة الى شخصه .

وبعد وفاته استمر الحكم في ابناءه حتى ارالهم الملك الصليحي عي بن محمد ، بعد معركة الررائب <sup>(١)</sup> التي قصى بها على أحر قوة للنحاحيين التحاب الى المحلاف السليمانى لدى أمرائه اساء اس طرف <sup>(٢)</sup> ، وبعدها اسندت الامارة الى غيرهم من العلويين الذين وفدوا الى المخلاف من الحصار قبل ذلك <sup>(٣)</sup> بعد ان احلهم قريبهم ابو هاشم سنة ٤٦٢ هـ - ١٠٧٠ م وعي رأسهم حمرة بن وهاس فتولى امر المحلاف وبعده إبنه يحيى وعيسى ، وطلب الامارة في أسرتهم الى ان قصى عليه التائر بن مهدي سنة ٥٦٧ هـ - ١١٧٢ م <sup>(٤)</sup>.

فالتح الناحون منهم الى الخليفة العباسي الذي احالهم الى السلطان صلاح الدين الأيوبي فأعادهم مع احيه توران شاه عقبى على اماره ابن مهدي واستولى على جنوب الجزيرة الى نهاية حصر موت .

وفي عهد الرسولييين كانت ترسل عمالها مباشرة او تسبدها الى أحد لعويين من اهل المنطقة لأن الرسولييين امتد نفوذهم وسلطانهم في عهد مؤسس مملكتهم وفي عهد به المصفر على مكة

وقد طمع محمد بن مركات امير مكة في اماره المخلاف فعراه سنة ٨٨٢ هـ - ١٤٧٧ م في عهد الأمير ريب بن خالد القطبي ودمر حاران العليا وعاث في البلاد <sup>(٥)</sup>

وفي العهد الحركسي الذي ابتدا من سنة ٩٢٢ هـ - ١٤١٦ م اعار امير حلي على محلاف سنة ٩٢٤ هـ - ١٥١٨ م فهزم <sup>(٦)</sup>.

وفي عهد الاتراك العثمانيين الذي ابتدا من سنة ٩٤٥ هـ - ١٥٢٨ م استمر حكمهم المباشر على محلاف السليمانى كغيره من البلاد العربية ، وفي سنة ٩٦٤ هـ - ١٥٥٧ م كتب لوالي التركي « أويس باشا » الى شريف مكة بربط المحلاف السليمانى بامارة مكة ، فأرسل من لديه حاكما يسمى ( عجل ) فاستقر في أبي عريش <sup>(٧)</sup> .

وحاء في حوادث سنة ٩٧٩ هـ - ١٥٧١ م "من كتاب العقيق ان نائب أمير مكة المسمى عرار رفعت يده عن بيش ووساع والاودية الشامية وكان قد تولاهما مرتين وحاء في حوادث سنة ٩٩١ هـ - ١٥٨٢ م ان قائد امير مكة ابي سمى بن مركات قصص على الأمير مراد التركي واعاده الى حاكم ابي عريش حسين بربر

وفي حوادث سنة ١٠١١ هـ - ١٦٠٢ م يقول ماخلاصته اشتد لظلم من امير مكة عي

(١) عمارة من ٥٤

(٢) نفس المصدر والصفحة .

(٣) محلاف السليمانى من ٢٠٠ ومفردا .

(٤) قرية اعيون في احبار النم الميمور ص ٣٧٢

(٥) (٦)، (٧) العقيق النيمانى

هل مكة والحجار واليمن ( المحلاف السليماني ) ووقعت فيه بين أمير حلي واضطرب  
لأمر وكثر الذهب واقتل من حدود مكة الى الشقيق .

وجاء في المصدر نفسه في حوادث سنة ١٠١٠ هـ - ١٦٠١ م في عهد شريف مكة ابي  
طالب بن حسن بالبيعة ان والده فوصه على اهل الحجار والشمال واليمن ، وكأنه يقصد باليمن  
الشقيق ووادي بيش

وفي المصدر نفسه في حوادث سنة ١٠١١ هـ - ١٦٠٢ م ( انه اشتد الظلم من ابي طالب  
على اهل مكة والحجار واليمن وسائر مملكه ، وعصد ذلك فتة بني حرام ) الى ان قار فتعبرت  
اسطرافات والذهب واقتل من حدود مكة الى الشقيق ، وبرل - احو الأمير الحرامى . بقصد تمت  
يعصر اليماني من الشقيق الى بيش فالتقاء مقدم الشريف ابي طالب الحواحي في عتود  
فحصل القتال وقتل جماعة من العتير

وجاء في حوادث سنة ١٠٢١ هـ - ١٦١٢ م ان قائد شريف مكة في بيش يسمى على بن  
سليم كما جاء في حوادث سنة ١٠٢٧ هـ - ١٦١٨ م انه دارت المعركة بين قائد امير مكة على  
بيش واعمالها محمد بن بدر وأمير صبيا الحواحي في قرية العدايا فهرم قائد امير مكة واصيب  
بجروح توفي منها في قرية بيش فبعث امير مكة ابيه على رأس قوة من جيشه فتوفي في بيش هكذا  
باختصار<sup>(١)</sup>

وجاء في تاريخ مكة للسباعي الطبعة الاولى ص ٢٥٨ ان ريد بن محسن استمرت ماريته  
من سنة ١٠٤١ - ١٠٧٧ هـ ، ١٦٢١ - ١٦٦٦ م اي مدة خمس وثلاثين سنة وشملت امارته من  
اطراف اليمن الى حيدر شمالا الى اطراف محد شرقا - اي من شمال صبيا وقرية العدايا الى حيدر  
شمالا

وورد في المصدر نفسه في حوادث سنة ١٠٥٤ هـ - ١٦٤٤ م مانصه ( وفيها توفي السيد  
حارم بن راحح بن ابي نمي صاحب بيش وعتود والشقيق واعمالها ، وكانت اقامته بعتود ، وكان  
بصرب به المثل في العدل في رعيته رحمه الله ) وهذا اجر عامل لشريف مكة او بالأصح لامارة  
مكة في المنطقة الشمالية من المخلاف السليماني .



---

(١) مخطوطة كتاب العقيق البعلبي

٢- مكة والبحار والبحر ( المحلاف السليماني ) ووقعت هبة بينه وبين امير حلي فاضطرب  
عن وكثر النهب والقتل من حدود مكة الى الشقيق .

٣- وجاء في المصدر نفسه في حوادث سنة ١٠١٠ هـ - ١٦٠١ م في عهد شريف مكة ابي  
٤- بن حسن بالنيابة ان والده فوصه على اهل الحجار والشمال واليمن ، وكأبه بقصد باليمن  
تحقيق ووادي بيش

٥- وفي المصدر نفسه في حوادث سنة ١٠١١ هـ - ١٦٠٢ م ( انه اشتد الظلم من ابي طالب  
٦- في مكة والحجار واليمن وسائر مملكته ، وعصده ذلك هتنة بني حرام ) الى ان قام فغيرت  
٧- قت وانهب والقتل من حدود مكة الى الشقيق ، وبرزل - اخو الامير الحرامى - لعصده تمس  
٨- عمر نيماني من الشقيق الى بيش فالتقاء مقدم الشريف ابي طالب الحواحي في عتود  
محصل القتال وقتل جماعة من العتتين

٩- وجاء في حوادث سنة ١٠٢١ هـ - ١٦١٢ م ان قائد شريف مكة في بيش يسمى عني بن  
١٠- كما جاء في حوادث سنة ١٠٢٧ هـ - ١٦١٨ م انه دارت المعركة بين قائد امير مكة عني  
١١- واعمالها محمد بن بدر وامير صبيا الحواحي في قرية العدايا فهزم قائد امير مكة واصيب  
١٢- بخروج تولى منها في قرية بيش فبعث امير مكة ابنه على رأس قوة من جيشه فتولى في بيش هكذا  
باجتصار<sup>(١)</sup> .

١٣- وجاء في تاريخ مكة للسماعى الطبعة الاولى ص ٢٥٨ ان زيد بن محسن استمرت امارته  
١٤- سنة ١٠٤١ هـ - ١٠٧٧ هـ ، ١٦٣١ - ١٦٦٦ م اى مدة خمس وثلاثين سنة وشملت امارته من  
١٥- عرف اليمن الى حيدر شمالا الى اطراف نجد شرقا - اى من شمال صبيا وقرية العدايا الى خير  
شمالا .

١٦- وورد في المصدر نفسه في حوادث سنة ١٠٥٤ هـ - ١٦٤٤ م ما نصه ( وفيها تولى السيد  
١٧- حرم بن راحح بن ابي نمي صاحب بيش وعتود والشقيق واعمالها ، وكانت اقامته بعتود ، وكان  
١٨- حرم به المثل في العدل في رعيته رحمه الله ) وهذا اجر عامل لشريف مكة او بالأصح لامارة  
١٩- مكة في المنطقة الشمالية من المحلاف السليماني .



(١) مخطوطة كتاب العقيق اليماني .



## « الخلاف السليماني والأتراك في اليمن »

في سنة ٩٢٢هـ - ١٥١٦م وصلت حملة الحراكسة المصريين في أسطولهم المتوجه مهمة مطارده الأسطول البرتغالي في البحر الأحمر راجع كتابنا الخلاف السليماني الطبعة الثانية ص ٢٧٨ ح ١ - وبعد ذلك قصوا على الدولة الطاهرية في اليمن وإمامة الإمام شرف الدين في صنعاء والإمارة القطبية في الخلاف السليماني واتخذوا من مدينة ربيع عاصمة لسلطتهم وبسطوا حكمهم على البلاد وأرسلوا حكامهم إلى جميع الجهات ومنها الخلاف السليماني واستمرت الحالة إلى سنة ٩٤٥هـ - ١٥٢٨م فوصل سليمان الخادم في الأسطول العثماني وبعد عودته من الهند شق الباقودة أحمد التركي أمرائهم وبسط نفوذ سلطتهم على البلاد . واستمر حكم الأتراك إلى سنة ١٠٢٦هـ - ١٦٢٧م وتوالت انتصارات الإمام المؤيد محمد بن القاسم على الأتراك وأجلاهم عن القسم الحلي بأسره وأغلب تهامة<sup>(١)</sup> ، واحتصر أمرهم في مدينة زبيد ومحاولها وأحب الإمام أن يوسع انتصاراته ويحكم سياسته وحطته الحربية في قطع اتصالات الأتراك وطريق بحدتهم ومواصلاتهم التي ليس لها طريق مسلوكة في ذلك الوقت إلا عن جهة الحجاز والخلاف السليماني فاتصل بأمرأء صديا لاستمالتهم وتحللهم من طاعة الأتراك ويقول صاحب العقيق اليماني في حوادث سنة ١٠٢٦هـ - ١٦٢٧م ما يأتي باختصار في أولها : «نقص الصلح بين الإمام المؤيد والوالي التركي حيدر باشا فسارت جيوش الاسم ، وملكته كافة الجزار حصونها ومدنها ثم ملك مدينة صنعاء وحبال أنس ووصاب ثم مور والحبة والزيدية من أرض تهامة إلى أن يقول حرفيا ( ثم كاتب مولانا الإمام أشراف صديا بتحليلهم من الأعا الصامس لأقليم جازان وأما كان لهم معتاد من الأتراك من مصالح وجوامك ومدفع ورعاية فهي لهم منه وريادة ، فقبلوا لذلك وبرز اليهم السيد أحمد بن الهادي الديلمي رسولا عن الإمام بتمام إحسان فأصلح شأنهم ، وخلوا ما بين المحطات الإمامية ، والأعا ، وفي العشر الوسطى من شهر ربيع برز السيد العلامة صلاح بن أحمد بن المهدي من قبل ابنه في محطات كثيرة منهم رؤساء مشاهير منهم السيد العلامة المحتشد أحمد بن حورية ، والفقيه يحيى بن سيلان والفقيه شاور وجمهور السادة بني المؤيد وأمرأء جازان في عالم ضليع من العساكر والخيول والسادق والأموال وأعداد ، فغدير الأعا ( علي ) في القلعة محاصروه نحو عشرة أيام وطلب الأمان على رأسه ودؤوس العساكر فقط هضموه وقبضوا خيوله وسلاحه وأمواله ودخلوا القلعة وواجههم كافة أعيان الخلاف من الشيع والأشراف وصف البلاد لمولانا الإمام من يومئذ ، وولى السيد صلاح في أمي عريش الفقيه يحيى سيلان وفي الجدر مقيها يسمى زياد وجعل لكل منهم رتبة وطلع بقية العسكر ) . انتهى .

(١) المؤيد محمد ، يتحب اماما معد وفاء والده الإمام القاسم بن محمد الذي قام بدعوة الإمامة سنة ١٠٠٦هـ - ١٥٩٧م في حمل قاره في جهة المحاشية ثم استقل في القسم اليماني الأعلى إلى أن استقر في شهبارة وبعد أن انتصر على الأتراك في عدد من المعارك وأحبرا أبرم صلحا بيده وبين الدولة التركية على ما تعلق عليه من الحبل والمدن لمدة عشر سنوات وبعد وفاته قام ابنه أو يتحب للإمامة فأقر الصلح الذي ظل مستمرا ومرعيا من الطرفين إلى سنة ١٠٣٦هـ - ١٦٢٦م فانتقص الصلح

## « الخلاف السليمانى واليمن »

ان تحرير العربية هي موطن العروبة ومهد الاسلام ، كان العرب شيعا وهرقا وقبائل متناحرة وطوائفا متفرقة ، وادراكا كانت قامت فيها حصارات في اليمن واردهرت مدييات بقيت ثراها قابها لم تصهر هذه الامة في وحدة شاملة ، وامة واحدة ، لقد كان لليونان حضارة دس لها العلم بتراتها ، علمى وقامت لها امراطورية في عهد الاسكندر عظمت اكثر العالم المعروف ابعد عقدتها بمونه ثم طوتها الرومان في امبرطوريتها التي سادت العالم مع القسم الشمالى من البلاد العربية ولم يبق لها اثر من تلك الامبراطورية المترامية الاطراف ، واخيراً - كما ترى اكتمشت في موطنها الاصلى ايطاليا وقس على ذلك الامراطوريات ذات الحصارات التي طمست آثارها من الوجود ، وبقي من أممها ، إما حائط على بقائه في موطنه الاصلى فقط أو اندمج مع غيره من الامم

معدا الامة العربية التي شرعها الله بالاسلام وبسلطانه سادت العالم وحقت رايات فتوحاتها على اكثر العالم المعروف في تلك العهود ، ثم طمعت الامم التي استولت على بلادها بطابع الاسلام ديناً والعربية لغة وتريحا وثقافة وحصارة ، فابقت تراثا خالداً ومحدداً بادخا تقاصرت دونه كل الانتماءات الاقليمية ، وابولاءات الجهاتية ، فالامة العربية في الشمال والجنوب والشرق والغرب امة واحدة دينها الاسلام ولعنتها العربية وفي الاثر ليس منا من دعا بدعوة الحامية - فقد مر خمسة عشر قرناً على ظهور الاسلام ودحول الناس في دين الله افواحا ولا يزال ولن يزال بادن الله صوت الادان يرن خمس مرات في ارجاء الدنيا والقرآن الكريم يتلى بلسان عربى مبر في سائر هذا الكون الفسيح فهل ينبغي لأى مسلم أو عربى الانتماء الى غيره ، وقد قيل لا اسلام بعير العرب والاصبح لا عرب بدون الاسلام

من هذا المطلق نورد ماورده في هذه الكلمة الموحدة ، لقد اشرفنا قبله في ص ١٧ بعنوان الخلاف السليمانى والحجاز الى العلاقات التاريخية بين الاقليمين في الحاهلية ثم في الاسلام وهما يورد العلاقة الحميمة والوشيجة بين الخلاف السليمانى واليمن - واليمن قبائله القحطانية مشوثة في ارجاء الحيرة فقحطان هو الحدر الاول للعرب واين مايمعت وحدث قبائل من قحطان كقبيلة الازد في السروات وحرب في الحجاز وجد ، وقحطان في السروات وجد ، وطى في جبال احأ وسلمى ولحم في العراق ، وحدام وغسان في سوريا ولبنان وفلسطين ، وهذا على سبيل المثال لا الحصر ولاستيعاب ، فكيف بمنطقة كالمخلاف السليمانى الذى قبائل القسم الحوى - كما يعيدنا الهمدانى في كتابه المشهور (صفة حريرة العرب) - ثم من حكم بن سعد العشيرة ، وبلاد تهامة امتدة من خليج العقبة الى عدن تقسم الى مصطلحات اقليمية فيقال تهامة الحجاز وتهامة عسير<sup>(١)</sup> وتهامة اليمن - ولنا في استعراض احداث التاريخ بل يقتصر على احداث القرن

(١) (المخلاف السليمانى) هو ما يطلق عليه اسم «تهامة عسير» .

العاشر وما بعده فمن بعده انسحب العهد الامامي على المنطقة . يقول صاحب كتاب العقيق النعماني في حوادث سنة ١٠٣٦ هـ - ١٦٢٧ م (وصل الى صبيا العلامة احمد الشرفي بتقرير مجالس بين الامام والاشراف ، جعل لهم الامام ولاية من أحر حدود المسارحة من جهة اليمن الى وساع وتقرر البلاد لهم وارتفع منها يحيى سيلان) وقد علقنا على اصمحلل تلك الاقطاعية في كتابنا المحلاف السليماني

وبعد ذلك وصت الحملة الامامية بقيادة احمد لقمان في طريقها الى مكة - كما اورد ذلك قبله في ص ١٣ وبهريمة تلك الحملة واستحانها الى (وادي عنود) ثم بعد تسعة أشهر الى مرتفعات بلاد بني الحزث .

فوصل القائد التركي احمد قابصوه من الحجار الى صبيا في ٢٦ / ٤ ، ١٠٣٩ هـ - ومنها تقدم الى جهة زبيد ثم تقدم الى جهة تعز (١).

وفي سنة ١٠٤٣ هـ - ١٦٢٣ م امر قابصوه بارسال حملة بحرية لمهاجمة مدينة حاران فبغت المدينة ودمرت بيوتها

وفي شهر شعبان من السنة نفسها شطت هجمات جيوش الامام على قوات الاتراك واصدرت صوب تهامة فاستولت على وادي مور وماحوله وظل الاتراك في مدينة ربيد وميلاء المخا وحفات موزع فقط (٢).

وفي شهر محرم التحأ أقر القائد التركي من معسكره في مدينة ربيد الى قوات الامام في (الحمى) بعد ان استحصل على امان من الامام على نفسه ، وبعد اقامته ثلاثة أشهر بديهم سهلوا امر توجبه الى الحجاز . (٣)

اما الحال في المحلاف السليماني من سنة ١٠٢٩ إلى ١٠٦٦ هـ فكان على الوجه الآتي

- ١ - اماره وادي صبيا مطاة بالخواجيين .
  - ٢ - اماره وادي حازان بالامراء القطية .
  - ٣ - مدينة جاران يحكمها العامل احمد بن صلاح .
  - ٤ - من وادي وساع الى القحمة تحت حكم شرافة مكة .
- وبحال ان الحال استمر على تلك الوتيرة الى وصول احمد بن غالب (٤) .



(١) المصدر نفسه كتاب العقيق النعماني (٢ و ٣ و ٤) المصدر نفسه .



## « ترجمة مؤلف الكتاب »

المؤلف هو الشيخ الجليل عي بن عبدالرحمن بن الحسن البهكلي المخلاقي - سنة الى  
المخلاف السليماني - بعته مؤلف كتاب خلاصة العسجد الشيخ عبدالرحمن بن حسن البهكلي  
بقوله (القاضي العلامة علي الاطلاق الفهامة من غير شك ولاشفاق) الخ  
وبد في بلدة ضمد سنة ١٠٧٣ - ١٦٦٢ - تقريبا - ثم ارتحل الى مدينة صعدة لتلقي العلم  
وعاد منها بعد استكمال دراسته متفرغ للتدريس في وطنه فترة عاد بعدها لاستئناف الدراسة  
فبار اجارات شيوخه ورجع الى وطنه متولى وظيفة القضا بمدينة صيدا ، وتزوج بها واجب اناء  
ثم رحل للمرة الثالثة الى اليمن فادركته الوفاة بمدينة صنعاء في سنة ١١١٤ - ١٧٠٢

### مؤلفاته :

- ١ - شرح كتاب الكفية في البحوث ذكر فيه الخلاف بين النحويين والقول الراجح والشاهد وقائمه  
والقصيدة التي منها الشاهد وما قيلت فيه .
- ٢ - جواب علي رسالة عن لعن في التمسك ، التبغ ، اوردهاء في كتابها (اضواء على ادب وادباء  
جازان) الجزء الاول ص ١١٢ .
- ٣ - كتاب العقد المفصل - الذي تحققه -  
تفمده الله برحمته وفيوض رضوانه .



الامكتبة العقيلية

مجازان

العقد المغصل بالاجاب والغرايب في دولة الشريف

احمد بن علي بن تاليف مولانا العلامة المحقق المورخ شيخ الاسلام

عبد الرحمن البهكلي رحمه الله تعالى وانا بن

رضاه ابي وانا اجمعين ومساكين

في الدين والديناء جميع

المسلمين وهم في الحاجة

وتسليم على

سكن

رغل، حوزة الشراء  
موقوفه الزاهد شيخه  
المعروف به  
محمدي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

عذغ اللهم يا من جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر  
وعبرة لمن نظر بعين البصيرة اليها وتدبر وفي كثر ما طوى  
وطى ما نشر ما يهر العقول من الكائنات المتعددة والحوادث المختلفة  
والمجده وتصلى وتسلم على من يتدبر في ايامه واعوامه تزييت الطرود  
وبذكر بعثته تغطرت المجالس فطر العروس وعلى له واصحابه المقتنين  
سبله واناره والتاقلين اليها على وجه الصبح وقايعه واخباره وبعد  
فان التاريخ علم فضله جم يسترك في الاقر بفضل وحسن وضعه من خسر  
وعمر والجاهل له معدود ومن تحمله الامام ومحكوم عليه بسقوط المسم  
وبعض المرام كما قال الشيخ الاذيب محمد رحيم اسلمين في ارجوزته  
وان من لا يعرف الاخباره فانما نفده حار را  
قال بعضهم لولا التاريخ لقال من ساء ما ساء قال سفيان الثوري  
لما اهل النبوة ان كذب استعمالهم التاريخ لعرف به الصادق من الكاذب  
به ان التاريخ نقول الشيخ كم ولدت فاذا افر بولده عرفنا صدقه  
من كذبه وقال الامام الشافعي رحمه الله من علم التاريخ زاد عقله قال  
في بغية المستفيد ولعلم يكن في فوائد التاريخ الا واقعة راليس الروسا  
مع اليهودي وذاك ان بعض اليهود وذاك ان بعض اليهود اظهركا باوذا  
انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسقاطا بحرية عن اهل حيدر  
وفيه شهادة جمع من الصحابة رضي الله عنهم منهم علي ابى طالب كرم الله وجهه  
ورضى عنه وحمل الكتاب الى رئيس الروسا وعرضه على كافي بكر خطيب  
بغداد فتاح له فقال هذا من رقيق من انى لك هذا فقال فيه شهادة معاوية  
وهو اسلم عام الفتح وفتح حيدر بسنة تسع وفيه شهادة سعد بن معاذ رضي الله عنه  
ومات سعد يوم وليلة قبل حيدر بسنتين اثنتين فان فضله اعظم من هذه الفضل  
واي منفعه الترف من هذه المنفعة مجلدته قال مجوهري في صحاحه التاريخ  
معرفه الوقت والتاريخ مثله يقال ارجت وورخت ويقال اول ما حدث

التاريخ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم يا من جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يتذكر ، وعسرة لمن نظر بعين  
البصيرة اليهم وتدمر ، وفي شر ماطوى وطى ماسر ، مايبهر العقول من الكائنات المتعددة ،  
والحوادث المختلفة والمتحدة ، ونصل وسلم على من يتدوين أيامه وأعوامه تزينت الطروس ،  
وبدكر بعثته تعطرت المحاسن تعطر العروس ، وعلى آله وأصحابه المقتفين سبله وأثاره ، والباقلين  
اليها على وجه الصحة وقائعه وأخباره ، وبعد

فإن التأريخ علم فضله حم ، يشترك في الاقرار بفصله وحسن وضعه ، من خص وعم  
واحامل له معدود من جملة الأنعام ، ومحكوم عليه بسقوط الهمة ، وبعض المرام كما قال الشيخ  
الأديب محمد بن حسين بن سليمان في أرجوزته

وإن من لا يعرف الأخبارا فانما نعه حمارا

قال بعضهم لولا التأريخ لقال من شاء ماشاء ، وقال سفيان الثوري لما استعمل الرواة  
الكذب استعملنا لهم التأريخ ، لمعرفة الصادق من الكاذب وقال حسان بن يزيد لم يستعن على  
الكاذبين بمثل التأريخ ، نقول للشيخ كم ولدت فادا أقر بمولده ، عرفنا صدقه من كذبه ، وقال  
لامام الشافعي رحمه الله من علم التأريخ راد عقله قال في بعية المستفيد ولو لم يكن في فوائد  
التأريخ الا واقعة رئيس الرؤساء مع اليهودي وذلك ان بعض اليهود أظهر كتابا وادعى <sup>(١)</sup> أنه  
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسقاط الجرية عن أهل حبيبر وفيه شهادة جمع من  
الصحابة رضى الله عنهم مدهم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى عنه وجمع الكتاب الى رئيس  
الرؤساء معرضه على الحافظ أبي بكر بن الخطيب بسغداد فتأمله فقال هذا مزور ، فقبل من أين  
لك هذا فقال فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح وفتح حبيبر لسنة سبع ، وفيه شهادة  
سعد بن معاذ رضى الله عنه ومات سعد يوم قريظة قبل خيبر بسنتين . انتهى

فأى فصيلة أعظم من هذه الفصيلة وأي منقبة أشرف من هذه المنقبة الحليلة قال  
الحوهري في صحاحه التأريخ معرفة الوقت والتواريخ مثله يقال أرخت وورّخت ويقال أول ما  
حدث التأريخ من الطوفان وذكر أبو نعيم الفضل بن دكين في تاريخه أول من عمل التأريخ <sup>[١]</sup> في  
الاسلام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة سبع عشرة من الهجرة واختلفت  
الرواية في السبب الباعث لذلك مروى أن أبا موسى الأشعري كتب الى عمر أنه يأتيها منك كتب  
ليس لها تأريخ فجمع عمر الناس واستشارهم فقال بعضهم أرخ بالبعث وقال بعضهم أرخ  
بالهجرة فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل فأرخوا بها ، فلما اتفقوا ، قال بعضهم ابدأ

(١) في الاصل وأدعا

○ ملحوظة الحاشية داخل [ ] في آخر الكتاب من صفحة ٧٧ .



عن رمضان ، فقال عمر بالمحرم ، فإنه منصرف الناس من حجهم ، وروى ابن أبي حشمة<sup>(١)</sup> من طريق ابن سيرين أنه قال قدم رجل من اليمن فقال رأيت باليمن شيئاً يسمونه التاريخ يكتبونه من عام كذا فقال عمر هذا حسن فأرحوا ، فلما جمع الناس قال قوم أرحوا للمولد ، وقال قائل من حين خرج مهاجراً ، وقال قائل من حين توفي ، فقال علي كرم الله وجهه من حين خرج من مكة إلى سببه ورأيت مروياً عن الحافظ بن حجر أن المشير بالهجرة هو الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ثم قال بأي شهر بدا فقال علي رضي الله عنه من حين خرج من مكة فقال قائل رحب وقال مثل رمضان فقال عثمان رضي الله عنه أرحوا بالمحرم فإنه شهر حرام ومنصرف الناس من الحج ، قال وكان ذلك سنة سبع عشرة من الهجرة ، قلت ورأيت في هذه الأفكار أن ذلك سنة ثلاث عشرة من الهجرة قال فيها وكانوا يؤرخون قبل ذلك بعام الفيل ، وبدولة كسرى أبو شروان ، وبملك كندر وغير ذلك نعم واستفيد من ذلك كله أن التاريخ كان احكاماً من علي وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال الحافظ الديبع وأما ما روى الحاكم في الاكلیل بسنده عن بن شهاب الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة أمر بالتاريخ وكتب في ربيع الأول فهو مفصل ، والمشهور خلافه قال بعضهم وأما جعل ابتداء التاريخ شهر محرم لأن ابتداء الحرم على الهجرة كان فيه والبيعة وقعت في أثناء الحجة وهو مقدمة الهجرة وكان أول هلال بعد البيعة هلال المحرم أساساً أن يجعل مبتدأ قال الحافظ بن حجر وهذا أقواها ، وقعت عليه مناسبة الابتداء بالمحرم ولما كان التاريخ بهذه المدة وهذه المثانة وسألني من لا أستطيع لسؤاله سؤال<sup>(٢)</sup> الإجابة أن أرقم ما حدث في دولة الشريف ذي المناقب شهاب الدين أحمد بن عاتب<sup>(٣)</sup> ، من حوادث التي لم يمر مثله غالباً على الاسماع والأبصار ولم يحتو على ما يضاف إليها تأريخ بهذه بديار أسعفت إلى ذلك راجياً لشواب الرحمن ومتكلاً على ما علمته بالتواتر والعيان ، كان مقدم الشريف أحمد بن غالب من مكة المشرفة إلى مدينة صيدا في العشر الأواخر من شعبان سنة إحدى ومائة وألف بحاشية مستكثرة من الخيل والمطايا والعبيد والعسكر متوجهاً إلى الإمام ناصر لدين الله محمد<sup>(٤)</sup> بن أمير المؤمنين واستهل شهر رمضان بقرية الحمادي<sup>(٥)</sup> من أرض عس ووصل إلى حضرة الإمام في رداع العرش<sup>(٦)</sup> أظنه في العشر الأوسط من رمضان فقام الإمام بحقه قياماً تاماً وستمثت بالإمام واستنصره على أعدائه بمكة الذين تعالوا على عرله ، ومثله بملك مكة ومصر والشام على يديه وسهل له من ذلك ما هو متعسر عليه فأصغى الإمام إلى كلامه ومال إلى جانبه وظهره بما يكثر عدده من المال وعين له على كل وال من ولاته رتبة من العسكر وعي الأمراء اثلاثة من آل الإمام ثلاثة آلاف عسكراً وهم القاسم بن محمد المؤيد<sup>(٧)</sup> والحسن بن المتوكل<sup>(٨)</sup> وعي بن أحمد<sup>(٩)</sup> وافصل الشريف راجعاً من رداع ، أظنه بعد عيد الأضحى من أسبه امتددة وفي أيام إقامته بحضرة الإمام ظهر خلاف همدان ببواحي صيف نحو من خمسة عشر يوماً وكان الشريف ممن مجهز لحربهم فيما روى مكفي الله شرهم وقبض رأسهم «أس حليل» وأودع حسن الحيمة أياماً ثم أمر الإمام بقتله فقتل صبراً وشردهم في الآفاق وتبعصع

(١) هكذا في الأصل ،

(٢) هكذا في الأصل ، وافترض أن صحبه سوى الإجابة .

(٣) الحمادي أو أبو حمادي في جهة بلاد عيس في نهاية اليمن .

(٤) رداع العرش بلدة قريبة من مدينة رداع ، المعروفة في اليمن .

حائبهم وعلَّ عرشهم واكسرت شوكتهم وأصبح الشريف في رجوعه من رداغ الشريف الأكرم والأسد العشمشم جمال الدين أبوطالب بن محمد بن حسين الخواجي - وولده محمد بن أبي طالب متولياً مدينة صيدا من جهة الامام والقاضي العلامة عماد الدين يحيى بن اسماعيل الجباري<sup>(٧)</sup> حاكماً فوصل الشريف مدينه<sup>(٨)</sup> مور عله في شهر ذي الحجة أو أول المحرم واجتمع بابن الامام الحسن بن الموكل وقام ابن الامام بما عيه عليه الامام من الحد والمال وقبل وصول الشريف الى مور أمر الامام بحبس السفن ولم يكن في تلك السنة حج من مر ولا بحر واقام الشريف بمدينة مور قريبا من الشهيدين وكثرت التكاليف على ابن الامام فصاق صدره وأعيى عيه أمره مع ابرعاج في الباطن وخوف في الفؤاد كامر ، حكى عنه انه عاد في تلك الأيام الى بيدر اللحية لبعض أعراسه فخرج ذات ليلة الى البحر مبتريها وعاب عن الأنصار جزءا من النهار حتى توهم بعض الناس انه لايعود ولم يرل مدرعا للصبر مظهرا التجلد حتى ارتحل الشريف من مور في العشر الاواسط أو الاولى من شهر صفر من سنة اثنتين ومائة وألف فوصل الى مدينة أبي عريش<sup>(٩)</sup> في العشر الاواسط أظنه تاسع عشر وقيل حادي وعشرين من هذا الشهر بما يكثر عدده من الاحياء والخيل المسومة ولم يرل حاله يعلو وأمره يربو ويبدو وبعد استقراره بأبي عريش تصاهرت الاحبار بالقنص على القاسم بن الامام لأمر بقمها الامام عليه والأمر في مثل هذا مقوص اليه وابن الامام الحسن بعد ارتحال الشريف عنه لم ترل القرائن تتظاهر لديه بأن الامام في نفسه القنص عليه فلم يرل في معاناة ومكرة ودهشة وحيرة وكان من اقبال السعد لهذا الامام وقوده لما تعسر من الأمور برمام ،<sup>(١٠)</sup> عزم ابن الامام الحسن على تقويض الخيام والارتحال بأولاده وجميع مايملك الى الشام فأحصى ذلك الأمر المستنكر وأحد في تاهب عدة الارتحال والفر وكان بعد أن تأخذ الناس مصاحفها يأمر الخدم بلف امتعتة وأثقاله رعة في الكتمان وكان اذا سئل تعريضا أو تصريحاً ينكر ما هو مصمم عليه وينهى من يسمع ذلك أن يصغي اليه عما كان عرة ربيع الاول من السنة المذكورة لم يشعر الناس ذات ليلة الا بارتحاله وركوبه البحر مع أولاده وأمواله فزال عنه ملكه في قدر لحظة من غير طعنة ولا صريرة ولا لقطعة ، فحملتهم الحواري المشيت وصمتهم كأنهم أموات بعد ماضاق عنهم الفصر ، وراق بهم العصر ، وشه در القتل حيث يقول في هذا المعنى

هذه	الدنيا	وهذا	شأنها
		أتعب	النفس بها
وذوو	الأحلام	قالوا	انها
		حلم	يقضي بها
			يقظانها

وأعجب من ارتحاله على هذه الصفة التي ذكرناها القأوه بنفسه الى من بدل جهده في الدليل عليهم بحسب الاحباد وارسالها اليهم كما عدما بما عنه الامام من الحد للشريف أحمد

(١) مدينة أبي عريش من المدن الرئيسية في منطقة راحم مادة ( ) في كتابنا المعجم الجغرافي لمنطقة حارون  
(٢) في الأصل ابن أحمد والصواب كما اتفقنا به عليه عزم ( ابن الامام الحسن ) .

من عالت وكأن حممه ذهب عنه أو عالت ، وهكذا الأقدار تذهب عند مرورها عقور روى الألبان ، استقر في سفره بسدر حدة ودخل مكة المشرفة وأقام بتلك الجهات نحواً من خمسة أشهر ثم عزم بحرين في حبوصه حتى يحلص ويلجأ من حملة ما يدل في نحليصه سكيناً مقومه بثمناً مائة قرين ويبف لما فيها من الترصع بالنفائس الثمينة وسبيء بتديره في استنقاد نفسه مما وقع في شائها على الصفة التي ذكرها أولاً ، نور بعد ٢ وكان رجوعه الى اليمن من طريق البحر وأحسب وصوله الى سدر حران كان في شهر رمضان أو أول شوال واتصل بالحر بمسامع الشريف أحمد فسعت الى السدر من ممعه من دجوله اليه وبلغت به الحال مع شدة الطمأ أن صبح من الاغاثه بالماء ، سند لس حاله مفكراً حائراً ممعها من مصيره مرداً مأموراً بعد أن كان أميراً امراً

قد كان دهره أد تامله ممتثلاً      فردد الدهر منهيها ومأموراً  
من بات بعدك في ملك يسر به      فانما بات بالاحلام معروراً<sup>(١)</sup>

وصام هو وأهله شهر رمضان في البحر وكان يخرج الى قرية نحيص للثيرة وانتهى أمره أن رجع اليهوص الى الحصرة الناصرية والوقوف على ما وفق الله بها من خير أو شر فارتضى نفسه وترث أولاده وكان في دهائه يتحجب بالمرور بالامصار ويعصد المصي في البوادي وانقار ، ولما انتهى حدره الى الامام عصف عليه وبطر بعين الرحمة اليه وأمر بانزاله بمدينة دمار من دور اجتماع به وبعد استقراره بها استدعى أهله وأولاده اليه وهو الآن باق هناك وكان ابن الامام هد من أعيان الأمراء وسرايتها ووجوه الكراء ودهاتها ، دا دهاء وحلم ودكاء وعلم ، له معرفة تامة بتدبير أمر لدوية وخبرة بأحوال الناس فهو كما قال أبو الطيب .

ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد      بقلبه ما ترى عيناه بعد غد

نصر في العلم خلال امارته موقف منه على قطعة لائقة بمنصبه وحلاله واكثر قراءته بحس رارج وحبور وكان جزل العطايا ، كريم الأخلاق والسجايا ، له مفة في القلوب يساعد بالمقدور ، وبفلك بالسعادة له يدور ، وكان حصرته ملقى الرحال وموسم الفصلاء وقلة الامن ، وتغيرت احواله في آخر أيامه فطش وعشم وكان يبرم ما ينقص وينقص ما أبرم ، ولم تحصل البكة عليه حتى قلته الرعية وملته ، مولده سنة أربع وخمسين بعد الألف ، وفي آخر جمادى الآخر أو أول رجب من السنة المذكورة كان قيام السيد العلامة جمال الدين علي بن أحمد بن أمير المؤمنين ويكنى بالمتوكل وردت كتبه الى الشريف أحمد بن عالت والى أناس من أهل هذه الجهات يدعو الى الانظام في سلكه ولا معلم احدا احابه الى ما طلب وتوجه الى اليمن وترك بمدينة صعده والياً وحل رارج ولده السيد الأجل قاسم بن علي والياً ، فدخل مدينة الهجر بجموع كثيرة بعد حرب شديدة وكان بها طالب بن المهدي وقتل ذلك اليوم جمع عفير وبهت المدينة بهد فظيعاً وكان دجوله يوماً مشهوداً وعص على طالب بن المهدي وارسله تحت الحفظ الى مدسة صعده وحل بمدينة شهاره ولده الحسن والياً وامام في ٤ حمر ،<sup>(٢)</sup> أياماً ثم توجه الى الروضة<sup>(٣)</sup> وحاصر

١ ، حمر بفتح الحاء المعجمة وكسر الميم وأخبرها راء مهملة      قاعدة بلاد قبيلة حاشد .

(٢) الروضة      من صواحي مدينة صنعاء .

صعد وملك السودة وشهارة وبلاد الشرعير، وبلاد حجة وكحلان وعمران وكوكبان، وأخاه أكثر أهل اليمن، ولدت إلى العشر الوسطى من شهر رمضان فيما أحال، ثم كر راحها وحين أحس أهل شهارة برجوعه احتالوا في قبض ولده الحسن ليكون لهم ذريعة إلى الامام، فقبضوه وأرسلوه إلى الامام، وأصر الامام بإيداعه الحسن البرسخانة ببندر المحا، واستقر على بن أحمد بعد رجوعه في مدينة صعدة، والأقوال مختلفة في اسبب الحامل له على الرجوع وفي أيام حروجه إلى اليمن كان الشريف يتخطف أطراف بلده حتى جهر سرية، محطة، أميرها الشريف حسن بن حيرات الحسيني إلى المعوق<sup>(١)</sup> وكان به الأمير الشهير الرئيس الكبير عر الدين بن الحسن بن عر الدين القطبي<sup>(٢)</sup> من قبل علي بن أحمد ورامت المحطة استئصال من في المعوق فمبعها عن ذلك المراد، ثبث الحبان والعواد الأمير المذكور، وثبت ثباتاً يلحق بشرفه وعصره، مع قلة حيله وعسكره، وربما قتل من قتل في ذلك اليوم ورجعت المحطة حائنة، وبعدها استنجد الأمير عر الدين بقاسم بن علي والي جبل رارج واستعاث به فنهض لنصرته والأحد بانثار ممن يعرض للآدي لأهل بلده، وبرل بجنود يكثر عددها وأحد الشريف في تجهيز الأحناد وتوجه الأمراء والقواد وصربت الأمراء حيامها بأرض شقر على مسافة أربعة فراسخ من أنى عريش من جهة اليمن واجتمع معهم من الرجال والحيل عدد مستكثر وانتهى الجمعان في العشر الأول من شهر رمضان من اسبة المتقدمة، فانهزمت الأجناد التهامية وعصفت بها ريح الأجناد المشرقية، وقتل من أصحاب الشريف ما ينيف على خمسين رجلاً، وظهر أهل المشرق بحراة الأمراء بعد أن اندعروا اندعاراً مرورياً<sup>(٣)</sup> واتصل الخبر بمسامع الشريف من أهواء الهاربين وروى أنه اتهم بالحديعة بعض الأمراء المذكورين ورجلاً من أهل مدينة أنى عريش فأمستبحاوية على عروشها فلم يبق فيها إلا الشريف على حاله ولو أنهم قدموا إليها لملكوا المدينة عليه ولكنها سبقت بخلاف ذلك الأقدار وتحقق رجوع قاسم بن علي إلى البار<sup>(٤)</sup> ولم يلبث حتى اتصل به الخبر برجوع أبيه من اليمن كما قدما واستقر الشريف بقلعة أنى عريش وبما خبره إلى الامام فعظم شأنه بديه والتفت بعين الانصاف إليه ورجع أهل المدينة إليها وكان هذا هو الرجيل الأول من أهل مدينة أنى عريش لأنهم أجلوا في مدة الشريف ثلاث مرات هذا أولها ولم يرل الشريف بسط العرس باشر ألوية الاحسان يصل معروقه في كل ليلة إلى أكثر من مائتى اسنان والورير سبل وجهه لشريف قبل قصية « شقر » إلى حرص ولما بلغه الخبر برجوع علي بن أحمد ارتحل من حرص إلى المعرس<sup>(٥)</sup> ثم إلى الحب<sup>(٦)</sup> ثم إلى المحرق<sup>(٧)</sup> بسيرة حشنة وحالة غير مستحسنة وأقام بالمحرق نحو الشهرين ثم عاد إلى حصرة الشريف وفي ليلة الجمعة سادس شهر شعبان الكريم السبة المذكورة قتل الشريف الأكرم حسن بن مطاعن الحواجي والي قرية الشقيري ومهرة صمد وكان شريفاً حليلاً ورئيساً نبيلاً له شجاعة وتدبير وكرم من غير تدبير وسياسة لأموال الرعية وقمع لأهل الفساد، في المرية، قتله بعض بنى عمه بسبب اتهامه له بقتل رجل مفسد من القبائل، أمه القاتل المذكور ودخل به قرية الشقيري فقبضه الشريف حسن بن مطاعن

(١) في المسحة الام، مرورا، هكذا وبطهران الصواب ( مروريا ) وقد صححناه كما ترى اعلاه

(٢) (٣) (٤) المعرس - والحب - والمحرق قرى في اليمن الشقيري

وأودعه الحبس وأصبح ذات يوم ميتاً فقال الذي أمته لم يمّت حتف أمه وإنما قتله الشريف حسن فسر المذكور من ذلك<sup>(١)</sup> ولم يصدقه ، وانتهى خبرهما إلى أمير صيبا وتوسط بينهما بتسليم ما من معلوم يكون لأهل المقتول ثم رجع الشريف الذي أمّن ذلك المفسد ورأى أن يلبسه ثوب البقا<sup>(٢)</sup> عند القبائل هو الاقتصاص بالشريف الحسن ولم يعلمه أن التقمص بثوب العار أهون من التقمص بسر بالدار فعاله بالليل عند مضجعه وفر قلم يقدر عليه ولما اتصل الخبر بالشريف محمد بن أبي طالب أمير صيبا وكان نطرا القاتل والمقتول اليه سارع في الوصول إلى قرية الشقيري فوصل إليها في يوم الأحد ثامن من شهر شعبان المذكور ومكث بها ثمانية أيام وتجاوز الحد في التأديب وفعل أفعالا قبيحة وقبض على جماعة من الأشراف اتهمهم بالرضا بقتل المذكور والمخادعة فيه فأودعهم الحبس بمدينة صيبا وكان الشريف محمد بن أبي طالب وأبوه يعيلان إلى هذا المقتول ويرغبان إلى توليته لهاتين القريتين من جهتهما وممن أراد القبض عليه الشريف محمد بن أبي طالب الشريف الأكرم مطاع بن أبي طالب بن دريب فارتحل من قرية الشقيري عملاً بقول أبي الطيب

ومقام الكريم في ساحة النذل وقد أمكن الرحيل حرام  
واعتصم بالشريف أحمد بن غالب وأقام عنده ووقف لديه كما قيل

لدى اسد شاكي السلاح مقبذ له لبد أظفاره لم تقلم  
فتعذر على الشريف محمد بن أبي طالب قبضه وتعزيره ولأنه لا يجوز بحسن من حديد نعم  
والشريف بعد رجوع علي بن أحمد ، استمال مشائخ رازح وخامرهم ، بالطمع ولما أحسن منهم  
الاذعان وجه اليهم رجلاً يقال له « الترجمان » وطردوا « قاسم من علي » وأخرجوه مرفقاً بين  
أظهريهم وأقام الترجمان بجبل رازح لا يصدر ولا يورد والأمير الأكرم جمال الدين عز الدين بن  
الحسن القطبي لما تفاقم عليه الأمر وأعياه ، كاتب الشريف يستأذنه في القدوم عليه والانتظام في  
سلوكه فأذن له ولما اجتمع به انصفه وأكرم مثواه وأحسن نزله ثم تحضر السيد الرئيس حسين بن  
علي من سعدة وقبض على الترجمان وصيرّه إلى سعدة وأودع الحبس وعاد جبل رازح لعلي بن  
أحمد ثم كلف الشريف الأمير عز الدين بالطلوع إلى سعدة لاستخراج الترجمان من حبس  
علي من أحمد فطلع وأحسن السياسة في استخراجهم ونزل به في آخر شهر عرفة من السنة  
للتقدمة وهذا كله ولم يكن للشريف من البلاد سوى مدينة أبي عريش وبندر جازان وعسى أن  
يكون حرص ، وفي العشر الأول من محرم افتتح سنة ثلاث جهز الشريف الوزير سبيل وأحياه  
حسن بن غالب في جموع يعسر ضبطها وحصرها إلى بعض قبائل بني شعبة<sup>(٣)</sup> وأمسوا بهجرة  
صمد ليلة التاسع من الشهر المذكور وعمرؤا بقرية ، صلهة ، وكان ليلة حادي عشر أو ثاني عشر  
منه أمسوا بموضع يقال له « الصمدلي »<sup>(٤)</sup> يسامت شرقاً قرية الملحا بوادي مدينة صيبا<sup>(٥)</sup> على  
حال اطمئنان ودعة وراحة ، مهملين النظر إلى ما قصده القاتل :

(١) البقا ، لغة النطافة واصطلاحاً المراءاة من العيوب والنقصان - راجع ص ٢٠٦ ح ١ من كتابنا الأدب الشعبي

(٢) الصمدلي حلال صغيران شرق قرية ، الملحا - انظر حرف الصمد من كتابي المعجم الحفراقي لمنطقة حارث  
ويعرف باسمه في هذا التاريخ .

(٣) قرية الملحا هي بوادي - وسام - لا بوادي صيبا كما ذكر المؤلف



ومن لم يخف من غائلات عدوه      فرت نحره أنيابه ومخالبه  
ومن جعل التفریط والعجز دأبه      وخلف رأى الحرم أعيت مطالبه

مشاع حبرهم في البدو ، وكان فيهم جماعة من الفرسان منهم الشجاع الأطل ، من  
لا يهاب البيض والأسل شار بن شريعة فابتدروهم أولئك الفرسان معتمين الفرصة عاملين بقول  
رهير

ومن لم يدد عن حوضه بسلاحه<sup>(١)</sup>      يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

فاندعر ذلك الجمع وعى منهم البصر وصم منهم السمع ، وكانوا من حميل صبعهم  
وعطيم قدرهم أعى الفاصدين أنهم لم يدخلوا المحطة وإنما وقفوا على حواشيها فمن ابتته من  
المحطة مدعورا يطن التهرب ينحيه وقع في أيديهم فقتلوا من الحيش نحو من ثلاثة عشر رجلاً  
وعبثت القبائل غنائم متسعة ورمى الشريف حسن بن غالب في يده ولما حصل عليهم من النكبة ما  
حصل تنلم عرارهم ، ومالوا إلى مدينة صبيا فدخلوها وبعد استقرارهم بها حصلت النكبة على  
الشريف محمد ابن أبي طالب على يد الحقيب سعدون من قبل الامام وكانت لأعراض تطابق لما في  
بفس الشريف أحمد بن غالب وذلك أن الشريف لما مالت به الرغبة إلى تملك صبيا أعمل الحيل  
وأعدته على ذلك قوم جعلوه ذريعة إلى روال ملك محمد ابن أبي طالب وعقلوا عن قول المتنسى

ومن يجعل الضرغام بازا لصيده      تصيده الضرغام فيما تصيدا<sup>(٢)</sup>

حتى وقفوا فيه ، فعزم عارمهم إلى الامام وعظم امر محمد بن أبي طالب إليه ، وكان من  
جملة المكاييد التي اعملها أن مخلاف صبيا يحتمل خمسة آلاف مقاتل يكون بهم البغ والسكاية  
للعُدو ، فيستعان على جهاد ، صاحب صعبه ، فوقع ذلك الكلام من الامام في قلب فارغ واعتد  
به ، فعين على ، ابن أبي طالب ، ذلك القدر وان عجز عنه فأمر صبيا يكون إلى الشريف أحمد بن  
غالب ، والشريف أحمد بن محمد بن حسين يكون عاملاً من جهته فلما وقف الشريف محمد ابن  
أبي طالب على ذلك أقر بالعجز عن تحصيله لعدم وجوده في البلد ، فجعلوا ذلك سبباً لعزله ولله در  
القائل حيث يقول :

يعد الفتى أخوانه لزمانه      وأعدا له من صرفه ما أعده

وقيل أن صفة ذلك أن الشريف أحمد بن غالب أرسل إلى الامام العقيه محمد ابن أبي  
القاسم الأرياني في أعراض له من جملتها هذه المعونة بالرجال على مخلاف صبيا ، والألرام  
بالضيامة أيضاً ، ويرى بذلك صهره أحمد بن القاسم الأرياني ، وعزل محمد ابن أبي طالب  
وتوحيه البلد إلى الشريف أحمد بن غالب كان متأخراً في التأريخ بحطوط ، وأخذ الحقيب يتتبع  
أذاه ويطلبه بالأموال الجليّة ، وأشاع أن من له لدى الشريف محمد مظلمة يأتي لها ، وكان  
المظلوم يصل مسروراً ظاماً عوداً ، ما أخذ عليه فيحبرهم به ويرقمونه ، وبعد ذلك يعرضون عن

(١) في الأصل (ولم يدد عن حوضه بحسامه) جرى التنسيب

(٢) في الأصل المحطوط (ومن جعل الضرغام في الصيد مله) جرى التنسيب

لمحصر ويردونه ، والعرض هو تكثر ما يطالب به الشريف محمد من الأموال واستقصاؤها ذلك  
لبيت المال ، فاحصع عليه أموال يعجز أن نحصى وتحل أن تضبط وتستقصى حاجتاحت ما احتوى  
عليه ملكه وملك أبيه من المقلولات وأنواع الحل والمصوغات ، وغدوا من بعد ذلك عليه ألوما بما  
يطالب به واستهى إلى حال يرثى له الشامت واشتفت صدور أهل الحقد بما ناله ، ومن ذا يأمن  
الدهر وأفعاله ثم توجه هو وأبوه إلى أسي عريش وكان يظن أن في القرب من الشريف ما يسهل  
ما يرل به من العذاب المؤلم ، ورأيت له في كتبه إلى بعض أصحابه بأسي عريش أنك تذكر للشريف  
أن يطلبا إليه ليكون ذلك مخرجا مما وقع فيه أوما في معنى ذلك في كلامه في كتابه ، لكني نسيت  
لفظه ، ولما وصر إلى أسي عريش عظم عليه التعليط ووقع في أشد مما كان فيه شعرا :

وكان كالساعى إلى متعجب موائل من سبيل الراعد<sup>(١)</sup> ،  
وحرى عليه من الأهنة والتعزير مالا يليق بمثله وكان هذا وأبوه عنده لكنه لا يستطيع  
الدفع عنه ولا يهتدى إلى خلاصه سبيلا ولسان حاله ينشد اشهاد حائر متردد

أهم بأمر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنروان<sup>(٢)</sup>  
واحد العامل من قبل الشريف في كيفية تعريق الخمسة الآلاف على أهل القرى ، وكانهم لما  
رأوا أن تحصيلها رجالا مقتلة لا يمكن ، جعلوها تحييرا بين أن يكون رجالا مقتلة أو مالا عوضا  
محل كل رجل ، أحمر<sup>(٣)</sup> تكون بخمسة آلاف ، أحمر ، حامت حصاة محررة صمد والشقيري  
وحطيرة<sup>(٤)</sup> انتهت إلى ألف وأربعمائة قرش واحتتمع للشريف قدر متسع من لأموال ويروى أن  
الشريف لما أنهى إلى الإمام أن أهل الحقة اختاروا أن يسلموا معوبة على الجهاد عوضا عن  
رجال فطلب الإمام من ذلك المال قدر أربعة آلاف قرش وما بقى منه تركه للشريف وكان هذا في  
شهر ربيع الأول والآخر من السنة المذكورة وهذا أول صرر يرل بهذه الجهات بعد توجيها إلى  
الشريف ، والثاني الأرام بالصيافة والحرص في محلاف صبيا وهو مما جاء به (اعارم)<sup>(٥)</sup> إلى  
الاسم المؤيد بالله يحيى بن حمرة عليه السلام<sup>(٦)</sup> قد روى إجماع العترة على حوار حرص لزرع  
أف مع هذه الصفة التي استمرت عليها عمال هذه الجهات فلا يبعد اتفاق علماء الأمة على  
التحريم ولولا صاحب سلوك طريق بعض السلف لذكرت في ذلك مالا يستعنى عنه وقد أبار  
العله بقوله

أني لأكتم من علمي جواهره  
وقد تقدم في هذا أبو حسن  
يارب جوهر علم لو أبوح به  
ولا استحل رجال مسلمون دمي  
كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتنا  
إلى الحسين وأوصى قبله الحسن  
لقيل في أنت ممن يعبد الوثنا  
يرون أقبح ما يأتونه حسنا

وهذه الأبيات معروفة إلى ريب العائدين وأكر عروها إليه بعض العلماء وقال أن اعلم  
لا يحل كتمه وقال في الثمرات ذكرها عن ريب العائدين العراقي في منهاج العابدين والديلمي في  
كتب التصفية قال فيها فلا معنى لا نكار من يذكر ويمزعم أن العلم لا يحل كتمه. انتهى كيف وقد

(٢) أحمر اسم علة متداوله في ذلك التاريخ

(٤) هكذا في الأصل -

(١) هكذا في الأصل اثر ما يقبه كما هو بالخطوط

(٣) هكذا في الأصل بدون اعجام (الغرم) -

أخذ من قوله تعالى عز وجل حاكياً عن يعقوب عليه السلام « يا بني لا تقصص رؤياك على أخوتك فيكذبوا بك كيداً » إذ يجور امتفاه الفصيلة تحريراً من الحسود وقال في الثمرات وهذا داخل في فولد أن الحس إذا كان سبباً للقبيح ، وقد ذكر المؤيد بالله أنه لا يقتضى بصحة اقرار الوكيل لفساد الرمان ، فعرفت بهذا كله أن هذه الأبيات جارية على أحسن سنن ، لها من الأدلة ما يعصدها ، نعم وليث الشريف أحمد بن محمد بن حسين والياً بصيبا قيل إلى سلخ حمادى الأحره ثم عزز وحفل الشريف الورير سبل والياً لمدينة صيبا ، فملك وقهر وبهى وأمر وبهى لمباى الرعيعة ، وسكن الدور المنيعه ، واجتزا على مصاهرات من ليس لهم بكفو ، رعة ورهنة ، وفي أول هذه السنة بولى بمدينة أبى عريش الأريانى ولم تتم له الولاية إلى آخرها ، وأحاله كن من قبل الشريف وتحت نظره ، وفي شهر رجب بعد استقرار الورير بمدينة صيبا كانت واقعة اشريف الهمام مهدى بن محمد الحواجى المكى<sup>(١)</sup> أباً صالح ، وكان من خبرها أن الشريف المذكور أخذ على رجل من آل حبيب<sup>(٢)</sup> يسمى شاراً ، فرساً معاقبة له في أمر صدر منه ، ففرع الحبيبى إلى الورير سبل يشكو ما فعل معه الشريف المذكور ، فأرسل المذكور من يصل به فامتنع وأحسسه تكرار الإرسال وذلك الامتناع مجرداً للورير ؟ وأراد أن يبهض ثم بدا له من يئوب عنه ، فأرسل نحو خمسة عشر نعرأ من أهل السدق وخمسة من أهل الخير على ما روى فوصلوا إلى دار الشريف مهدى ولم يكن بها حينئذ فأخذوا فرسه وفرس الحبيبى عن صهوتها وبجامها وكانت معمة وشاع الخبر فأغار أبو صالح وعيره وكر على العسكر وقتل منهم ثلاثة وقتل اثنين من عبيد الشريف وصرب آخر ضربة لم ترهق بها روحه ثم ولت العسكر الأدبر وبجوا بفرس الشريف ولم يذكر عن أحد من أهل العارة فعل إلا عن هذا الفاطمى فانه حملته على عدم الضيم نفسه الأبية وبالافعال تعظم الأخطار وعلى حسبها يكون الحدود وعو المقدار ؟

ولم أجده إلا ابن سعيه فمن كل أسعى<sup>(٣)</sup> كان بالمجد أجدرًا وعظمت هذه العلة عند الورير وسيده وروى أن الشريف مهدى ومن معه طلب منهم قيمة العبيد وقدر من الأدب فامتنع من ذلك الادعاء وطلب من الشريف لما يطق به الشرع الشريف أن عليه وأن له هثنى عن ذلك عطفه وبعد ظهور امتناعه صمم الأشراف المذكورون على دفع باطله ورد ما حاء من عبده وتحربوا وتجمعوا وأرسلوا صارحا إلى بنى شعيبة فأجابهم من أحاب وساعدهم على ذلك بعض الفصلاء حمية لله وأبعة على ما روى ، وعرجابهم من أوامر الشريف التى تنزل بكل ركيزك الهرم ضعيف ، ثم ترحح لبعض الأشراف أهل السلامة أن يرتحل إلى الشريف أحمد بن عاب منابياً لأصحابه وجائعاً من بوائق عقابه ، ولما انشق منهم العصا ، وعصى الشريف مهدى من دويه من عصي ، خذلهم من جاءهم من بنى شعيبة ، وروجع الشريف في شأن البقية في أوادر شهر شعبان من السنة المذكورة وأدعن له بتسليم قدر مستكثر من الأدب

(١) في الأصل ، المكى ، فاصلحناه المكى .

(٢) آل حبيب قبيلة معروفة في جهنما .

(٣) في الأصل (فما كل اشقى كان بالمجد أجدرًا) جرى التسميه

(٤) كتب بالالف في الأصل فاصلحناه كما قرأه .

بظايق عرصه ، وقد أظهر الرضا ، ولكنه أبطل خلاف ما أظهر . وارتحل من مدينة أسي عريش في آخر شعبان أثناء المراجعة إلى مدينه صبيا لقصد الابتعاد من أهل السّلامة ، واستقر أهل البوادي فأحابه من كل قرية جماعه ، وجهر الوريث بسبل إلى قرية السلامة في جمع كثير من الرجال و لحيل ولما علم أهل السلامة بوصول الشريف مدينة صبيا انزعجوا وعلموا عدم القدرة على مقاومته مع اشتقق عصاهم وحدلان بنى شعبة لهم استحسنوا الاجلاء عن بلدتهم

ولا لوم فيما لا يطاق وانما يلام الفتي فيما يطاق من الأمر  
فوصل الوريث إلى قرية السّلامة ولا انيس بها فأحرق بيوتها وطّم أبارها وأفسد ررعها وداع إلا يبقى بها أثر ولعبه أهل بيش بصياغة فدخل قرية بيش وأقام ليلة أو ليلتين ثم استدعاه الشريف فوصل ودخل قرية المحلة والدها فسام أهلها الحسف وكلفهم مالا يطيقون وعاث وأفسد ودمر وشنت وبدد وفعل جده مباح الأمور ممالا يحسن إثباته في هذه السطور وأقام الشريف في مدينة صبيا إلى شهر رمضان ثم عاد إلى مدينة أسي عريش وكان فرار الشريف مهدي وعشيرته إلى الدرب ، بيت دعائمه طوال وطول لا يزال قلله الأوعال ، كما قيل

بيت حمت عنه أسنة تغلب      ان يستباح وانها لطوال  
بيت يخز الهام عن اظنابه      مشدوخة وتعفر الأبطال  
بيت لو الأرياح تلمس قربه      لا يدق فيهن القنا العسال

وفي شهر شوال من السنة المذكورة لعله حادى وعشرين وقيل سبع وعشرين منه ارتحل الشريف من مدينة أسي عريش إلى وادي حُلب<sup>(١١)</sup> بقاء معجزة مصمومة فلام مفتوحة موحدة على وري رحى النجم المعروف . وكان ذلك لتكليف الامام له ولم يرتحل إلا بعد أن عين على أهل مملكته ألف رجل مقاتل ، كان ذلك على خلاف صبيا ثلثمائة مقاتل فصرّب الشريف حياته يماضى محرة البوادي درص ذات ثعام مستوية وبعد استقراره ألزم مشايخ تلك الأرض بتحصين آلات البناء فحصلوا من ذلك قدراً مستكثراً فبنى<sup>(١٢)</sup> بيوتاً واسعة واستحسن مع طول الإقامة وأردحام سدس أن يجعل لذلك الموضع سوقاً<sup>(١٣)</sup> فاستدعى من المدينتين من يقيم أود السوق من العشارين وبحوهم فارتحل إليه من هذه الأحباس جمع كثير رعية ورهنة ثم جعل لذلك السوق موعداً يجتمع الناس به في كل أسبوع يوماً فورد إليه الواردون وأتاه من كل هج القاصدون وصار ذلك السوق أحسن الأسواق واجمعها له إليه يطرب المشاق . وبني بذلك الموضع مسجداً جامعاً وفي هذه السنة أو لتي بعدها جاءت له النبوية من الامام لبلاد الشرقيين فالحزق والحب والمعرّس وبلاد صاعين وعامهم ومور والصحي فصحمت سعادته واتسعت دائرته وامتلا بهم ذلك العاغ وكان أكثر تبساً من سائر البقاع وكان الواردون إليه يردون أفواجا ولم يزل في اقتطف أهرار لداته

(١) أصل لفظة بنى واتجمع أمة وجمع الجمع انبست ، والبناء صانع البناء وابني ما بنى وانبيه بهنة التي بنى عليها . وبني فلان على أهله دخل بها في الأصل . الأم . فنيا فاصلحيه وجرى القسيه

(٢) ويرجح أن هذا السوق الذي أسسه هو سوق الأحد الحاصر وسبقول قائل أن هذا السوق كلر بمعنى محرق البوادي ويقول أن الأودية دائماً يغير مجراها وقد مضى على ذلك ٣٠٦ من السنوات وهي مدة كافية لذلك التعبير ، وقد يكون أن هذا السوق انتقل من جنوب الوادي إلى شماله

و فتضاخص أبكار مسراته وفي يوم عرفة أو البحر من هذه السنة كان وفاة الشريف أبي طالب من محمد رحمه الله وهو الشريف الأكرم العنصر جمال الدين أبو طالب بن محمد بن حسين بن أحمد بن عيسى الخواحي

### فتية لم تلد سوى للمعالي والمعالي قليلة الميلاد

هو من بيت سق مجد ملكه وانتطمت الفاخر والمعالي في سمطه وسلطه . أول قديم منهم الشريف المدره عن كل مشير شمس الدين أحمد بن حسين<sup>[١٧]</sup> في السنة السادسة بعد الألف عارال اسكرات والبدع ودمع من الدين ما تصعضع ، وكان قبامه بهذه السهال مصعباً لقيام الامام المصور<sup>[١٨]</sup> بالله بالحوال ولم يرل قائماً بأعناء ما حمل حتى لقي ربه في السنة الثامنة والعشرين بعد الألف وفي أيامه كانت واقعة الشريف عيسى بن سعيد والقائد ابن بدر كما دلت معروف وقام بالأمر بعده ولده الشريف الامجد حسام الدين حسين بن أحمد وبنع من ارتقاء درج الكمال ما لم يندعه أحد وفي أيامه كان خروج الناشا قانسوه<sup>[١٩]</sup> ومع عظيم قهره وبفاد حكمه وأمره لم يكر له في بلد الشريف المذكور الوطنية الكلية وروى أن اندشت حاول قبضه علم يقدر عليه وربما قيل له أن في قبضه من الممثلة ما يرجح على مصلحته لما هو عليه من القوة والمعة وكان في أيامه وصول الشريف اللس نابعة بن الحسن أحمد بن مسعود وافد على الامام مؤيد بالله محمد بن أبي القاسم ومنشجدا له ومدحه بقصيدته الدالية أحسب أوه

( خدوا يذمي ذات الخلاخل والمقد ) .

الى ان قال :

خطيب ادا ما قام في رأس منبر وحطت على رأس المظلمة الحرد

وسه كان خروج لسيد أحمد لقمان<sup>[٢٠]</sup> الى الشام وحرى هم م هو مذكور معروف ، وكان الفقيه العلامة لساني في مصمار لفصاحة والمعدود من أهل الألة والرحاحة صياء لدين سباعين المنحوى<sup>[٢١]</sup> ملاراً له ، وكان هو النائب عنه في رسائنه وحوادثه والمعد حوادثه ومدمنه ، وكانت وفاة لشريف حسين بن أحمد في السنة الثالثة وأحمسين ، روى لي بعض فصلاء العصر أنه ما توفي<sup>[٢٢]</sup> جاء بعينه الى الفقيه اسماعيل وكان المقصه قد أصابه طرس ؟ قال فلم قال نه عظم الله أحرك في الشريف حسين بن أحمد وقع يكتب في الارض بعضا

أنخبرى أن الطريق قد عصمت رسومه أنت قصمت طهرى  
تسطلب أجرا في هلاك مسلم ما في هلاك مسلم من أحر ؟

ولم أقف على سسنيها لأحد قبله ، وقام بالأمر بعده ولده الشريف لسرى جمال لدين محمد بن حسين ، وبه من المعالي مكرام م يملأ المم والأذن والعين ، وعلى الحملة فله ولآنائه في معالي أحرار لا تتسع بها هذه الورقات ، وأيامهم مشهورة في عدوهم ما عرر معنومه شهيرة ، وكانت

١) هو الامام القاسم بن محمد الذي قام بثورته في الحمال اليمانية ضد الانراك سنة ١٠٠٦ هـ ١٥٩٨ م

٢) توفي هكذا رسم في الاصل والصحة توفي لانه فعل ماض ناقص .



وفاته في السنة السادسة والسبعين بعد الألف ولم ترل هذه البقعة نهادها لصون والأصلاص حتى انتهت إلى لشريف أبي طالب فكانت حاتمة الباب ، جبل على طناع الشرف والسيادة وجمع من الخصال الحميدة ما لا يجمعها غيره عادة ، وورقه الله حدا وسعدا وملأت هيه انقلوب عورا ونحدا ، وكان شجاعا شهيا حوادا مخلوحا همته عالية وسيوفه لأوليائه حامية ، وعلى الأعداء بالردى<sup>(١)</sup> قاصية ، وما أحقه بقول المائل :

يلقى الندى برفيق وحه مسمر فإذا التقى الجمعان عاد صفيقا  
رحب المنارل ما أقام فان سرى في حفل ترك المصاء مصيقا

وكتب دو عى صدره سلمه ، وبنته مع الله وعياده صحيحة غير مقيمة ، وصفب مملكه نحو من اثني عشرة سنة ، كنها عد اسلمس أعياد خالصة عن الشوائب والمحن والاكاد ، ثم اضطرب من بعده اضطرب مسلمون اضطربا ، وبانهم الضرر ولؤس بدهب ، وكانت عره محها أيدي السيل ، أورهرة قصمها يد الدهر ، وكذا الدهر لا يبالى ،

عجبا للدهر ماذا سمى ولأحداث الليالي عجا  
وبعد وفاته رحمه الله توفيت الأمان وقصرت المهم وحرب بيت المجد الذي كان قد شدد ؟ واهدم ويكت العيون لمقدده دمعا ممتزجا بدم :

فان تك أفنته الليالي فأوشكت فان له ذكرا سيمى الليالي  
وبعد مضي عشرة أيام من ررته القاصم للظهور<sup>(٢)</sup> . . . . .

وفي مسهل محرم احرم سنة أربع ومائة وألف جهر الشريف وهو حلت أحيادا يكثر عدده ، ومُر عبيد سيد حسن بن أحمد المرتضى ولشريف عبي بن حسن العنصرى وفي صحته الشبح بصديد محمد بن حابر أنريقى ، فاصدين موضعاً يقال له الرثف<sup>(٣)</sup> وراء مصوحة قوس سكة ، وهر أحواله في أعلى مير<sup>(٤)</sup> ودى حاران ، وكان به قبيلة دعحان وفي نفوسهم نصب الأعرو لآل عمر بن حسن ثم أحد ما أمكن أحده من فاش بن شعة لمعاونة الشيخ محمد بن حابر فم وصبو دنك لموضع وحدوه ولا أيسر به وقد عاب عنه قبيلة دعحان<sup>(٥)</sup> ( . . . . . )<sup>(٦)</sup> وأما آل عمير بن حسن<sup>(٧)</sup> ، فبه تعسر أحدهم . وفي أنهم تجمعوا للدولة جمعاً قور ، يكن سبق مرور لدولة أو قصر عن موضع جمعهم وذقرو من شره لشيمى فان السبح محمد برئى أن يزل هذه الشره بعين يدوت وفسر حبه كنى غدرو على النهوض فيما عدوا سمعوا بقوه فبانو بآل سبه سره سفيرى وصبح نكب شيخ محمد مقفرا منه فعرفوا عدم الصحة وكنوا في شريف ما جرى ودخلوا هجرة صمد في الرابع من الشهر المذكور فداء به أسه خمس ودى وشيعه في الميولة يوم الخامس فورد عليهم كتاب الشريف يدعوهم فيه فلم يلبثوا رشي سرودون ، وكتب

(١) في النسخة الام ( الردا ) فصحيحاه كما ترى

(٢) كما في الاصل

٣٠، الخبر انحرر انطرص ٤٧ من كتاب المعجم الجغرافى لمطقة حاران بعنوان المصطلحات الجغرافية الحديثة

(٤) كما في الاصل بياض بقدر ظلمة

هذه الفعلة من الشيخ محمد حابر من الحوامل الخسبة كما تأتي أعظم من بني شعبة لا فعت فرسانهم وقتلهم ما فعت في صندلير كى عدم عصص الشريف عسهم ويدع منه ذلك ملعد عظيم وكب في نفسه أن يجعلهم ومن نصرهم من القاتل تحت وطنه كسائر أهل مكنة ولم ساعدهم على ذلك شمسهم بعسهم وبنوهم أعزهم لأنه لأهم لكامل خدمهم وسده سسهم وبنوهم خدمهم وبنوهم لا ثمر يعرفه بشرى إلا ما لا حرام وما أفته النفس فيه عسهم قصصم وكبو لما عرفو من لسرف عصص من فعة صندلير رادوا طسه بنسبه وعدم حمده رعاية حقه وعلاف لبب أفته ، فحرم اسه من عزم فعت الشريف رصاه شرط أن سبو بعض من عسهم عسهم يكون سديه وروى أنه شرط عسهم نصا سسيم فدر من لأعد سسجهل من عسهم به ، فاصوة في ذلك لمجسب سسصا وسشصو من مركه العقت وحقو بنومهم وبنوهم فسسجكمس الوحشه وشفص سسهم لاصال وكان كل واحد منهم على حذر من لآخر و الشيخ محمد بن حابر الوريرى روى سسجهم هذه بقعدة ويواصل الشريف سسجلا سسجده منه در القاتل حيث يقول

وما السيد القمقام عندى بيد اذا استرلته من علاه الرغائب

ورعا أظهر لشريف أن آل حابر معصنة احكامهم عن سائر بني شعبة كما روى عنه ، وان الهاغل في تلك الفعلة في صندلير ليس من آل حابر وكان يطمع الشريف ويسيه بأنه يستميل من يستميل ومكث على ذلك برهة مراعى الخاب لا يعلق دونه باب حق مضى وقت ولم ير فيه تأثير ولا نجعا وكنت منه تلك الفعلة مع الشريف المتقدم حرها فاكشف له انما ذلك منه انما كان مكرأ وحداغا فأسرها في نفسه ولم يبدها له ولما مضت من فعلته تلك أحاله في آخر الشهر المذكور دحل الى مدينة صسيا وفي صحبته الشجاع الناسل شار بن شريفة وغيره ومعه قافلة مطهرا أنه يحب للدولة انصالح وعلى دهمى أن ذلك كان أول دخول منه بعد فعلته تلك فلما استقر به فجلس بين يدي الورير أشد الوريرى خدمه ان فقصوه فسارعوا الى أحد سلاحه وقصصه وأودع الحصن وركب شار بن شريفة صهوة داتة فحما وحصلت في المدينة زعرعة وروى أنه حصل فب وخرج الورير بعد الفريين غير بعيد وعاد وقيل كان قصص الشيخ محمد بن حابر أن رجلا من أصحاب الورير عرف سلاحا كان مع رجل من أصحاب الشيخ محمد يدعى أنه سب عليه يوم « صندلير » ودار الكلام حتى رفعت لأصوات وكادت الحرب أن تقوم على ساق فتوهم الورير أن ذلك حديعة من الشيخ المذكور فقصصه ، والطاهر أن السب في قصصه ما قدمناه ، لأنه لم يفكه بعد أن تحققت برأته وإن صح ذلك الذى قيل فهو سب انصم الى أسباب ، ثم أن الورير أرسل بالشيخ محمد مصفداً الى الشريف بحيث وبقي عنده ولما وصل الاشراف بنو حسن عبدالله بن هاشم وراحح وشبير وشبير بن مبارك من مكة المشرفة الى الشريف صحبهم الشيخ على بن جابر أخو المحموس وتعلق بأديال الشريف الاشم ، بدر المجد الأتم ، عبدالله بن هاشم فحمله واسطة بينه وبين الشريف في فث أحيه وطلب الشريف في فكه قدرا من الانعام فاحتمل به الشيخ على بن حابر ولما حصلت ووقفت بين يديه جعل لا يأخذ الا ما اجمع على حبه وأظهر للقبائل أن من عرف شيئا من هذه الانعام يأخذه بعد أن يحلف عليه ، ولما كان القبائل أهل معاداة وبغى ، وأكثر ما أبديهم مل غيرهم سثل ما جاء به الشيخ على بن حابر ، وبعضه كان معينا للشريف على شرطه ، فأيس من خروج أحيه وارنخل وفي فؤاده ما فيه وفي اليوم التاسع من شهر صفر كان برول الشريف حسن بن

عالب من حبل رارح بعد أن يحقق خروج أولاد الامام من مدينة صعدة وحرى عليهم من المصائب ما يعجز عن صسطه قلم الكاتب ، وقتل السيد الرئيس اللهم الصبعم صياء لدين اسماعيل بن الامام الناصر لدين الله بعد خروجه من صعدة ، وروى أنه ثبت ثبات من لا يهرب ولا يحاف ، وحرّج من بعا<sup>(١)</sup> عليه كأسا مترعاً من السم الرعاق وكان سيدا وفورا ورعا حارما عادلاً محمود السيرة ، محبا الى قلوب كثيرة ، ولم يبع من أصحابه الا من شد ولم يكن لابن الامام على من احمد مشركه في ذلك عى ما روى ، وانما الماعل لذلك قاتل تلك الجهات نهالكاً على الطمع ، وكان هـد السيد قد دخل هو وجمعة من ال الامام ومن الرؤساء بأحادي لا يعد حصرها ويعر صسطها الى مدينة صعدة نحو صاه منهم لقائلاها ، وحرّج منها ابن الامام على من احمد خائفا يترقب بعد أن أحس الخداع ، وعسم أن الدفع ليس بممكن ولا مستطاع ، فتحنى الى بنى جماعة بصم الخيم فأحاروه وأعروه وأكرموه وبرزك بمدينه صعده أهله من النساء والأطفال فصيع الحرم وسلط عبر سيل أولى السباسة فاستحسن بعض الرؤساء الداحلين مدينة صعدة تحمّل أهله وبصاهن الى اليمن كده واعاطة فعزل وروى أن الامام لم يرتض ذلك ، قيل وقد كان ابن الامام قد عهد بأهله الى ابن طالب بن المهدي بعد أن أخرج من الحسن وصمم على التحنّى ، وروى أنه أكلحه ابة له ولما تهيأ للداحلين ما تهيأ وملكوا من صعدة ما عليها ، واحتلوا صوء بذرهما وشمسها ، أقبلوا على قتال تلك الجهات فأحدوها بالعف وعاقبوا المحرم معاينة عليطة ، فاحتل عليهم أمر السباسة واسيرة وفعلوا من الأمور لتي لا تليق أفعالا كثيرة ، فتصدعت قلوب القدائل ومالت وأحدثت بحرم وشتشعرت بصسر ، فردت عليهم أوامرهم وأظهرت المحالمة هم وحرّت بينهم وبين الامام حروب تحكى حرب انفجار<sup>(٢)</sup> ، وسدوا طرق المواد على الامام فوقع عليهم الحصر ، ودارت عليهم سوائب رخاءها بالليل والنهار ، ولشوا على ذلك برهة من الزمان حتى أن أمرهم الى ما ذكرنا من الخروج وقتل اسماعيل ، وكان الشريف لما أحس من أولاد الامام بالدخول أيام مقدمهم الى صعدة جهر من لديه من جهر وكان أخوه حسن بن عالب من تجهز فطعموا حل ررح وأقاموا مدة اقامة أولاد لادم بصعدة ، وحرّت لهم مع أولاد الامام على من احمد وقثع كثيرة وكنت الحرب سجالا بينهم ، ولما تيقنوا من خروج أولاد الامام من صعدة سارعوا الى التروول فزلوا في التاريج يتقدم وعادت بواحي صعده وحبل رارح لعلى بن احمد ، وهذه الواقعة لأولاد الامام وعلى بن احمد صاحب صعدة تشبه واقعه حرّت بعض ملوك الرمن الماصي ذكرها في سلوان المطع ، وكتب الشريف الى الامام بعريه في ولده اسماعيل وبعد وصول الشريف حسن بن عالب لم يمكث الوربر بمدينة صيب بل سار الى حصرة الشريف بحلب ، والظاهر أن ذلك كان باستدعاء من الشريف خوف من الفصح الفسة الشرقية ، ونولى بعده الشريف على بن حسن العنقاري ، أو أن لوربر ستنحبف بعده الشريف احمد بن محمد ثم جاء عليه حسن من بعده ، وفي شهر ربيع أحسنه الأول وصل جواب لعريه من لادم بحط القاصي الأديب الحسين بن احمد الخيمي مصدرا بهدين البش

(١) بعا هكذا في الاصل والنصواب ، بقى لانه فعل ماض ناقص . .

(٢) حرب انفجار هي حرب وقعت بين قريش وكنانة من جهة وهوازن من جهة أخرى معروفة في التاريخ وسميت حرب انفجار لانها وقعت في الاشهر الحرم وشهدتها الرموز صلى الله عليه وسلم مع قومه وهو هنى وقدر فوق ذلك

بقيت ووفرى<sup>(١)</sup> وانصرفت عن الملا  
ان لم أشس على ابن حرب عارة  
وهي من أبيات حماسة ابن غام وطرق سمعي من بعضهم انها للاشتر وفي أثناء الكتاب عند ذكر  
مقتله .

سردى ثياب الموت حمرا فما أن<sup>(٢)</sup> لها الليل الا وهي من سندس حصر  
هذا من شواهد اللحيص والشاهد فيه الطاق المعروف عند أهل الديع بتلويح الكدية ذكر  
فيه لويس حمرة وكى بها عن القتل وحصرة وكى بها عن دخول الحنة وهي من قصيدة لابن غام يرثي  
بها محمد بن حميد لما استشهد ، اولها :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر  
عدا غدوة والحمد نسح ردائه  
كان بى نبيهان يوم وفاته  
قال في معاهد النصيص يروى أنه لما ورد بعه عمس أبو تمام طرف رده في مدد وصرب كتفه  
وصدره وأشد لقصيدة ولي ذلك بحى الكاتب يرثي الشيخ ابا على جلدوب " بقوله شعرا

لولا الحيا واني أحيى بصعلة  
وأكون متبعاً لاشنع سبة  
لبست لبس الشاكلات وكنت في  
يقضى عيلى بها سيوف ملام  
قد سبها قبل أبو غام  
لبس السواد كأننى من حام<sup>(٣)</sup>

نعم وبعد وصول الأشراف المذكورين الى الشريف منهم الشريف ابن بشير بن المارك ؟ قصد  
الامم يستوهه بدر النجيه للاستعانة بحايته في أرراق الأشراف الوصلين فوهب له الامم مديته  
الريدية ووصل بشريف بشير وصحته الشريف الحبيب حسن ابن طنب وبتقي الثلاثة سرور  
وياقوت ووصل واثان معهم ؟ وأطن ذلك في شهر حمادى الأولى ولشريف عبدالله بن هاشم  
حصلت بيه وبين لشريف وحشة أوحيت ارنحاله وصحته من لاشرف من صحت ، وأرس  
الشريف وراء يطلب عوده فامتنع بقول أبي الطيب :

اذا نرحلت عن قوم وقد قدروا  
أن لا تصارقهم فالسراجلون هم  
وفي شهر حمادى الآخرة أو أول رجب عرى الشيخ عى بن محمد ابوكى من بنى شعبة  
ورؤسائهم ، أهل قرية الحسيى فأغاروا ووقع الشيخ عى في أيديهم فاسنسلم وفضوه وسلموه الى  
لشريف عى بن حسن وهو والى صسا ، وبالعوا عليه في أن لا يوقع به مكروها عبر حسن فالرم  
لهم بدلت ، وهى عنده محبوساً أيما ثم بدا له فصله حياً ولا علم لي أكان ذلك عن دن لشريف  
أم لا ، غير أنه روى لي من روى أن التورير كان بعد ذلك من سقطت لشريف عى بن حسن ،  
يقول لو كان به من التدبير لما فعل ذلك الفعل الموح لاساع لفته بين الشريف وبنى شعبة و

(١) في الاصل ، بقيت ووفرى ، والصواب بقيت ووفرى كما اوردته صاحب كتاب الحماسة ص ٣٩ ح ١ .

(٢) في الاصل انا فاصلحنا ذلك .

(٣) في الاصل (كانه من طام) فاصلحناه بما قرأه اعلام وجرى المصنفه

صبح هد فيه يبيه الى أن ذلك كان من غير ادن الشرف وهي الشج على مصلوبه أكثر من يومين  
فيه أص فقد أذكرى صلبه ودعاه الى ذكر ما قال الأدباء في المصلوب وشبه حاله ونصويره هيشه  
حال صلبه فمن أبدع ما جاء في ذلك قول ابن الرومي .

كأن له في أخو حبلا يسوعه      إذا ما انفضى حبل اتبع له حل  
يعانق أنفاس الصبا مودعا<sup>٩</sup>      وداع رحيل لا يحط له رحل  
وفي ذلك قول الأحطل الدهوري :

كأنه عاشق قد شق صمخته      يوم الفراق الى توديع مرتحل  
أو قائم من معاس فيه لوثنه      مواصلا لنمطيه من الكسل  
ووجه شبه في هد هو هيئة المركبة من المواصلا للمطى مع سبه وهو الوثبة و لكسل فقد نصر  
فيه ان لهيئة مركبة من الثلاث لجهات ولدا كان لطيفا فهو كما ذكر أهل المعنى في قول أبي الطيب  
يصف كلبا صاد له صيدا بعد صقر معه :

يقمى حلوس البدوى المصطفى      بأربع محدولة لم تحدى  
وهذا البيت من قصيدة اولها :

ومسرل ليس لنا مسرل      ولا لعير الهاديات الهطل

فقوله يقمى أى يحلوس على لسته مثل حلوس البدوى المصطفى بالبارفانه يكون لكن عصو من  
أعصاء يكسب في أفعائه موضع خاص ويلمح مجموع صورة خاصة مركبة من تلك موضع وكذلك  
صورة حلوس البدوى المصطفى بالبار ، وللمعنى العلامة أحد مفاحر لمخلاف السيمى من لم يكن  
به في عصره ثاب عمارة من أبي الخس على بن ريدان بن أحمد الحدفى في المصلوب

ومد على صليب الصلب منه      يميننا لا نستطول الى شمال  
ونكس رأسه لمعاب قلب      دعاه الى الفؤاية والصلال  
وله ايضا في هذا المعنى :

وردت يده عظيم ما حلما      <sup>(١٠)</sup> دى شرقا ودى غربا  
وأمال نحو الصدر منه وما      ليلوم فى أفعاله القلب

قلت وفول عمارة هد، يس من تشبه هيئة المصلوب في شىء وانما هو حس العليل الذى ذكر  
أهل علم السبع لأن إمالة القم وتفرق الأيدى من المصلوب لنا عليه ونكس ليست ما ذكره من عظيم  
حرم ولوم لقلب في أفعاله فهو من حس العليل انصر فون أبو الطيب

ما به قتل أعاديه ولكن      يتقى اخلاف ما ترحو الدئاب

٩ في الاصل (ويكسر مرسله بعباب قلب) وشى بدوى اعحام والصواب كما هو اعلان وبالرجوع الى مصور بدوى  
الذى في مكينى لم احد المعنى الاول ولا المعنى الاخرين صم المصور وجرى البنية



من قصيدته التي مدح بها مدر بن عمار أولها :

أب مدر بن عمار صاحب هطل فيه ثواب وعقاب

قصوده ما به قتل أعدائه ليت من حصى التعليل لأن قتل الأعداء في عدة لدفع مصرتهم حتى  
تصفو الممكة من مارعهم لا كنه ذكره من أن طسعة الكرم عتب عليه وصحبه صدق ورحاء  
بر حسن نفسه عني من لأعداء لما علم من أنه اذا توجه الى الحرب صارت الدثب ترحو  
شاع عنها لدحوم من يقل من الأعداء قال في شرح لمحض وهذا مع أنه وصف  
بكمال الجود ووصف الشجاعة حتى ظهرت للحيوانات العجم وفيل من تعجائب أن عفيه عمارة  
صلب بعد قوته هد بقليل صله الملك الناصر صلاح الدين يوسف من أيوب فكانت هذه الكلمات  
كالهمل ، فنت وسبب ذلك ما ذكره أبو الحسن الخرورجي في تأريجه بها لما انقضت دولة العبيدين  
جعل يكثر ذكرهم ولأسف عليهم والدعاء على من كان سببا في هلاكهم ، وكلها هم لستط  
صلاح لدن تناديه صفة القاصي الفاضل حتى كان قوله فيهم شعرا

لما رأيت عراض القصر حالبة	عن الأنيس وما في الربع سادات
أيقنت أنهم عن ربهم رحلوا	وخلفور وفي قلبي حراجات
سألت أية قبلي في السلو وقد	يقال لبله في الدنيا اصانات
فقال رأي ضميم لا يطاوعني	كيف السلو وأهل الفصل قد ماتوا
يارب ان كان لي في قرهم طمع	عجل بذاك فلتسويف آفات

فأشدت الأبى عبد صلاح الدين وكر عليه ذلك فامر بشقه بعد أن قاده بيسير فشق هو وجماعة  
من كان على رأيه فيقتل أنه تفاءل على نفسه باللاحاق بهم وفي العرسل ما معناه أن سب شقه به  
شيع عليه تنعصت للعبيدين مع ثمانية من الرؤساء وأهم يسعون في إعادة دوتهم قبل في تأريج  
أبو الحسن الخرورجي ولد خروجا ليشقوه سألهم أن يمروا به على باب القاصي الفاضل فم عم  
لقاصي بذلك أمر باعلاق باب داره فلما مروا به هناك راكبا مضيقا فقال رنجلا شعر

عبدالرحيم قد احسب ان الخلاص من العسجس

فشق في درب يعرف بحراة اليهود في القاهرة ، وذلك يوم الثا عشر من شهر رمضان سنة  
تسع وستين وثمانه وسب في حكم من سعد العشرة من مدحج وصسط من هشام مدحج في  
شرح مانت « سعاد » بفتح الميم ولذا المعجمة وكر اخاء من الخرورجي وكان عمارة فقيها سبها  
فرصيا بحوا لعويا شاعر فصيحاً بلغا يعرف عبد أهل ربيد بالمرضي وعبد أهل عدن والحدل  
بالقصة وعبد أهل بنده بالحدقي وعبد أهل مصر بالبحي ورجح أبو الحسن الخرورجي خروجه من  
مذهب أهل السنة ودخوله في مذهب الفاطميين بن عبيد قال وأشعاره في مدائح القوم باطقة  
مفصحة عه وكان مولده لئصع عشرة وخمسمائة تقريبا قال ابن حنكاه وذلك بوادي وساع بمدينة  
سمى مرطان وكذا رأته في العريال ، على أحد عشر يوما من مكة تنهامة ليعن وقد ذكر ديث

(١) كلمة غير مفهومة .

عمارة في بعض نصابه ، قال الخروحي وذكر عمارة في مفيدة ان مولده بالبراءة<sup>٢٤١</sup> ، وهي في  
الباقية الشرقية من الخلاف السلجوقي وذكر أن أهل تلك المربة بأفون على اللغة العربية من  
الجاهلية إلى عصره لم تتغير لغتهم لعدم مخالطتهم لأحد من أهل الحاضرة وهم فرار لا يصعبون ولا  
يحرحون ، وخرج عمارة من بلدته شاما في طلب العلم سنة إحدى وثلاثين وخمسائة فلهق برريد  
قال في العرول فصح في امره صاحب مكة قاسم بن هاشم فأرسله سفيراً إلى مصر إلى العيدي  
فمدحه بقصيدة ميمية أولها :

الحمد للعيس بعد المزمز والهمم      جداً يقوم بما أوليت من نعم  
قال فيه فأحرر عصبه ورجع إلى مكة ثم إلى رريد ثم حج ثابته فأرسله صاحب مكة إلى مصر  
فاستوطنها

قائدة      ذكر في العرب ان ابتداء دولة « العبيديين » بأفريقية المغرب سنة تسع وتسعين ومائتين  
ومدتهم مائة سنة وست وستون ومقامهم عصر مائتا سنة وثمان سنين ، وحلة منوكهم أربعة  
عشر ملكاً أولهم المهدي ثم القاهر ثم المنصور ثم المعز ثم العزيز ثم الظاهر ثم المستر ثم المستن  
ثم الأمر ثم الحافظ ثم طاهر ثم الفائز ثم العاصد قال فيه وأكثر الناس لا يسمون للعبيديين ان  
يسمهم إلى أهل البيت وكتب الحاكم إلى صاحب الأندلس المروان يهجو ويدم سنة فكتب إليه  
المروان عرساً فحوتنا ولو عرفناك لحنوبك وأجسك والسلام فأنشئت ذلك واعه ، ووجد العزيز  
يوماً رقعة على منبر الخطبة فيها هذه الأبيات :

ان سمعنا نبأ مسكرا      يتلى على المنبر في الجامع  
ان كنت فيما تدعى صادقاً      فانسب أباً بعد الأب الرابع  
وان ترد تحقيق ما قلته      فانسب لنا نفسك كالطائغ

قال فيه وفي سياق وفاة والده المهدي وكان يتظاهر بالرفض ويطعن الربدقة وقيل هو وسوءه من  
بعده أربعة آلاف رجل ما بين عام وراهد في دار البحر التي قدم بها ومهم تولد مذهب لطيفة  
بليمن ولعرب انتهى      ولله أعلم ، نعم ان هذه المدينة التي ولد فيها عمارة قد درست معلميها  
في وقت هذا ولم يعلم أحداً يعرف موضعها على التحقيق وأما الجهة فمعروفة ، ورمن عمارة متقدم  
على رمن نلس السبع قاسم بن علي بن هتيم<sup>٢٤٥</sup> لما يحور الستين سنة ، وأطى مود اس هيم  
كب في رمن عمارة وقد سكره في قصيدته الدالية التي مدح بها الأمير محمر الدين أحمد بن علي  
لعقيل<sup>٢٤٦</sup> صاحب ( حلي ) أولها :

سرطت يوم وداعه يا صائد      في الصيد وهو مخاتل ومكايد  
واضعت قبلك فالتحقت بناشد      ان كان يجمعه عليك الناشد

ولما خرج من مدحه يطلب منه الديه وذكر له من مصي عما يقول المدح السائل .  
ان رشتني فزهير راشر جناحه      هرم وریش جناحه متصاقد<sup>(١)</sup>  
واحد في تهريد ؟ هذه الأجاس حتى قال :  
وعمارة الحدقي ، قام بحاله      في مصر من ولد الحسين العاصد

(١) في الأصل « معاصد » فأصبحناه كما ورد في ديوان الشاعر ابن همل (معاصد) حري التنيه

وأما جهاتهما فانهما متفاريبان بينهما قدر أربعة فراسخ تقريبا ، نعم ويعد أن صلب الشح على  
 ادوكى تسع احرق ، وراده أن التواعد عن الأحد بالثأر محمول عن الحق بعد الوعد أهل الحسيني  
 لعلمهم أن ذلك وعد غير مكذوب ، وإن هذا الطالب لا يقدر على نفعه هذا المصنوع ، فكذبوا  
 بواطرهم بيالى بالسهاد ، وفارقوا لديد المنام ، فرأى من ذلك إلا يعاد ، ولد جاءهم العلم اليقين  
 باليوم الذى يريد عدون يوقع بهم فيه ما يوقع ، لم يألو جهدا في الاستصراح بأهل القرى اى  
 حوّلهم ، وأرسلوا الى الشريف على بن حسن بمدينة صبيار سولا يحرقه بما أهمهم فجعل يتعلل بأنواع  
 العلل يقول الموضع قريب والعدو لا يأتي سهاراً ثم تمهل بعد دخول فجر اليوم الموعد حتى أوقع  
 العدو ما وقع قبل مجيئه ، وكان هو الآخر يقول القائل محاطا لغيره ؟

فحير نحن عند الناس منكم اذا الداعى المشوب قال يال<sup>(١)</sup>

وكان بقرية الحسيني من الفرسان ثلاثة أو أربعة في طنى وأهل السدق مثل ذلك والعين في  
 أهل الخيل هو الشريف الحبيب على بن محمد الدرورى فلما أقل العدو بعد الفجر من يوم الخميس  
 اسدس والعشرين من شهر رجب السنة المذكورة أولا ضرب بالسدق أهلها مرة واحدة فارتدع من  
 العدو من ارتدع وما لم يشمعهما غيرها أقدم من ارتدع وجعل الشريف على بن محمد يدفع من شرهم  
 ما لا يندفع ويجول بفرسه فيهم ولسان حاله ينشد :

تأخرت استبقى الحياة فلم أجد نفسي حياة مثل ان اتقدما  
 ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما

فاعترضه الكمي الهزبر ( شار بن سريفة ) وهو كما قال ابو كبير الهدلى على ورد كريم :  
 نحن حملن به وهن عواقد حنك<sup>(٢)</sup> النطاق ، فشب غير مهبل<sup>(٣)</sup>

فاعتفا وسقطا جميعا الى الأرض ، وغم فرس الشريف من غم ، وكان الشريف مع  
 ما يقفه من الدرع واليصة كاد ان يقصي عليه ، لولا حضور من ثنت حماه كشف عن ساق شار  
 بن سريفة ارداه بصره فاشتعل بنفسه وبجا الشريف حتى توارى في خراب من البيوت ، وشن  
 العدو القتل في أهل القرية ، وكان من قتل في ذلك اليوم ثمانية عشر رجلا ، حسب ثمانية من بني  
 هاشم ؟ واحرقوا لقرية ، الأ قليلا ، وطمأ الأبار وطاهى فعلهم فعل الوريير سبيل بقرية  
 اسلامية ، ثم تفرق أهلها عنها ، وحذل أهل القرى هذه القرية ، فتقاعدوا عن بصرتهم ، مع  
 بدلم للجهد في الاعلام ، ولم تحيى العارات الا بعد ان قصى الله الأمر ولله در لقائل

ان المسء مسلما يعصى حياته ولكن من يبنى عليه فيحذلا ؟<sup>(٤)</sup>

أعدهم ان عادات العرب في حروبها الاعتناق ، ولا يعلم احد في رما هذا الا قبيلة هذا  
 الشجاع المذكور قال في شرح أبيات الحمل في شرح أبيات حريق بنت حسان ؟ القيسية تحت  
 طرفه بن العبد لامة من شعر رثت به زوجها بشر بن عمرو بن مرتد ومن معه من بقة قومه : شعرا

(١) البيت من اشعار الحماسة مشهور صوابا معالنه اما في النسخة الام فقد رسم القافية بكنهه (بارا) حرى  
 النسيبه .

(٢) في الام (حمل ل نطاق) وابصوات كما ورد في كتاب الحماسة لاسى ص ١٩ ج ١ (حنك ل نطاق) حرى النسيبه .

(٣) هكذا في الاصل ، اثرنا نقله كما رسم بدون اعطام حرى النسيبه

وكان من قتل في ذلك اليوم ثمانية عشر رجلا حسب ثمانية من بني هاشم  
 واحرقوا القريه بالانفيل في طيها واربعا وظهر ففعلهم ففعل  
 الوزير بسبل لقيه السداه لم تفرقا اهلها منها وحزل اهل هذه  
 القريه اهل القري فتنقعدوا عن نصرتهم مع بذلهم الجهد في الدعلام  
 ولم ينجى الفاران الا بعد ان قضى الله الامر والله ما يقا تل  
 ان المرأ مسلما بعض حيوة . ولكن من يبعث عليه فيجذلا  
 ان ان عادات العرب في حروبها الاعتناق ولا تقلم احداني فشنا  
 هذا الا قبيلة هذا النجاش المذكورة في سورة ابيات الجمل في شرح  
 قوله حرق بنت هفان النفسه اخت طرفة ابني العبد لانه من لسع  
 ريت به زوجها بشر عمره وكرهني معه من لقيه قوله لسواء  
 لا يبعدن قومي الذي هم . سم العداة واقفة اكبر . . .  
 النازلون بكل مصكة . والطبيون معاقد الذر . . .  
 المنزول على ضربين احدهما في اهل اكرب وهو ان ينزلوا على ابلهم  
 ويدركو ضيلهم الثاني في ارضها وهو ان ينزلوا على خيلهم ويقا تلوا على اقدمهم  
 اذا كان القتال في موضع وعلا الجبال فيه للجمل قال وربما اعتشق الرجال  
 صاحبه فسقطا الى الارض جميعا وهذا هو النزول الذي اراده مهمل بل بقوله  
 لم يطبقوا ينزلوا منزلا . واصواكب من اطلاق النزالة وهو الذي  
 جئتم اخائقة يضارب نازلا . بالمشرق وفارس لم ينزل . النكبة  
 فقد ذكر الد عتاف زهير في قوله . . .  
 ليت لغة يصطاد الرجال اذا . . .  
 بطنهم فارغوا حتى اذا طعنوا . . .  
 وقد حسن وراد على اده صان في البيت الذي لا ينماح الدلفا فاضه والساكنا  
 واربعا ط كلكه باحتنا ونديها عليها نعم وكان بين الصبا . . .  
 نحو لبعه عز لوما وكانت هذه اول سطوة وفقت بين بني سفيان هيل  
 الفول والذين لم ينزل في اعتنام مسارة واجتلا بعون ملكه والبار  
 حتى دهم العلم بنزول الدولة المشرقية في العبر الاول من مخرج من  
 المذكورة وذلك بعد امتناعه عن الدلتما اليهم والد النظام في سلطهم والبرق

لا يسمعون قومي الذين هم من المعدة واحة الحزر  
النازلون بكل معركة والطيبون معاقدين الأزر

لبرول على صربين أحدهما في أول الحرب ، وهو ان يبرلوا عن اللهم ويركبو حبلهم والثاني  
في آخرها ، وهو ان يبرلوا عن حبلهم ويقاتلوا على اقدامهم ، اذا كان القتال في موضع وعبر لا مح  
فيه للحيل ، قال وربما اعتنق الرجل (١) صاحبه فسقطا الى الأرض جميعا ، وهذا هو البرول الذي  
اراده مهلهل بقوله :

لم يطبقوا ينزلوا منزلنا واخو الحرب من اطاق المنزلا ؟  
وهو الذي اراده عترة بقوله :

فيهم اخا ثقة يضارب نازلا بالشرقي ، وفارس لم ينزل  
انتهى كلامه . وقد ذكر الاعتناق ( زهير ) في قوله :

ليث يعضر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا  
يطعنهم ما ارتعوا حتى اذا طعنوا ضارب حتى اذا مضاربوا اعتنقا

وقد احسن ورد على الاحسان في البيت الآخر لاندماج الألفاظ فيه و سساكها وارتبط كل  
كلمة باحتها وترتيبها عليها ، نعم وكان بين الصباح وشق المذكور نحو سبعة عشر يوماً ، وكانت  
هذه أول سطوة وقعت من بني شعبة بأهل القرى ، والشريف لم يزل في اعتنام مساره واحتلاء عون  
ملكه وانكاره ، حتى دهم العلم برول الدولة المشرقية في العشر الأول من شهر رجب من السنة  
المذكورة وذلك بعد امتناعه عن الانتهاء اليهم والانتظام في سلوكهم وكثرة المكاتبة بينهم وترددت  
الرسائل ولم يرجع الشريف عما هو عليه من الانتهاء الى الامام الناصر لدين الله فأخذ في جمع احمال  
وتقريبها حمل الأثقال واستشار أرباب دولته في هذا الخطب العادح ، لاستعادة رأى منهم ثاقب  
صالح ، فأجمع رأيهم على حسن الهوص الى أبي عريش لأن فيه من المرافق أهمية على الثبات  
ما ليس بهذا الموضع الذي هم فيه من الأمان الكثيرة والمأوى الحصينة ، فقدم لشريف الورير سبل  
بأهله وأئماله ولما وصل الى عريش كان من فساد رأيه واحتلال تديره أن مع أهل المدينة عن الخروج  
بأنفسهم وحين وصل الشريف أدركهم ، ولكن تعاقمت الحادثة فعدمت الحمال وتعذر عليهم حمل  
الأمثلة والأثقال ، وخرجوا بالنفوس والأولاد ، وكان هذا هو الاحلاء الثاني عن وطنهم في مدة  
الشريف ، وفي قدوم الشريف من حلب احترقت عليهم حراثة البارود وأحدثت اسار جماعة من  
اصحابه وصاقت نفسه من أجل ذلك ، ثم أخذ في إعمال مكائيد الحرب فجعل من العسكر حراً  
واحر بصور ولا يصوبون ونقية العسكر معه بالفلعه والدولة المشرقية وصدت « عيَّاش » بعين  
مهملة على وزن نال لم يبيع النمل ، وذلك يوم الثلوث أو الربوع وهو على قدر فرسحين من أبي  
عرش مشرفاً يميل الى اليمن ، واضطرب حال الشريف وتعلق لهجوم هذه الحادثة مع شدة نأسه

(١) في الأصل « الرجال » .

وحسابه ، ولما كان بعد شروق الشمس من يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رجب أقبل من نحو المشرق يوم مسطر ، وارتفع بالحوافق قد أثر ، فأدرك الشريف الحرم ، وشعر لصبر ، بلاصطلى بحر هذا اليوم وأحد هو وأهل حبله نحو المشرق بقدر مد البصر فدا جيش كشف قد طوى الأرض بأصافه وليس من إطفائه مهرب ، كؤوس المنايا متروعة ورؤوس المحن ولبلايا محذقة به مهصعة فحين راوا الشريف وأصحابه أظلموا عليهم من أيديهم صواعق محرقة ، بصت منهم سماع فكرت الخيل راحته وعشيتهم من يم ذلك الجيش ما عشيتهم ، وحملت الأجناد المشرقية حمة لم يقم لها أحد ، وتفرق شمل أهل الخيل ، وأطل الموضع القام كالليل ، ولولا ما كان عمله الشريف من المكائد ، لما عاد منهم من أهل المدينة عائد ، ومال الجيش المشرقي قبل مدبته ولا يعد اطلاعهم على ما كان عمله الشريف في يمايها من المكائد ، ولو أنهم تجاسروا على الأقدام إلى القعدة لتمسكوها ، ولكن سبق القدر بخلاف ذلك وحملت منهم شردمة فحذت قبل القعدة فالتصت عنيتها بتدريس وهناك منهم جزء وافر ، ودخل جزء من الخلد المشرقي في البيوت وخرب بيت ردة لذهب ، وكان من إحكام الشريف وعمايته أن يأمر بإحراق البيوت فاحرق البار منهم حملا لعدم حرمتهم بالشوارع وبها لكهم على لطمع ثم اجتمعوا جميعا في الخراب القبي واستتروا بأنفسهم وكفت الحرب ، وروى أن الشريف حرج بعد رجوع الخيل بعد الالتقاء إلى موضع عربى اندبه ولم يرجعوا إلى بقلعة إلا بعد أن لحقوا بهم ولم يدحبوها ، وكان هذا اليوم يوما مشهودا عمدته كانت صور برزاب ولوائب ، وسفه الخليم حلمه وكاد أن يجعل الولدان شيا ، وروى أن قسم من على بن أحمد فار لم يكن في حدى أن الشريف يترجح عن موضعه الذى كان فيه وإن دنت عار عليه ما كان يظهره في التمدح بالثبات ، ولما فرغوا إلى ابن عريش قصد الاحتفاء لم يسعفا إلى الأقدام عندهم قدر ولم يكن معا ما يستعين به على ما وقفا فيه ، حكى أنهم لم يكن معهم آلة الماء معروفة في الجهة لتهمية من الدلو والرث ، وكان ما يستقون به هو المراد ، وارشيتهم حبل لبيوت التى قتلها ليس بمحكم ، ولعدم حرمتهم كان اذا سقط عليهم شيء مما يستقون به لم يمكنهم استخرجها فاجتمع من ذلك في الأبر التى يستقون بها شيء كثير حرج بعد عزمهم ، ثم أن الطرق كانت مسممة للشريف وكان يريد بهسير إلى أى جهة ، وروى أن بعض أصحاب الشريف كان يلقى الخيف دليل في الأبار التى يستقى منها أهل المشرق فتصبح مشنة ، وانضم بعض الأحرار إلى بعض فاستحكمت أشده على أهل المشرق وكثرة مكائد الشريف لهم ، فأحدوا في الوسط لئصبح ترتب عنده سلامتهم وقت الخروج فنبى للشريف أنه قد ظهر عليهم ، فشمع عن دنت وثى (١) عطفه وروى أنه طلب بعض أمراء الرايا ببقى لديه فامنعوا وصمموا على الارتحال والحرب فأعوه عملا بقول الفائل :

إذا لم يكن إلا الأمانة مركبا فلا رأى للمصطر إلا ركوبا

فما كانت ليلة الخامسة من دحوهم ليلة الربيع أحدوا في جمع أنقاهم وأكثروا من الرمي بالسوق ليشتعل عنهم الشريف وأصحابه وكانوا فئة بعد فئة محرجون ، فلما تبين الحيط الأبيض من الأسود همدت الأصوات فاستنكر ذلك الشريف وأصحابه وأمر من بتحسين فوجد مبارقه حامية

(١) في الأصل : ثنا : مصحفه : ثنى : جرى التثنية



منهم من أحر الشريفة المتحسين بالدي راه قال الشريفة الرأي أحداً بالحرم ، أن نفى أهل التريس بها ويعير غيرهم فروى أن بهن نفسه ومعه أهل الخيل وبعض الخد فلما نراى احممان ، وحق المعارف على الخلصان ، رأى وأصحابه موحا لا عدم هم بالساحة فيه فتقاعسوا وتقهفروا ، على أدبرهم والتفتوا ، المتأخر والعاهر والصال ورجعوا مسرورين ، وأسر لشيخ اعوسجى وكان ممن تأخر وسبق بالمهلة له القدر فقص ، قيل عدد المقتولين من أهل المشرق نحو المائتين على اختلاف فى ذلك ومن أصحاب الشريفة نحو سبعة لا غير وذلك لأقدام أهل المشرق على الموت وسرورهم فى أغلب الأوقات وفى وقت وصولهم واحتفاء أصحاب الشريفة بما يسرهم قبل وبعد ، وكان خروجهم يوم الربوع ثاى يوم من شهر شعبان من سنة أربع ومائة وألف ، وحق هل مدينة أبو عريش من الهب للمداهن ما لم يستطيعوا حمله من الأثقال شىء لا يصط مع احرق بيوتهم وتعقب خروج أهل المشرق أصحاب الشريفة يهون ما وحدوا ولا يهوى أحد منهم لما رتكوه ، وروى أن اماحود من سوق النابيان<sup>(٢٨)</sup> حاصة بلغ ما قيمته ثمانية آلاف قرش ، وأرسل الشريفة الرسل بالهوى الى كل موضع وربما ارتفع بذلك عند الامام فى شأنه ما ارتفع وهبأ السيد الأكرم السالك فى الأدب مسلكه والمتسهم فى دروة البلاغة فى كل معركة عماد الدين يحيى بن أحمد بن صلاح بن اهادى الوشلى العمى عافاه الله هذه القصيدة الفريدة .

وفيك والا لامديح لراغب  
وعنك والا فالثنا غير واجب  
وللميس وخد بين تلك الغياهب  
وهم بين مياش فى القفار وراكب  
وحتام فى قطع الرب والسباب  
مناخ سوى فى سوح على المراتب  
به تنظر الوفاد من كل جانب  
حكى الخضرم العذب الفرات المياش  
ويملا الأيادى بالمعطا والرغائب  
فرتبته فوق السها والكواكب  
وبشرت أمالى بنيل المآرب  
ومردى العدا فيه وليث الكتائب  
إذا كلت الأبطال عن كسل ضارب  
ويحبر عنها حاصر كل عائب  
إذا ما غدا بين القنا والقواضب  
إذا اضطرم الجيشان دون المصارب

اليك والا لانجاح لطالب  
ومنك والا فالؤمل لا وفى<sup>(١)</sup>  
يقول لى الحادى وقد جد فى السرى  
وقد خالط القوم التعامى<sup>(٢)</sup> ؟ فى السرى  
الأم التماذى فى السرى يا اخا السرى  
أما حان للميس المناخ فقلت لا  
فجد الى 'سوح من المجد أخضر  
الى سوح واقى القول والمعل والندي  
الى ملك يملى القلوب مهابة  
الى ملك ساد الملوك باسرها  
حمدت السرى لما أنعت بسوجه  
هو الفارس المشهور فى كل معرك  
له الحملات الماشميات فى الوغى  
يحدث عنها كل عاد ورائع  
هو الخائن الأهوال يوم لقائها  
ومارها الصنديد فى حومة الردى

(١) فى الأصل : الوفا ، والصواب : وفى ، - جرى التشبيه -

(٢) « تعامى » هكذا فى الأصل وأرجح أن الصواب ( وقد خالط القوم التعامى من السرى

له حصعت حلب الرقاب وقد غدت  
 حتى كل قطر من حماه<sup>(١)</sup> فأصبحت  
 أمام كفانا كل هول وحادث  
 ويكميك في شعبان وقمته التي  
 وقد جمع الأعداء جيوشا لحربه  
 وقد أعجبتهم كثرة في جموعهم  
 ولم يمددوا أن الردا؟ يقصودهم  
 وكان وصول الجمع في يوم جمعة  
 وقاتلهم جيش هنالك مطبق  
 حنود حكي السحب الركام وقد غدت  
 أرتهم نجوم الليل ظهرا وقد بدت  
 أثارت<sup>(٢)</sup> من النقع عليهم مني الملا<sup>(٣)</sup>؟  
 بيوم عبوس قمطرير عليهم  
 فأضحوا لعقبان الفلاة ولاتيا  
 وأضحت أمانيهم سرايا وما بنوا  
 وضاعت بهم أرض الاله بأسرها  
 فهاربهم ماقط يسأل من أخ  
 كأنهم من شدة الخوف ان رأوا  
 ولو شاء ادراكا لهم لا يؤده  
 اذا شاهدوا مع البروق لما بهم  
 وان سمعوا الرعد استعاذوا لهول ما  
 فيالك من يوم أغر عجل  
 لقد شاهدوا ما لم يكن في حسابهم  
 وكم لك من نصر من الله ظاهر  
 وكم لك من بأس يذوب لهوله  
 وعزم اذا أودعته البيض لم يدع  
 اذا جردت يوم الجلال صفاحه  
 وان أشرعت فوق الجياد رماحه  
 مفارق هام الدارعين اذا امتطى  
 وأمنت من في البر والبحر بعد ان

بأبوابه أسادها كالشعالب  
 به الأرض في زهو لات وذاهب  
 وجرع أعداء صررف النوائب  
 غدا ذكرها في شرقها والمقارب  
 الوفأ ، غدوا ما بين رام وضارب  
 ولم يختشوا في ذاك سوء المواقب  
 الى أرضه قود الجنيب لراكب  
 فمزقهم أيدي سبا في السياسب  
 كتائب يقفوا إثرها بكتائب  
 بنادقهم كالرعد من كل جانب  
 عليهم بليل مدلم الجوانب  
 حكي الليل في اقباله بالغياب  
 غدوا بين مقتول هناك وهارب  
 وللوحش أيضا والحداء والمقارب  
 خرابا من الآراء ، قبيل التقارب  
 كما ضاق بالاعيا<sup>(٤)</sup> وسيع المذاهب  
 ولم يدرك عن صاحب له وأقارب  
 خيالا هلى البيداء بعض الأرائب  
 ولكن عفا بالعفو عن قتل هارب  
 من الخوف ظنوها سيوف ابن غالب  
 له يسمعوا من صاعقات المعاطب  
 يطول عليهم منه بدر؟ النوائب  
 وغرهم وهم الظنون الكواذب  
 وكم لك من رأي هُنالك ثاقب  
 الجماد وفعل صادق غير كاذب  
 على الأرض من باغ بها ومحارب  
 فاعمد لها هامات كل محارب  
 فموردها بين السطلا والشرائب  
 جوادا وتيارا أمام المواكب؟  
 غدوا من عظيم الخوف في كف لاغب

(١) في الأصل « حماة » فأصلنا ذلك . جرى التنبيه .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) هكذا في الأصل .

(٤) في الأصل « بالاعيا » . والصواب « الأعيا » جرى التنبيه

وان طال مدحى لا يقوم بواجب  
لا كفافه أو ما به من عجائب  
ومعد واقبال ونيل مآرب  
لهم من أحاديث جرت ومناقب  
يحاول احصاء لعد الكواكب  
لتشبيد عز أو لبدر مواهب  
وسوحك مقصود منيع الحوائب

وعدرا أطلال الله همرك اتنى  
والأكباغ للفرات أحاطة  
ولا برحت أيامكم فى سعادة  
وأنيت أخبار الملوك وما مضى  
فما كنت فى مدحك الا كمففل ؟  
بقيت بقاء الدهر يا خير ماجد  
وسميك مشكور وأمرى ناهد

وهذا السيد من أداء العصر ملك من المصاحفة رمام النهى والأمر وله كل معنى رائق فى  
النظم والشروم أحسن تصميمه ليت أبى بكر الخوارزمي وذلك بعد أن شرع سيد وشيخ الامم  
شبح الاسلام شرف الدين الحسين الناصر المهلا أطلال الله مدته ووقى من المكارة مهتة فى عمارة  
دار له محروس السحرة ؟ فقال السيد محاطا ومصمما لليت الآخر

وتكمل بنياناً لمجدك كاملاً  
ويضحى لأنواع المسرة شاملاً  
يقصر عنها من يروم تطاولا  
الجديدة يا بحر الفضائل قائلاً  
وأضحت لكل الناظرين مكاملاً  
بنيت المعالي أم بنيت المنازلاً

ستبلغ فى عليك ما كنت آملاً  
وتسكنه فى نعمة وسعادة  
أبان المعالي والنفخار بهمة  
تمثلت اذ شاهدت دارك هذه  
وقد برزت فى حسبها ذات بهجة  
« أكمل بناء أنت بانيه معجز

ومن التصميم الحسن تصميم السيد العلامة صلاح الدين أحمد بن المهدي عادت بركاته ؟  
ذكره القاصي العلامة شمس الدين أحمد بن صالح بن أبى الرحال فى تاريخه :

من بمد طول تحنن وتلطف  
« قلبى يحدثنى بأنك متلفى »

وصغيرة حاولت فص ختامها  
وقدتها (١) ؟ نحوى فقالت عند ذا

المصراع الثانى فى البيت الآخر لاس العارض قال القاصي وهذا المعنى عجيب وقائله فى  
ارممن غريب ومن التصميم الحسن تصميم السيد الأديب عماد الدين على بن لطف الله نيت أبى  
الطيب :

بدار المطهر الملك محلاً  
فيعاليت جودها كان بخلاً

قلت لما رأيت من تبع الملك  
(أبدا تسترد) (٢) ما تهيب الدنيا

ومن الحسن تصميم السيد الأديب جمال الدين محمد على بن حيدر الحسينى «المكي» .

(١) فى الأصل « وقدتها » جرى التوبة

(٢) فى الأصل « أبداً ترد ما تهيب الدنيا » والصواب كما اصلحته بعاليه ، كما ورد فى ديوان أبى الطيب المتين جرى التبيه

أخبرني به الشريف الأديب بشعر من مبارك حين اجتمعت به في « حلب » وسألته عنه فقال هو حي يعيش بمكة المكرمة المشرفة وقد صدر وعجز هذين البيتين .

بروحى ومالى جيرة ما سمعتهم      على الدهر الا وارتجعت معانا  
اراشوا جناحى ثم بلوه بالندى      فلم أستطع عن حيهم طيرانا

فنت وفي استعمال ارفع معى رجعت تأمل ، لأن اهل علم الصرف ذكروا بحىء افعل لمصاوعة في غير لعلاح ولا اتحاد ، وللتفاعل ، وللتصرف ، ولم تحىء معى فعل ، كم رروا ، دث في تفاعل وسمعل ، فقال السيد المذكور مصدرا معجرا وهما في التصمين على ما يعطيه كلام اهل البديع :

بروحى ومالى جيرة ما استعتهم      فجئت ، ولا ظن المصدق خانا  
ولا حثتهم مستنحدا صارحاً ولو      على الدهر الا وارتجعت معانا  
اراشوا جناحى ثم بلوه بالندى      لكى اتقى في فيثهم واصانا  
وعندهم استوطنت ذكرا بروصة      فلم أستطع عن حيهم طيرانا

فنت كله حسن إلا تعجيره لقوله (اراشوا جناحى ثم بلوه بالندى) لقوله (لكى اتقى في فيثهم واصانا) لم يقع بالمكان الذى وقع به قوله فلم استطع عن حيهم طيرانا . كما لا يخفى ذلك على تأمل لعرف موضع اللفاظ ، ولطائف المعان . يوضحه ان قوله (جناحى) فيه استعارة مكينة وتحيلية ، ولا راحة ترشيح ، اما للمكينة ، واما للتحيلية ، وقوله ثم (بلوه بالندى) تشبيه لا يصال معن به وترادفها لديه ، بعد حر حاله المخاص لل الجناح الكامل الريش ، في ترتب التحير وبكث ، وعدم القدرة على الهوص ، بعد كل منها ، فهو استعارة بما يلائم المستعار منه من عدم استطاعة الطيران ، فالاستعارة مرشحة ، فما ابلغ هذا الكلام مع الالتام ؟ واما تعجيز السيد له بما ذكر فهو منهك عنه ، ادلا مناسبة بين الل للجناح والاتقا والصون ولو قال لكى اتقى بون التوكيد الحقيقية داخلية على المصارع لكان ماسا ، ويكن تحريرا لا ترشيحا ودحول نون لتوكيد على مستقبل الذى هو حجر محض غير مسمى ، وان كان غير حائر في السعة فللشعر احكام يجوز له ما يحظر على غيره والله سبحانه عليم . والمشيخ حمد الدين محمد بن سادة صاحب و صف صعب نته مصعب بيت امرىء القيس

دنوت اليها وهو كالفرخ راقد      فيا حجلي لما دنوت واذلالى  
فقلت امعك به بالانامل فالتقى      لدى وكرها العناب والحشف السالى

المصراع الثانى في البيت الآخر لامرىء القيس وصفه (كأن قلوب الطير رطب ويابس) والعباب لم يذكر تفسيره شارح الناحيص ، ولا شارح شواهد وانما ذكره في شرح الارهر في الاثصار فقال هو ثمرة لا توحد في جهسا ، قال في بعض الحواشي وهو شىء يشبه الاصابع قال في بعضها ويكون أحمر واما الحشف فانه اردى الثمر أو الضعيف الذى لا يواله أو اليبس الفاسد وقد مدى ما القم وجرح ما الى غير المقصود ولكن ذلك عن فائده للماطر المتيفظ والشىء بالشىء ، بذكر ، ثم أحد الشريف في المعاقبة لمن انهم بالخداع والرصاص بما نزل به من المكروه فحسن جماعة

مهم الأمر الشهير حيرات بن الحسر بن عر الدين القطبي وسلط على سته نقياً من بقية الامام استولى على ما فيه وكان مو شعبة لما فرغوا من صباح الحسيبي في التاريخ المتقدم استطعموا أهل القرى الشامية ، والشريف حيث في شغل شاعل له من الالتفات اليهم لما نزل به من فتة الدولة الشرقية ، وما كانوا بالمكان المعروف من القوة لم يستطع أهل القرى الالباء عن صياقتهم وان كانوا أعداء للشريف وعقوبته غير مأمونة ، ولشوا يتسلطون من قرية الى قرية وهموا بدخول مدينة صبا وكان بها نائب حلفه الشريف علي بن حسن فولى دبره ، وادام (١) وأحد أهل صبا بالحرم وصمموا على لمفاته والدفاع ودم فيهم الشريف الأفحم شهاب الدين احمد بن محمد محتسب وحاميا لدماره وقاصداً د من يقصد الى دياره ، وركب الى «بي شعبة» بعض الأعيان فصحبهم وعرفهم وكان سبباً لا بدفاع أمرهم فرجعوا عما أرادوا ولما انحلت عن الشريف عرى ما ألم به من الكرب واطلع على ماصع أهل القرى الشامية من الضيافة لبي شعبة وحه اليهم النقيب قاسم بن عاصب ومعه نحو مائة وحمير عسكرياً يقصد تأديب أهل القرى غير ملتفت الى ما هو هم من المعادر ، ومن أوصحها وأحلها أن المستطعم لهم قوى قادر ، ووجه الى مدينة صبا الشريف علي بن حسن ، وبن قرية شقيرى وهجرة صمد الوزير سسل ونما شاع وامتلات له من أهل هاتين القريتين لاسماع ان الشريف كان أباها للتورير وأحاده لانتقامه لهم بالسروور بمكروهه ، والتقاعد عن نصرته واعانته أيام الحصر عليه فرجح له من رجح استهلاك ما يملكونه على التدرج ليكون ذلك أعظم نفعاً وأوفر جمعا ، فوجه الأمير سسل وقد أصرب عن تلك الية ولما شاع حر وصوله وما كان ستحسبه الشريف أولاً من الا حاجة هرب من أهل هجرة صمد من هرب ، ثم عاد اليها وأمسي التورير لية لخامس أو السادس من شهر شعبان صمد وكان عنده عجب وحيلاء مشاؤهما اعتقاد عندهم لتلك الأحاد الشرقية مات أهل القرية من أحلهم بلية ناعية وأخرا بعبودية ووصل صبح تلك البلية الى قرية الشقيرى وكان قد هرب من أهله خلق خوف من ذلك الأمر الذى شاع فاستدريجهم التورير من حيث لا يعلمون بكتاب مضمونه ان الحار اليكم الدب عنكم والحماية لكم كيف يديق بكم القرار منه خوف من شره ، وأرسل بذلك رسولا وتلطف لهم برسول فرجعوا ورفضوا ما كان صمموا عليه من الاحلاء فلما مضى عليهم نحو عشرة أيام أقل يؤدهم بالأموان الحزيلة الجليئة ويعزروهم جده بأنواع التعزير شعراً :

وكم رافض امرا وفيه نجاته ومدخر نفعاً وفي نفعه افعى (٢)

وانفقت قاسم بن عاصب مع أهل القرى الشامية نحو هذه الأفعال وقد فعلوا فعندهم وعد لله فعلهم وان كان فعلهم لثروا منه الحال (٣) نعم وبالع الشريف في دحال لصبر على أهل شرق بقصع المود ومع الصادقين والواردين وانقطع اتصال أهل الأسس بالاسواق الشرقية وأدب من منهم بذلك الأدب الكبير وكذلك ال عمر وال (٤) حسن مهم المرد ، وأكثر من أحل

(١) كلمة غير معروفة .

(٢) الأفعى ، هكذا في الأصل ، والصحة (الأفعى) .

(٣) لانة نكرمة (٤٦) سورة البرهم (وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لثروا منه الحال) صدق الله العظيم

(٤) راجع التعريف بها في الحاشية رقم ٢٣ من ١٠٨ .

ذلك على أهل الأرصاد وكان لمسلمون في عبا ونعب وعدم المدح على أهل خيال ورتفع ثمنه اليهم ارتفع لم يعهدوه من قبل ، وتكررت من الشريف بعد هذه الفتنة معارفه ، جهل خو من كان ولا يعرفه ، واققاد طوى نفسه بمرام ، وظهر منه ما كان يحفه في سالف الأيام ، فعظمت في مصوب هيئته ، وترقب في كل وقت سطوته ، وفي عرة شعبان انتدأ في عمارة قلعه <sup>٢٨١</sup> حارب وكاسب لأشجار قد سترت أرضها فأمر بقطعها ، وكان يعدو إليها ويروح إلى أبي عريش ثم صرت بها حيمه وأقام بغير سكن معه وحده في ذلك واحسد وأقام وأفعد ، وكثر من الصباغ والاحراء وامتلأ بهم ذلك موضع بعد أن كان مقفر وروى لي بعضهم أنها مسحت فحاء ثلاثة معاود لأنهم معد وفراط وبلغ شريف في عاداتها كما كانت وكان لا يبنى لها أساس الا على ما يريد من موضع ولا حكام وقد درعت بها القدام في الخائب العربي فحاء بدراع اليد سعة أدرع وبصف درع وكان بذلك الموضع باب قديم سده الشريف ولم يزل مهتما بأمرها وشأنها مشغولاً بالعناية في إحكامها وبوثيق ساسها وه يدع أمرا يدعو الحاجة إليه عند الحرب وشدة الحصار الا أمر بفتحها في أسلوها ، عري عن أن يأتي ملك هذه الجهات ويأتى بمثلها ؟

وأشده ناطقا بالموعظة لسان الخال وماهيا له عن الطمع في ما ما هو موضع للزوال

أتبى بناء الخالد بن واما بقاؤك فيها لو علمت قليل  
وقد كان في طس الاراك كفاية لمن كل يوم يقتضيه رحيل

وعلم أن قد طالعت بعية المستفيد تاريخ مدينة ريد لتدبيع مطالعة الاستقصاء فيه أراه ذكر عمارتها القديمة مع ذكره لمؤك ريد في عمارتهم إلى مده بن طاهر رأس دائرة اتسعة وصلعت قرة العيون في أحبار بيمس خيمون له أيضا مرارا للاستقصاء ولا أحاله ذكر عمارتها وبعض تاريخ أبي الحسن الخرورجي وم أرفيا رأيت ذكراً لعمارته ولا أظن العامر لها غير خالد بن قطب الدين وأولاده وسو كان لمؤك ريد فيها عمارة لما أعفلها «الذبيع» مع ذكره لعمارة الترك وهي أحقر منها قدراً وأبعد مسافة وأول حراب وقع عليها فيما علمت في مدة الشريف السلطان أبي لعونر أحمد بن خالد بن قطب الدين في شهر ربيع الأول من سنة اثنين وثمانين وثمانمائة <sup>(١)</sup> ، وكان ذلك على مدكر في بعية المستفيد بسبب وحشة شديدة حصلت بين الشريف أحمد بن دريب والشريف محمد بن سركت صاحب مكة الذي سار إليها حرج في جمع عظيم وصحبه جميع أهله من لروحات ولسر ري والدريه فوصل إلى وادي حاران وترددت الرسائل بينه وبين صاحبها ولم يستظم صلح ووقع بينهم ودعه عطيمة وهرم صاحب حاران وقتل من أصحابه حم عمر وانهك الحرمت وانكشفت العورات <sup>(٢)</sup> وجرى على ساء صاحب حاران من الاهانه والدل وكشف الخجائب ما لم يكن لأحد في حساب وهنت حرته وما فيها من الكتب النفيسة وأحد من السلاح ما جمعه أبوه وحده وهنت حاران وأحرق وهدمت دور الخلافة وأصبحت البلاد حاوية على عروشها انتهى . واحراب الذين كان في مدة عامر بن عبد العزيز أظه في سنة ثلاث أو أربع وأربعين وتسعمائة وهو آخر الأمراء الفطنة .

(١) في الاصل اثنين وثمانين : جرى السيه .

(٢) حرا هكدا في الأصل . والصواب جرى كما أصلحه .

وعدة ملوكهم تسعة أوهم لأمير خالد بن قطب الدين ثم ابنه دريت بن حاند ثم ابنه يوسف العرير  
بن أحمد ، ثم أخوه المهدي بن أحمد ، ثم أخوها عمر الدين بن أحمد ، ثم محمد بن يحيى ، ثم أحمد  
بن المهدي ، ثم عامر بن عبد العرير ومدة ملكهم مائة سنة وأربعون كلها صافية إلا أربع سنين في  
أيام عامر بن عبد العرير فإسها ترعرعت وكان أمراء حاران <sup>(١)</sup> قبلهم المنصوريين بشين معجمة  
فمهملتين بينهما وهم من درية عامر بن يحيى وآخر ملوكهم المنقلم على صبعة اسم المنصور من بعدهم  
وكانت أمته حليته للأمير خالد وفي آخر العشرة الأوسط من شهر شعبان ههنا الورير من  
قرية الشقيري عاريا قبيلة الحوس <sup>(٢)</sup> وقبائل بني شعة وكانوا ساحبة بين وكب إلى الشريف علي  
بن حسن وقد كان حرج من مدينة صسا إلى قرية «الدهاء» بحره بما عزم عليه لدعوى المذكورين  
لموضع معين يجتمعان به وبه الشريف علي بن حسن على النقيب قاسم بن عاصم بما يريد الورير  
وكان للنقيب بقرية المحنة فاجتمعوا بالموضع الذي عليه الورير واجتمع معهم من الحيل واحد عدد  
مستكثر وقدم أهل الحيل العسكر فاستدلوا على أنعام تلك القبيلة وكانت أنعاما واسعة تقرب من  
الآلاف أو تسيف ثم جمعوها بين أيديهم وكرروا راحتي والتقت العسكر وتلك القصة فحجم بينهم  
الوطيس وثبتت تلك القضية ثبات عظيمًا وقتلوا من العسكر بيضا على حمير رحلا ، وعمرو أسلحتهم  
وما كان معهم من ادل المعتاد من مال أو عريش ، وأمسى الورير تلك الليلة بين وأحسها  
ليلة أخرى ثم ولي مدبرا ولم يعصب ، وكانت هذه العروة ابتاط لائم الفتنة ، وقرعها بها ، وعمران  
بعق بتفريق شمل أهل القرى ، وآذن بحرابها ، ولما ارتحل الورير من بين حاف أهله ووحلوا  
لعمهم بعدم بقدره على دفاع العدو لأنه يعد القرى بعضا من البدوة ، ولأحد هم عبده أحد  
مع ريادة أمر آخر عرف من داب الشريف وهو أن من وقف من أهل القرى في بلدته متكلًا في دفع  
العدو عن نفسه على حيلته كان عبده من الخاطئين ويلحقه بالعدو في وجوب معاداته واستناده  
مملوكاته وهذا أقوى العمل وأعظم الأسباب في الانساع للحراب ، وبعد ارتحال أهل بين ارتحل  
من يديهم من أهل القرى ، ثم لم يزل الأحرار يتبع الأول فيما فعل للعله التي كان سسها ارتحال الأول  
ورتحل الشريف علي بن حسن من قرية «الدهاء» بعد أن كان يريد للاقامه بها وكذلك النقيب  
قاسم رتحل من قرية «المحلة» وقد كان بها دار إقامة لقضية التاديب وإرادة لتحكم في أهله  
سويح ؟ من التعديت وول صاحب وقع بعد هذه العروة صاحب قرية «الفور» وأطه كان في شهر  
رمضان ولا علم في نكيبته وحصل في قرية الدهاء صاحب بالمل ولا علم لي في أي شهر كان وحكى  
في بعض المصلاء السادة أنه وقع صاحب الدهاء ليلا وهو بها فأقبل عليه رجل من لأعداء شاعرا  
لخسره والفرد ، ولم يكن مع السيد سلاح ، وكان ذلك الرجل يريد أن يسطو بالسيد ، وهو في  
وحل منه <sup>(٣)</sup> إلا ادباره ، فتشابه جهلها ، ونصاها وحلها ، حتى انتهى ، انتهى السيد أحد ما يدفع به  
من سلاح أو عصي فادبر الرجل ادبارا لم يعقبه منه أقبال ، وكان ذلك لها فرحه ، كحل العقاب ،  
وفي شهر شوال وقع صاحب «العداية» و«الآثلة» ، وانتهى الخراب من قرية شش إلى مدينة صسا ،  
فكانت طرفا ، وورير بعد رجوعه من العروة إلى قرية الشقيري أقبل على ظلم الرعية ، وكان كل

(١) راجع أخبار مرء هذه الأسرة في كتابات مختلف السليمان في ص ٦٢ وما بعدها ، ص ٢٦٢ وما بعدها من ج ١

(٢) الحوس ، قبيلة من قبائل جهنم والكثير منهم في الشمال حول وادي زملا ،

(٣) يظهر أنه بعد (وهو في وحل منه) جملة ساطعة في الأصل - حري النسب -



داهية من الظلم والضرب يتبعها عما هو ادهى (١) منها .

واستبح عرص المسلمين ، وما حاز به أيديهم من كل مقول بالاسباب التي منحها خسامع  
ونجبتها معقول ، وحاف ليل في غير المصر ، وفيه صافي كل مرل ؟ من اجل صلته وحواره ،  
على ساكنيهم ، واسهت فيه الخذل الى ان الكذب على الناس والتشعل عنهم بحلاف الوافع ،  
والاسباب التي لا توجب التأديب من الامور الموحه لمرتكيها القرب منه والمنحة له وارتضاع المرة  
لديه ، فسرى ذلك في الحق وسارعوا الى الاتيان به لقلة من يجده منهم على طريق الحق ؟ لاهم  
كابل مائة لا تجد فيها راحلة ، وكان اذا احس نقصيراً عن عهد ذلك الاعر ، وذلك الكذب يهدده ،  
وعده من لا مصلحة فيه ومن يحس ان لا يكون نعمته بعينه ؟ ومن قبيح افعاله ان صيا كان غيرا ورد  
نثر من دار هخرة صمد يسقى بدنو ورشا ، فزلت به قدمه فهوى فيها وأخرج منها حبالاً بأس به ،  
فجعل الورير يؤدب نادل حيران بلك الشر حتى ام الولد أدها عن كثر ولست بقرية لشعيرى نحو  
من ثلاثة اشهر ونصف ، جاعلاً هذا العمل القبيح ديدنه ودأبه ، غير مراقب لمن ولاء ولا خوف  
ربه ، وشمعت به أمه واستكر هو وجوده ، وكانت له افعال غير طلم العباد ، وفيها مكاره  
وشناعة بسمح بنا ذكرها ، اتخذها خلقاً وعادة : شعراً .

مساولو نفسن على المواني لما أمهرن الا بالطلاق

ولشريف لم يزل يغريه الدحى والصعائن بعداوة اهل العسل والأدب ودوى الاقدار ، فتعير  
قسه عليهم ونظر بعين لفصاء شرراً اليهم ، فكان يسر عما يسؤهم ، ولا يقبل هم عشرة ولا يرحم  
لهم عبرة ، واتهمهم وهم الاماء واستصعى لمن اصمر لهم في قلبه عداوة ورحا

الارب نصبح يغلق الباب دونه وعش الى جنب السرير مقرب

وكان للسانه ذرية عليهم يكلّم بها أعراضهم الوافرة ويدم بها شعائهم المحمودة بعصرة ،  
ولشريف علي بن حسن توجه الى مدينة الريدية واليا ، أطه في شهر رمضان وتولى بعده مدنة صبي  
لشبح «عبي بن حصير» وليس له في هذا الدود حمل ولا باقة ولا مقدمة ولا ساقية ، وكانت أفعاله  
مصاهية لأفعال الورير ومن عريت ما وقع لأهل هذه القرى من الشدائد وان العدو كان يصلب  
سعدك دمائهم وأحد أموالهم وابحرارها اليه كما قدمنا في فعل الورير ويعمل ذلك بكرهيتهم له وعدم  
الصيحة منهم في دفع العدو وجرّح في بعض محالسه ان أهل القرى انما لم يدفعوا العدو عن أنفسهم  
مع انه يقتلهم ويهيمهم ، رادة منهم لا كادته ، وعدر الناس في عدم دفع العدو ولعجز عن دفاعه ،  
ومن ذا يكيد غيره بقتل نفسه ، وأحد ماله ، وفي كراهة الشريف وأفعاله القبيحة والحاصل انه كان  
يعمل ساءته اليهم بكرهيتهم له وهم يعملون كراهيتهم له بإساءته اليهم فاستحكمت العلة وعدم  
دواؤها:

ولم أر طلياً مثل ظلم ينالنا يساء اليها ثم نؤمر بالشكر

وكان له أعوان مساعدون له على مذهبه ممن أحسوا منه ارادة الرفع الى الامام أعروا به ،  
وكان يسد الخطوط لامامية وراء ظهره ويجعلها مؤخره عما يريد تقديمه في أمره فقصرت الآمال

(١) في الاصل (ادها) .

وتروفت المفوس انهرجة من الكبير المتعال وأشد لسان الحال في كل أحد هذه الديار بعثة مريحة  
ودمع مدرار .

أقول كما يقول حمار سوء وقد ساموه حلاً لا يطبق  
سأصبر فالأمور لها اتساع كما أن الأمور لها مصيق  
فاما أن أموت أو المكاري واما تنقضي عا الطريق

وأعزم أن لمحرىء لعمال على التنازع في هب الأموال هو قول العلماء أن للامام الخاتم  
بشروط المعتزة أن يعاقب من أحص حطته تحمل المعاقبة عليها والرحم بها بأحد المال ، وقد  
حكمت في حوار ذلك للامام كثير من العلماء واستدل المحير بحديث أن سعد بن أبي وقاص سلب  
عبداً وحده يصيد في حرم المدينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد قومه  
بصيد فيه فحدوا سلبه ، عند أئمتنا ومسلم ، وأجيب بأن العقوبة حد والحدود إلى لأئمة فتولى  
سعداً ولا وليس هو امام ولا وال مخالف للأصول ، ومن أدلة المحير تصميم من أخرج غير مبيوكل  
من الثمر بعلق ثمنه وحديث كاتم ، لصالاة يردّها وقومها بثلثها وحديث تصميم عمر بن الخطاب  
لخضب بن أبي سعة مثلي قيمة الباقية التي عصها عيده وانتحروها ، وأجيب بأن الإجماع استقر  
على عدم استحقيق المحي عليه لما ذكرناه لأنه مخالف للأصول بتصميم المثلي والقيمي بالأكثر من قيمته  
ومثله وأيضاً فهو غير محل الرأع اذا الرأع في أخذ مال المديت لبيت المال ، والذي روى يحيى (١)  
الهادي إلى الحق عليه السلام بسببه إلى على عليه السلام أن الله أدب هذه الأمة بالسيف والحر  
فلو كان التأديب سبيل مشروعاً لذكره لأنه باب مدينة العلم ونعقب هذه شيخنا المجتهد شرف  
الاسلام في مواهبه القدسية بما معه أمانو فعل الامام أو بانه ذلك اجتهد وتحرياً لمصلحة على  
وجه لا يرد به طلب بديا ولا اتباع اهوى بل على حد ما سلكه أئمة الدين ، عدم أغراضهم في  
بديا وشدة ورعهم ورهدهم فيها وعلى وجه لا يلحق معه تهمة ، توحياً لما يقتضيه لتأديس من  
برحر عن المعصية وكان المال أشد من الرحر من التأديب بغيره لكن لا على الوجه الذي عليه لعمان  
و عزماء من قصد جمع الخطام وارتكاب لاثم وتوجيه المنافع والأدب المحرمة في الأمور المشكوك  
فيها بمجرد التقولات الكدبة التي لا محل مال المسلم الثالث تحريمه قطعاً ، ذلك على ما صدر لا على  
هد الوجه الذي يرحى فيه لسلامة في الأجرة ، ثم قال والورع يبعد عن ذلك ويحمل على لعدمه  
وعنه يدعون ، وأما المدعيه بحراق المال وهدمه فاحاره المدعون بالحديث هم النبي صلى الله عليه  
وسلم بتحريق بيوت المتحلّمين عن الجماعة عليهم وتحريق على عليه السلام من المحكر كما روى  
عنه قصي القصاة ، وروى أنه حار لصقه لبيت المال والأمر حاص في بحوير ذلك وهدمه عليه  
لسلام لدار حرير بن عبد الله السحي لأنها كانت مجمع أعداء أمير المؤمنين أبيه ما ذكره سيد  
مختصر بالمعنى نعم وفي العشر الأوسط من شهر ذي القعدة أعار الوريير على قوم من آل عمر وأن

(١) يحيى بن الحسين الرسي لم يولد في جبل الرس قرب المدينة فـب اله ، أما الزركلي في ، لاعلام ، فيذكر انه ولد في مدينة  
دعته بولطمة من قبائل صحار من خولان فوصل معهم إلى جهة صعدة فباعوه بالامامة ، وهو مؤسس مائة الربدية في القسم  
الاعلى من اليمن توفي سنة ٢٩٨ هـ - ٩١٠ م ويقول بركلمان في تاريخه ص ٧٢ ج ٢ ، أن سلطانه انصرف على صعدة  
ومجاورها

حسب أحدوا أنعم فقتل منهم ثلاثة وقتلوا من أصحابه واحدا وقصص منهم رجلا فشقه بقرية  
 الشقيرى وفي يوم الخميس لسعة عشر يوم من شهر دى الفعدة الحرام توحه سوشعة من اندرب  
 ومعهم الشيخ علي بن حابر ثائرا بأخيه محمد بن حابر وهو قائد الجيش بعدة قوية من الرحان والحيل  
 قاصدين الوريير بقرية الشقيرى وشاع خبرهم في القرى وكان مطقة قدومهم الشقيرى وصيا  
 وصدية وكان بصلهنة لشريف حسن بن غالب وأيضا الشيخ علي بن حاصر فأحد كل منهم حدره  
 ولد جاء الوريير الخمر وسوست به بعة بالتواي لظه أن فصددهم له مع ماهو عليه من القوة والمعة  
 بعدأ حدأ وأمر العسكر وأهل الخيل بأخذ الأهه خشبه على عبر موضعه الذي هو له ساكن ، فلم  
 كان قبل شروق الشمس يوم الأحد الثالث والعشرين من الشهر المتقدم وكان قد خرج بالعسكر  
 وأهل حده الى قبي القرية وهم كثيرون اذ قدموا عليه وحملت المرساں ودو الثاب على الدوة حدة  
 وحدة لم يكن لهم بأنفسهم حاجة :

واخيل تصهل والموارس تدعى والبيض تدعى والأسنة تزهر

فأصدقوهم الخلال، وأروا من دماثهم الرماح والسم والبيض الخداد ، فشم من الوريير  
 عراه وأقبل باللب عليه بهاره ، وهرب أكثر العسكر عنه ولاد هو وجماعته منهم بدر حُصست بشوكة  
 اسسم وكانوا وفهين عنده يحمونه وانفسهم بالبيادق والموارس تحططهم وكان على صهوة دابته  
 بينهم فأمروه بسروا خشبه أن تراه المرساں من بني شعة فيقتحموا من أحده المسالك الصعبة  
 ويقتنوههم معه برل وحتى على أقدار مطهر<sup>(١)</sup> كان هناك غير مال بلومة لائم من لباس ولا منتفت  
 الى قول أبي فراس

ولا خير في رد الأذى بمذلة كما ردها يوما بسوءته عمرو

ودخل منهم من دخل داره فأحرقها وهب منها مايجل قدره ويعسر صطه وحصره وانكشفت  
 عورت بسائه وبهش من الدل ولاهانه مالا يوصف وكان هذا اليوم يوما مشهودا كريما عبد المسلمين  
 محمودا طبت به منهم المومس وفرت به العيون وأحيا مائثر بدر وحبي وروى أن بعض أهل  
 الشقيرى حكى أنه كان وقفا مع الوريير في الموضع الذي لاد به فقال وددت أن لو دخل العدو على  
 الوريير بقتله ولو أن الحرب إلى قتلي ومن هو واقف معهم من حملتهم انا ، لشدة ما قد برل بالمسلمين  
 من حوره وطيمه وبلغ عدة من قتل في هذا اليوم نحو من سعة عشر رجلا ، أكثرهم من العسكر  
 والباقي من أهل الشقيرى ومن الحسد نحو أربعة وروى أن بني شعة لم يألوا جهدا في التوصية  
 لأصحابهم واستحريض عليهم في عدم قتل غير أحباد الدولة ولولا ذلك كان من المقتولين من أهل  
 الشقيرى أكثر من هذا القدر وهب على أهل الشقيرى أموال كثيرة حليلة وسلب كثير من النساء  
 والرجال وكُفّت الحرب بعد ارتفاع الشمس وحلت القرية من أهلها وأقام الوريير بها إلى وقت  
 العصر في حال يأس ودن فطيع وروى أن عيبه دروا بعد مصروف أعدائه من شدة ما برل به من

(١) «المطهر» بمصطلح جهتا . المرحاض .

من و هو ان وما شاهد من حلال أصحابه له ، وقد كان أعاهم بأموال المسلمين ، ولا يتقح  
هتكهم بعرص من لا يسحق بعدهم لمانه ؟ فأصاعوه ، أحوح ما كان اليهم وانصرف سو شعنة  
وأحدهم لاسين ثوب لمحد والمحد ومرورين عما أمدهم الله به من كسر راية أولئك الأشرار  
والشجع علي بن حابر سرق أساري وجهه من الفرح وأشد لسان حاله اشدا به النصر وصح

هن المصاحف قد صممت لها حمل الحقوق وقد أوحيت ما يجب  
أرعى الولي وبرقي حلفه مطر وأرعوى ودخان نخبه هب  
وفتر من حشيه من قل ولكن لما كانت العله هم لم يؤثر ذلك في حاسهم

ومن طن يسان قد يلاقي الحروب والا يصاب فقد طن عجزا<sup>(١)</sup>

وبات لورير بيلة الاثني أول ليله بعد هرمه بهجرة صمد ومعه من بقي من حده وهم قليل  
مستصعبون وارتحل يوم الاثني الى سيده الشريف بقلعه حاران والشريف يوم وقعة لورير ترعرع  
وعظم عسده ما فتح سو شعنة وأمر في ذلك اليوم بايصال الشيخ محمد بن حابر إليه وكان الشيخ  
بعدة أبي عريش قد حصلت له فرصة في آخر شهر شوال فاعتصمها ، سرى هو ومعه ثاب ؟ وكان  
بهره أدركه مع ما كان فيه من الضعف لطول السحر فقام بموضع شرقي مدينة أبي عريش على  
بحو ميسين وأكثر ، وورق ثابته وكان مطلقا كان يستنجد من يعينه على حمله وشاع خبر مسراه  
وأحدث خيل ولرحل في طلبه من الخوالب الأربعة حتى وقع عليه منهم بذلك الموضع الذي  
ذكرناه ، وما حيء به مرتعبط السحر على من به وكان الرمان رمان حرقا أصبح في ليوم ثاب  
بحو ثلاثة عشر رجلا من مسحوبين أموات لا حراك لهم وكان لهدد لواقعة موقع عظيم في قلوب  
أهل السبي وروى أن الشريف بعد وقعة الشقيري حرص على المصاع في تجهيز ثوب بقلعة  
وبنهرهم على اثر حي في ذلك وبات هو وحده لباني لا يكتحل هم بالنام باضر ولا عسي حينهم إلا  
مسرحة بروعها وأهلها طيران الطائر ، وروى أن فرسا انقطعت عقاه دت بينه فركصت ورتع  
هل بقلعة وارتعجوا وولى منهم من ولى مدبرا ، وبعد حنوقية الشقيري وحلاء أهل هجرة صمد  
ورتحل منهم لأكثر وتقلقل الشريف حسن بن عائب بصنهة ، وبعثر الماء وأمر بأصحابه وأهل  
صنهة بملارمه لسهر ، وأحد لأهنة ومشتعار الخدر ، ثم صمد على الارتحال الى مدسه صيا  
فارتحل بيلة لثوث أو الربوع ليلة الثالث من وقعة الشقيري وطن أهل صنهة الخدع بسى شعنة  
وفي نفسه اهتم بالثوب بعده ولم يرحلوا فهم بمحاذعون وسوف يحققهم من لأدى ما يكرهون .  
وذلك في من أهل صنهة فلم يمدروا على الاقامة بعده خوفا منه ، وكان قد وصلت اليهم كتب من  
بى شعبه ان لا يحفوا ولا يحدروا اما العرص المطلوب والخدمة التي في نفس يعقوب انك هي  
اندوله ، ولكنهم ما حرجوا من مأمهم وطهر عليهم العدو من مكمنهم لم يصروا على الاقامة فيه  
كان بعد اشروق يوم الثوث أو الربوع وأتب أحباد بى شعنة غلأ انصاء فأنو على قرية صنهة  
وهي حاوية على عروشها فأقدموا إلى مدينة صيا وكان بها حشد عظيم من الخيل والعسكر ولكن

(١) في الاصل ومن طن من يلاقي الحروب بل لا يصاب فقد طن عجزا .

فأصبحناه كما هو بعاليله جرى التنبه

حامرهم الحسن وحل بأفئدتهم الظلم والأمير بها الشيخ علي بن حصير وبقيّة الأجناد والرؤساء مع له  
 قسم يكن فيهم من له همة عبودية وشهامه عتريّة تحمله على لقاء العدو ، قبل وصوله لتدفع شره  
 ومعرنه عن الصعفاء قبل دخول المدينة بل استترت (١) الأحقاد وأمراؤها والقواد بالبيوت ومن  
 خرج منهم للقاء العدو فهو ممقوت ولما كانت المدينة متسعة بعيدة الأطراف وقعت أحدى بني  
 شعبة على حوائبها وكان ذلك الوقوف منهم كهر حدع النخلة والهارب من أهل المدينة من ذكر  
 وأثنى فيقع في أيديهم فعنموا من الهاربين أموالاً حليلة وأخذ بعضهم ما كان في البيوت على طرف  
 مذهب بهت واسعا والدولة وأجنادها لم يكن في همهم شيء سوى الرمي لمن وقع تحت دورهم دفع  
 عن أموالهم وأرواحهم .

وكل يرى طرق الشجاعة والندى ولكن طبع النفس للنفس قائل  
 ثم وبوا راجعين وكان مرورهم على قرية صلحة فهوا من محاربا ما هبوا وكان في ذلك  
 أكذاب لما ذكروه لأهلها قبل من التسكين فم والتأيس .

عاصر الوفاء فما تلقاه في عبدة وأعوز الصدق في الأحبار والقسم (٢)  
 وقيل لم يكن لفاعل لذلك إلا آل عمر وال حسن ولكن كانوا في صحتهم ، وكان الواحد  
 عليهم أن يبعوهم عن ذلك حرصاً على الوفاء (٣) وروى أنه قتل منهم في صبييا ثلاثة رجال كأنهم  
 لعربتهم وعدم خبرتهم وقعوا فيما لا يندور إلى الخروج منه ، ولما حصل في بني شعبة هاتان  
 لعلقت بالشقيري وصبييا اهترت الأرض بأهلها ومادت وبلغت القلوب من شدة الخوف  
 الحاجر ورحت العقول (٤) وسفقت الأحلام واضطربت أمور الحلق اضطراباً يعجز التعبير  
 عنه بالأسنة والأقلام ، واشتد لسار حال الفاصل اليهم (٥) في تلك الأيام

أرى الناس محسوفاً هم غير اسم على الأرض لم يقلب عليهم صعيداً  
 ورجع من أحلام من محرره صمد لثاني عشر دي الحجة ومتلات منهم ولم يبق منهم إلا القليل  
 وكذلك أهل الشقيري وفي ليلة ثني التحر توجه الوزير من القلعة ومعه السيد حسن بن أحمد  
 المرتضى بأجناد كثيرة غازيا قوم من القبائل بموضع يسامت حال أن عمر وال حسن توجه وادي  
 صمد وسع لقتل الخمر ارتحلوا فلدحتهم الدولة وأحدث أنعامهم واستحوذ عليهم الطمع في  
 للحقوق لرواحلهم وأخذوها فوافقوا بموضع يقال له المنجرة عيم مفتوحة فحاء معجمة ساكنة  
 فموجة مفتوحة فرأى فتاء تأت فحدث القبائل بالحرم واستصرحوا من أمكن الاستصرح به

( ١ ) في الأصل اسيرة هكذا ، فاصحاحاً ذلك « استترت »

( ٢ ) في الأصل - المخطوطة - وردت الشعر كمايلي

عاصر ابوا فما تلقاه في احد وأعوز الصدق في الإخبار بالقسم

( ٣ ) في النسخة الأم - الوفا - فاصليها

( ٤ ) في الأم - وكادت رحت العقول -

( ٥ ) في النسخة الأم واشتد لسار حال الفاصل اليهم هكذا .

فاجتمع على لدونه منهم حوش كثيرة وقد كان في قبوسهم من لبعضاء لدولة ماهر من عظمهم وحرك من نشاطهم وأخطوا لدونه وظهروا عليها فأدبرت الدولة اذبار دئ ودعر ، وكب عافية ما سولت عليه أنفسهم من الطمع :

ومن لم ينق الصبح صاح رلت به قدماه في البحر العميق

وأثحت القنائل اهنل ومع بعد الموضع وحصول اهرمه وتشتيت أصحاب الدولة وكان لرحل من القنائل لا نعه من لصل إلا الاعياء والعب فكثرت النسل في الدولة كثرة ب تعهد في من الشريف ، والأموال ؟ مختلفه من القدر فصل بلغ قدر من قتل مائه وخمسه وفي اليوم الثاني أو الثالث هض انشريف مطاعن اس ابي طرب من قرية الشقيري بعد أن رجع أهله إليها كى قدمه ومعه حر لأحد دمه من القنائل تسكن بها نفس تراجع الى وطنه وهم على خوف من انشريف لأن دئ لا يرصيه كى قدمه ان من أراد أن يسكن في بلدته متكلا على حيلته كان عنده من الحظئين فوقع على قوم من القنائل لا يعرفونها فوثب منهم من وثب فحرح انشريف مطاعن فصل لهم كى لعرض أحد الدمة منكم ونسأ بأعد ، فقالوا لا دمة لكم عندها ( ولا نفقه كثيرا كى يقول ) ، وشدوا لها لوثاق ؟ وحصنت للشريف فرصة فعلمها وفر قلبه وصل الى قرية الشقيري فسرهم وفر رأى أن لا يبقى منكم أحد ؟ فان هب أقوم تجمعوا كثيره ولم يعطوني حوانا فبها طيب من لدمة ولا أحلكم بحون ، والحرم هو الارنحال فان البقاء على غير دمة مع اضغال هذه الفتنة غير مستحسن فارتحل الصريق عنها ولم يبق ، لا من لا يعنده كرامة لا كقل لها ولما مضى عصر يوم الجمعة ذم عشر الحجة احرام أقبل على أهل هجرة صمد من الحارب ليمد يدهم نحو المائتين ومعهم من الخيل نحو ثلاث ولم يكن في القرية من سب طرفه وعلى درعه من يدفع به ملئة أو يرحى لكشف عمة وكان في القرية من لسعة الأصناف لعدورين عن القل شرعا ففعل العدوهم ما أراد ولم يرد عن ذلك راد وسلب النساء وأحد ما وجد من اموشي وقتل نحو اثني عشر رجلا ، وبعد ما ارتحلو حلت القرية من أهله حدود أعظم من لأوب ، وفي آخر شهر ذي الحجة احرام أو شهر المحرم سنة خمس ومائة وألف توسط جماعة من الأعيان قصدا لخمود نار الفتنة بين الشريف وبي شعبة على فك الشيخ محمد الرريفي وتسليم قدر من لأوب معروف يكون مسلما من بي شعبة والنميه بخصص على لمرى معونة بي شعبة لكف شرهم ولترم الشريف بالوفء والأمان ، ان سم دحوشهم فيه فعزم ذلك المتوسط إلى بي شعبة بعد مو طاه الشريف على ذلك ومنعوا من ذلك وثوا عظمهم عنه فطبت ذلك المتوسط دمة أهل لمرى قبل شهر وقبل لشهرين ففعلوا وشاع الخمر في أهل القرى المطرودين عنها فسرو بدئ سرورا عظيما ورجع منهم من رجع الى وطنه وكان أهل الشقيري وهجرة صمد ممن رجع وكان لوادى صمد حصص عظم فاجتذب معهم من الأحاب من انجذب طمعا في ذلك الخصب وكان رجوعهم في العشر الأولى من شهر محرم ولما كان أول العشر أو الوسطى منه حصلت من القنائل عر به

( ١ ) ما أورده المؤلف رحمه الله هو جزء من الآية الكريمة ٩١ من سورة هود واصل الآية ( قالوا تشعبت منافقة كثيرا مما نقول وإنا لنراك هنا ضعيفا ولو لا رهمد لرحمتك وما أنت علينا معبر ) وما أورده بعده ( وشدوا لها الوثاق ) هو - نصا - نصيح فيه الآية الكريمة فإذا لقيم الدين كفروا فصر الرقاب حتى إذا اثبتوا لهم فشدوا لوثاق ) لأنه ٤ من سورة محمد .

شع على هذا الشاهد

شع على قوله واعلم

شع على الدنيا

شع على الدنيا

شع على قوله قلتم

شع على ما حصل

شع على ما حصل

ومؤمنين عتق وفارهم عن حكمه وهو يدرك خبر في حزن عظيم وهم في سرور عظيم  
 ساقضت الأيام ما بين أهلها . مصائب قوم عند قوم قوا .  
 وأعلم أن الأديب عزالدين لما انصرف من جانب الشام على أحد القلعة  
 بالندف الحزن غلب والندف أبو طالب أحمد رحمه الله إلى جيل ربح أيام  
 دخول أولاد الشام إلى صفه . طلع موهب الأديب عزالدين واجتمع بالندف  
 وغر كلب فغفر معه مما حب له فترك ما كان يفعل من اللصاق وساحم  
 جطر لا نصير عليه منكم . ولم تزل قلعة اللصاق فاطمة . من الرجال ويكادونهم  
 فلم يساعده نفسه له به على الدفاع . إن اللبث هذه حسنة وملاحة فاركل  
 إلى كمة الدمامية الماصرة منشد السان حاله ونحو الماقتضت همة العلي  
 ابت هي أن ترم الصم وانفتحت . إلى مذهب بالاركية مذهب .  
 وفولبت في غم وحال مسود . كريم ومن جد حبيب ومن .  
 نفوتت لفقيد الأمور وحلما . يحطى من حلول القلب في قلب .  
 ولم انتهت زكاته إلى كمة الدمامية الماصرة تلفأر بها بالندف .  
 عنده عزيزا يحترم كمال مملوفا إليه ولم تزل الدمام والقراني نسطاهر الموصيه  
 له نفع بالندف وحصل في هذه كمة ما قدمناه من الذهب للحوال وقتل النفوس  
 والكتاب وغير ذلك من الأموال العظام البصايب فلبث ذلك عن الدمام وراة  
 أن السعة للندف هدم لفاعدة الاسلام فمد له فمده وقال اذهب مكان  
 هذا الجائر وسنعمل لك من العبد وأما اللقم من أصحاب القدر في المعمر  
 وأقل على دولة الندف بالزنتية واسمى في مورور من المغرب والندف مع وندم  
 فاسم حزين احلوه واولم ليسوق واولم يكي مع الدمار جند غير تلك المسد  
 نعلم الدمام ولكم كما قيل . . . . .  
 فلم يغفل كين وهو عزم . واليهض فدلته حتى الدمام  
 ولما وصل مع الندف كان يسال جوعه من المير بعد جوع الذي قدمناه  
 ووصل الندف إلى حرس نال السعة ندر ظفر في هذا المير بعد جوع الندف  
 وبيوع جند الدمار الذي انعطى حصل على الأس فلبث به في صبحا بالليل  
 وخرج من خرج واحد العدو من الدمام ما اخدمه وقع بعد ذلك صبحا  
 أيضا آخر العصر وقتل العدو ورجل من أهل المدور عما هموا حاربوا ورجل  
 ثالث صبح العدو في الصباح الأول وكان ضحا في الصباح الثاني فمات



عن أهل الشقيري وقت الشروق فأغاروا وغار معهم أهل صمد وكادوا أن يطهروا على العارين وما أحد فاب وانصل الخبر بمن بقي من الصائل في المراح وكان فيهم من بني شعبة جماعة أهل حيل فأغاروا وحملوا حملة واحدة قوية ودخلوا قرية الشقيري وقتلوا رجلاً وهبوا وسلبوا فصرع أهل لقريتين وعلموا أن تلك الدمة المعقودة غير مسية على الصفة ؟ فارتحلوا وكان هذا الارتحال ثالثاً من أكثرهم ورعاً من أقلهم بعد وفاة الوزير وبعد مصي حمة أيام من هذا الارتحال عرى من بعدوا من عرى 'ناب كانوا بقرية حصيرة وكوكب' (١) من المخلئين من أهل صمد وغيرهم وكان ذلك ليلاً هبوا من الأنعام وغيره وقتلوا نحو ثلاثة وأحلى من بقي منهم ثم حلى وجهه ودي صمد بعد هذه بعروءه من 'نقطن ودخل هو وأهله في حرك كان وكان الخراب متدياً من بيث متهد إلى قنعه حاراً وحاور عدد لمرى التي حلت عن أهلها نحو الخمسين يجيب بها يوم الصدا ولا ترى فيها من السكان أحداً :

كان لم يكن فيها أواس كالدمي      وأقبال حرب من بسالنتهم أسد  
تداعى بهم صرف الرمان فأصبحوا      لنا عبرة تدمي الخشاء لمن بعد

وم يبق إلا مدينة صبا وارنخل من الساكنين بها كثير - أيضاً - وحلاً وحوفاً ، وفي القرى (٢) التي من جهة العرب واليمن أدس قليل متحورون بالليل وأحر النهار يطهرون وبأوله يستتروا ، ومن عريب ما وقع مع اخوف والاضطراب الذي لا يحظر على حشد ذوي الألباب انه حصل فرغ فروغ الساكنين بوزي حرا من امارس من أهل القرى (٣) اليه ومن أهله أو عصر من تلك الأيام فقيل جاءكم لعدو فولو الأدار من دون أن يحققوا لصدق الخبر وكده ، وكان كدنا وعم هد الصرع وهم لادبار أهل مدينة أبي عريش ونحو قريبات " من قرى حرا وروى انه عم قرية الحرية وحوه (٤) " كل ذلك في ساعة من النهار واندعر أهل الخوايت بأبي عريش فصرعو منهم وتركوه مفتحة الأبواب والتحا أكثرهم إلى ثلاث بيوت أو أربعة محصنة بطن فيها السحاة وكان بعضهم يقول لصاحبه أرم بالندق كي يسمعوا (٥) العدو فيرتدع عن الأقدام فاد رمى به قال السمع من أهل المدينة هد لعدو دخل المدينة وصيحة النطق شاهد بذلك فوقعوا في حبص ببصر ثم حصص الافاقه من ذلك الأعماء بعد ذلك الوقت والله القائل

حوادث يبدىها العيان كما ترى      وان نحن حدثنا بها دفع العقول

وفي أول العشر الأوهر أو أواخر الوسط من شهر المحرم من السنة المذكورة صمم الشريف على الخروج بنفسه على الصائل المعادية ، فجمع الجمال وحد الأحاد وأحد في التأهب لندك والاستعداد ، واجتمع له من أهل النطق نحو ستمائة ومن غيرهم نحوهم وكرم نصائل المواقي

( ١ ) قرية حصيرة معروفة وعامرة إلى وفيها الحاضر وأما قرية كوكب فقد دثرت ولم يجد من يعرف موقعها عن وجه التحقيق

( ٢ ) ( ٣ ) كنيها القرا فاصليهما معا تراها اعلاه

( ٤ ) هكذا في الأصل

( ٥ ) الصواب : كي يسمع ،

كذلك بالحادثة ؟ له بأموالهم وأهلهم ليرتقوا بذلك الاحياء الذين معه فكأن ذا صار قبيلة  
صارت لأمنته كثيرا وكانت طريقه من جهة الحارة<sup>(١)</sup> ولا يسير الا رحا ويلعب مده حروجه من  
القلعة الى دحوله شامي وادي صبيا نحوا من خمسة عشر يوما ونزع عرج من حروجه البدو وتفرقوا  
واصل الخبر بنى شعبه ، ودخلت تحت وطأته في حروجه هذا قوم من قبائلهم التي منهم بذلك  
الأفعال لعصيمة ، والحاصل انه كان قد عد من الأموال ما بطن معه ظهوره عليهم اعنى بنى شعبه  
لو أهله بمقدور ، وكانت لقائلا لما فعلت تلك الأفعال بأهل القرى ولم تر منهم أحدا الا موليا  
مديرا ، وقبرها ما قدر من الظهور على سرايا الشريف<sup>(٢)</sup> إلى وجههم أولا واخرا ثم رأوه ساكنا  
مطرف عن لأحد بالثار فيما قد جرى ، واعتقدت ان ذلك عجزا ودلا منه وكذلك أهل القرى اعتقدوا  
فيه ذلك الاعتقاد فلما كان من هذا الخروج على الصفة التي ذكرناها نحى ان سكوتة واطرافه فيه  
مضى ليس بحجر ولا دل انما هو لأمر آخر وأشد لسان حاله في حال سفره وارتحلته

نحن بسو الحرب متى شئمت ولاح عبوان شباها وصاع  
وانما اوقمنا موحب عنها وقد يطرق قلب الشجاع

ودلت موحب البى اوقفه اما للتشغى على أهل القرى ، والأكادة لهم ما ذكرنا من كراهته هم ،  
وحيثهم على خلاف ما هم عليه ، وان كان يراقب فرصة ولم تحصل إلا في وقت حروجه هذا ،  
وكانت القائل لتسير حروجه لهم وبروره<sup>(٣)</sup> فلما حرح ولوه الأدار وصدقوا ما نصممه المثل السير

واذا ما خلى الحباب بأرض طلب الطمر وحده والنرا

وبى هو في ثوب أمانيه راقل ، وبلاست المعية له على أعدائه بالظفر متشغل ، ادغمه العلم  
بقدوم الأمير لشهير عر الدين بن حسن القطبي الى ه مور ، وقاسم بن حسن المهدي الى بلاد  
شرفين فتعصت لدته ، وولت مدرسة فرصته ، وكر راحها الى قعدة حارن وسر المستمور بدلت  
سرور عطيا حين حارن روال ملكه ومؤملين عتق رقابهم عن ملكه فهو بذلك الخرقى حرب عظيم  
وهم في سرور عظيم :

بدا قصت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد<sup>(٤)</sup>

واعلم ان الأمير عر الدين لما انفصل من جانب لامام على بن احمد واتصل بالشريف الحسن  
بن علي والشريف أبي طالب بن احمد بن محمد الى حل راجح ايام دحول أولاد لامام الى صعدة  
طلع معهم الأمير عر الدين واجتمع بالشريف وهو بحلب فمصر معه فيما يحب له ونرك ما كان يبعده  
من الانصاف وسامه خطرا لا يصبر عليه مثله .

ولم تزل قلة الانصاف قاطمة بين الرجال ولو كانوا دوى رحم

فلم تساعده نفسه الآية على الإقامة ورأى أن اللث هذه حسة<sup>(٥)</sup> وملامه فارتحل الى حصره  
لأنه الصرية مشدا لسان حاله وعجزا لما قصت به همه العلية

(١) الحارة بفتح الحاء المهمة بعدها ألف فرأى مضوجة مثقلة واحرها هاء الحزن من الارض

(٢) في الاصل : منافصت الأيام ، والصواب كما ورد في ديوان المنبجي كما هو اعلاه

(٣) هكذا في الاصل

أنت همتي أن ترأى الصميم وأرمنت  
 إلى مذهب الأريحية مذهباً<sup>(٣٠)</sup>  
 وقويت في عم وحال مسود  
 حبيب وفي حد كريم وفي أب  
 تعودت تحويل الأمور وحدها  
 وتقليبها من حول الأمر قتباً<sup>(٣١)</sup>

ولما نهت ركائفه إلى الحصرة الإمامية الباصرية تلقاه رهباً بالأصاف ومكث عنده عريراً  
 محرم الحب مدحوظاً إليه ولم تزل الأسباب والمصائب تتظاهر الموحنة لدفع يد الشريف وحصل في  
 هذه الجهة ما قدمناه من النهب للأموال وقتل النفوس والأخواب وغير ذلك من الأموال<sup>(٣٢)</sup> الأعظام  
 الصعاب فكرر ذلك عند الامم ورأى أن التنعية للشريف هدم لقاعدة الاسلام فمد للامير بقلمه  
 مدة وقال اذهب مكر هذا الخاسر وسعمل لك من يعبك<sup>(٣٣)</sup> من لعدة فأبى<sup>(٣٤)</sup> الأمير من  
 ستصحاب العدة من لعكر وأقبل على ولات الشريف بالردينية والصحي ومور وحرص وعرس  
 والأمروح<sup>(٣٥)</sup> مع قدوم قاسم بن حسين أحلوا وفروا ولم يستقروا ، ولم يكن مع الأمير حمد غير نيك  
 لمدة بقلم الامام ولكنه كما قيل :

قلم يفسل الجيش وهو عزمم  
 والبص قد شهرت من الاغماد

ولما تصل بمسامع الشريف كان سباً لرحويعه من ه المير<sup>(٣٦)</sup> بعد حروجه لدى قدمناه  
 ووصل الأمير إلى حرص ثالث عشر من شهر صفر وفي هذا الشهر بعد رجوع الشريف وشيوع حرج  
 الأمير عر الدين لقطبي حصل على أناس قليل مجهزة صمد صباح<sup>(٣٧)</sup> بالليل وخرج من حرج وأخذ  
 العدو من الأنعم ما أخذ ثم وقع بعد ذلك صباح وأيضاً آخر العصر وقتل العدو رحلين من أهل  
 صمد وربما هبوا هبوا؟ ورحل ثالث صر به العدو في الصباح الأول وكأنه صرب في الصباح شى  
 فمات سب ذلك ، وسب أن أهل القرية لم تبا أس أنفسهم عنها وكان من لا يجد من اترق ما  
 يفعه في غيرها يعود إليها مع لوعة الوطن الحادثة للنفوس والعدو يطمع في لعائد مع فته وحصل  
 على قرية صمدية في هذا الشهر صباح سبب بعد عودهم إليها ، وقد كان أهلها جعلوا بموسمهم  
 تنين<sup>(٣٨)</sup> ، وحائين العدو؟ وعملاً بالحرم وفترق العدو فرقتين كل فرقة قصدت ته من التين ولم  
 يأج جهداً أهل بمرية من الدفع للعدو وثنوا ثانياً لا يض مع ما قد حامر أهل لقرى من امثل  
 ولا رعاع القطيع ورحل وشهد في ذلك المقام لبعض السادة ثانياً يتيق به وحق به ، يشد

أنا له شد حامى الدمار واما بدافع عن احسانهم أنا أو مثلي

١٠ نصر الحاشية ٣٠ ومصور صفحة الاد لواردها الثلاثة الاسباب محرفه | ص ٦١ .

(٢) في النسخة الام الاموال الأعظام ويرجح ان الصواب الامور لا الاموال

(٣) فاما ، فامي

(٤) بلدان في تهامة اليمن معروفة

(٥) المير ، - راجع المصطلحات الجغرافية المحلية في كتابنا المعجم الجغرافي الطبعة الثانية ص ٢٧

٦ معروف ، الصباح هو هجوم العدو صباحاً اما الهجوم الليلي فسمى الليلات و النهج وفي الآية الكريمه

و مقتربات صباحاً الآية ٣ من سورة العنكبوت وقد تكررت كلمة الصباح في النسخة بكل وجود لير وقد يكون ذلك

من باب التعليل والا فالملوك من سعة العلم والمعرفة بكل

(٧) مبعين فرقتين واسمة الجماعة من الناس قال اسحق بن عيسى ، مضافاً وكراديساً كراديساً ، وكذا في كتاب باج العروس

وفتل العدو ثلاثة من اهل صلوة رحيم الله ولم يحسبهم بسوء عبر هذا القتل وفي حر هذا الشهر ايضا حصل على اهل بيش صباح وكان الشريف حسن بن وصي العلي مقيما عند الشريف بالقعة مع جمع عصر من اهل بيش فهرهم الشوق وحذهم راعح الوطن والتوق ، واستأذن الشريف حسن المذكور الشريف في الرجوع الى الوطن وكان قد بدل جهده في عقد الدم من القاتل حتى طر مع ذلك ان لا بأس عليهم من السكون بلدهم فأذن له الشريف بعد ان كان أبدي به أنك لا تثق بما يعتقد العدو من الدمة وإن وفيت لك نواشعة لم يف العير من لقائهم فحظر ساه كان يرحو اقامته لديه فلم يعرج على ذلك العدل من الشريف وارحل هو وأهل بيش ومعه من حب الرجوع الى القرية واقاموا بها أياما وارحل اليهم من ارتحل من اهل المواشي رغبه في ذلك الخصب انكاثر بلك الخه فلما كان ذات يوم من الأيام في احر الشهر المذكور صبحهم العدو ( بكرة عذاب مستقر ) فانكشف من عنده للدمه لهم محانلا عادرا فقتل منهم نحو ثلاثة عشر رجلا منهم الشريف حسن بن وصي وهوا من المواشي مايعصر صطه ، وحصل على من بالحنه ومشرف<sup>(١)</sup> والعلية فمن رجع بعد الاحلاء ، صبح من القاتل وأحاله قبل صباح بيش ، وفي الشهر المذكور قتل « سيد » ذكر<sup>(٢)</sup> شاب لم يحصر اسمه وقت الرقم رحمه الله آمين ، وبعد ذلك حلت القرى الشمية عن السكن وعاد رنعا مقفرا كما كان ، نعم وحصل على جماعة من الاشراف الخوازمة كانوا باحية قرية « شقرب » شين معجمة مضمومة ففاف ساكية وراء مصمومة فموحدة فألف تأبث ، من أسفل وادي صمد صباح بالليل ولكه قبل خروج الشريف الى الميرشتوا شاتا يلى بشرهم ويعلمو مجد سلفهم وكانوا أجلا عن بلدتهم واستحسنوا الإقامة بهذا الموضع وهو قصر لبعده وعصر النظر مع الضامع اليه فذهمهم من العدو مادمهم وقتل رجل او رحلان من المقيمين بهذا الموضع وهو قصر لبعده وامنع من ذكرها من السادة على مواشيهم فأدبر العدو ، وبعد ان يش من الطفرها ، والشريف بعد رجوعه من المير الى القلعة اهتم بأمر سائها وبائع في اتمامه على الصعة التي ذكرهاها وأدار عبيها سورا وتصوب ؟ على اهل بادية من بوادي ابن عريش نحو ( المحاصير ) بحاء مهملة بعد ميم وصاد معجمة بعد ألف فياء تحية فون فاستولى على اكثر ماأيديهم من الأطعمة يأخذ بالشمس الحسن رعا يوي الثمن او يقرب منه فيفصه عماله ، وحمل يكاتب الامام في شأن الأمير عمر الدين ووجه زميلا اليه فلم يصرح له الامام بأنه معزول في حوائته ورعا شنع عليه في بعضها بما جرى في الخرابات ودهاب النفوس وكلها حواء غير<sup>(٣)</sup> شمع كتانه أحر ولما حصل له الطر باعراض الامام عنه كانت صاحب صعدة وبايعه على ان يوليه البلاد الى مدينة ربيد :

وليس بأول ذي همة دعته لما ليس بالثائل  
فقتل صاحب صعدة بيعته وصاه سرول أحاد كثيرة نعيه على دفع ماحاء من عند الامام له فاستروح بذلك الشريف وأسس به ، وفي احاة صاحب صعدة له مع ماقد علمه من حاله الذي قد

(١) قرية مشرف تردد اسمها في كتاب العقيد البعاني وفي هذا الكتاب الذي بحققه وكذا في كتاب دفع يعود من يدنا انها بقيت عامرة الى لثلث الاول من القرن الثالث عشر بعد طلها الحرات وقد افادنا نفعه من اهل السلامة ان موقعها كان شمال قرية اعلالية بنحو ٢ كيلو متر - تقريبا - وان احدى انبارها معروفة الى وقتنا الحاضر .

(٢) هكذا في الاصل غير مفهوم المعنى . (٣) هكذا في الاصل

كان هو يشع عليه فيه لا اعتراض محال ؟ وكان اللائق به ثبايته ان رجوعك اليك ليس اعتراف بحقيقة واعتقادا بوجوب طاعتنا الا لعرص ديبوى ومادريت الا حداؤا حياء بك البيا كيف وقد بواترب لديه عدم صلاحيته وأمر على بالأمس احادا قصدا لاستئصال شأفه ، وبما بعض به العين وبصق به وجه النابيل<sup>(١)</sup> انه قبل مبيعة الشريف بأيام فلائل كتب اليه كتابا مضمونه التأسب عليه والشيع في أفعاله القبيحة وداكره في بيان الشيخ العوسجى وامتناعه من فكه وامتن عليه بمك لترحم فيها مصى من غير احراج الى كثرة مراسلة ولا فداء ، واستشهد له في كتابه بقول من لصيغى :

ملكنا فكان العفو منا سجية      فلما ملكتم سال بالدم أبطح  
وحملتكم قتل الأسارى وطالما      عدونا على الأعداء نعمو وبصم  
وحسبكم هذا التماوت بيننا      وكل اساء بالذى فيه يصم  
ولد ديبه أقبل يهددى شعة في المعاوية للأمر في ازالته ويصف صاحب صعدة بأنه سيف

الاسلام من دون ان يحقق منه البوة بما ارتكبه من الكناثر العظام وهذه الألب بكنة ذكره في العربال في ترجمة الشيخ مطهر بن عبي على احست ذكرها لعرانتها قال وقد قال من حلكب وك من ثقات اهل السنة ثم قال روى انه قال رأيت عبي اس بن طالب رضى الله عنه فقت به يا مير المؤمنين بفتحون مكة وتقربون من دحل دار ابن سميان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين ماتم فقال أما سمعت بيات اس ابن الصيف وذكر ذلك فقلت لم اسمعها ثم استيقظت فهدرت الى در بن ابى الصيف وذكرت له ذلك فحتمس بالكاء وحلف بالله ما حرجت من فيه ولا من بصره في احد ولا بطنها الا في ليلتى هذه ثم اشدن انتهى ، قال في شرح بيات سعاد لابى هشام ، يصح بالحاء المعجمة ، اكثر من الصبح بالحاء المهملة ، ولهذا قالوا الصبح بالمهملة الرش وقالوا في قومه تعالى بصاحتان حوارتان انتهى نعم وأرسل الشريف الى ابن عريش بحصة ثم الى بندر حدران بحطة اخرى وأقام الأمير في حرص نحو شهر ثم توجه الى البدوى ولما ظهرت قرائن قدومه وتواترت الأخبار به امر لشريف بظم آبار ابن عريش ولم يبق منها الا بير او بيران وخرج اهل المدينة عبا وكان هذا هو الخروج الثالث منهم عن وطهم في مدة الشريف وارسل الشريف الأموال لعسكر لدين بأب عريش ارهاصا لما يريد وتثيبا هم على الصيحة وعملا بقول القائل

وإذا رأيت صعبوبة في مطلب      فاحمل صعبوبته على الدينار  
وابذله فيما تشتهيه فاسه      حاجر يلين سائر الأحجار

والرهم بحفظ المتاريس وحمل عندهم الشريف على بن حسن وأخاه الشريف الحسن بن علب واستجد الأمير بنى شعة وأرسل هم رسولا مكث الرسول لديهم اياما ثم توجهوا معه

متقلدين صفائحا هندية      يتركن من ضربوا كأن لم يولد  
وإذا دعوتهم ليوم كريمة      وافوك بين مكبر وموحد

ولما احسن هم النائب نصيا كتب الى الشريف يعرفه بذلك وطلب منه في امرهم رأيا في لقاءه والاحلاء وأمره بالقدوم عليه وبرك المدينة فدخلها سو شعة في اول شهر ربيع اول بأحباد

(١) من اول حمة ( وفي اجلية صاحب صعدة ، الى قوله ، يضيق به وجه النابيل ) حمة غير واضحة الدلالة ومضطربة المعنى كما هي في الاصل ، واعلنا امر اصلاحها فأنارنا بنقلها كما في الاصل جرى التنبيه

كثيرة وأمدتهم الأمير بما استطاع وجعلها من قبله وفي هذه الأيام فك الشريف لأمر حيرات بن الحسن وحالفه وكساه ، وأقام بسوسنة بصيائهم ارتحلوا إلى قرية الريان ضد الطم من قري وادي حاران ، وبعد استقرارهم بوادي حاران فك الشيخ محمد بن حابر الرريفي وحافه وأعطاه مركوبا وموسوا ، وجمع ناحوانه وآبائه بصرى الوادي المذكور فسروا به سرورا عطيا ووصل الأمير إلى قريتي القري والبديع من وادي حاران في يوم الربوع أو الخميس حادي عشر من شهر ربيع الأول وكان قد وافاه وهو بالندوى الحاج التركي رسولا من الامام إلى الشريف فحدث ان توجه الأمير إلى وادي حاران فارقه الحاج محمد إلى القلعة ولما وصل إلى الشريف اقصى إليه ماوصاه به لمام وحاصل ماقل للشريف على ما روى ان الله مسلة إلى الشريف ان الامام يقول ان ولانك حاروا على الرعية وطمروا فيجعل لمام من منه ولاية في البلد ويأمرهم بدفع الحجاب اليك يكون لك معونة على جهاد صاحب صعدة فعرف الشريف ان ذلك تكليف له بما يعجز عنه ولايسعد انه كناية عن عرله فقال ان مرتحل ولكن يرجع الأمير إلى حرص وسوسنة إلى الدرب لأن لا أمهم اذ ارجحت وهم بوادي حاران ولا تطيب نفسي الا مع بعدهم فوصل الحاج محمد التركي إلى الأمير وهو بقرية البديع واحمره بما قل الشريف فامتع الأمير عن ذلك وارتحل هو وسوسنة إلى قرية العقدة بقصد حصاره وجعلوا في القنائل الذين مع بني شعبة كثيرا في قري وادي حاران ويجمعهم الداعي عبد الحاحة اليهم والبقعة من قرية العقدة على نحو فرسخ والشريف لم يرل منتظرا مواعيد صاحب صعدة ويسمع عليها في تحيرها وتقريبها واشتد عليه الحصار وصاقت احواله ونقصت مواده وكان في ابتداء الحصار حرج جماعة من اصحاب اهل ابن عريش إلى قرية المحاصرة محييم مفتوحة فحاء معجمة فأنف فصاد معجمة مكسورة فراء مفتوحة فتاء تأييت بعد ان بدعهم ان بها انسا من بني شعبة فأحدوا في اطرافها انعاما ليحرقهم من ينحر إلى المتاريس فيرموه ، فبلغ ذلك إلى حد بني شعبة الذين بقرية العقدة فأغار منهم من اعار وفيهم الطل الصيغ شار بن شريفه والشريف شجاع الصاع ؟ مهدي بن محمد أبو صالح فأول من ورد حوص المنايا المترع كاسه بالرب يا شار بن شريفه فاسترحج الناحود وولج إلى مكمنه ليعمل ما هو دأبه وديده من الرمي في الحجة ولما ولى الشيخ شار رجعا بعد الطمر تصوب له منهم من تصوب فرماه فلم تحطه الرمية فأرداه وسقط في لأرض من فوره

قناة سقطت للطعن حتى تقصدت<sup>(١)</sup> وسيف أطال الصرب حتى تثلما

وكان مهدي بن محمد أبو صالح مقيلا فلما راه سقط بأدوانه بادر ليحميه عن المثلة والسب وفي حلال حمايه له رمى من رماه فأصاب مارن أنفه وأحاط بفيه المنعير بن الشيخ شار وسقط في ايديهم لما اصابه ودهاه وكان احدهم احق لو اعطى المرأة ، وحملوه على اعناقهم وودو لو كان محمولا ، على احداقهم ولما انتهوا به إلى نصف الطريق خرجت روجه فوصلوا به قرية العقدة حيث وقفت اعينهم عليه بدمع كان دهرها مكنوما ، ومصوا في الحزن .<sup>(٢)</sup> وروى ان الرمي من

(١) في الاصل ، قناة سقطت صدره للطعن حتى تقصدت ، فاصلحناه كما هو بحالنه جرى السببه

(٢) كلمات غير مفهومة

اصعب العسكر ولو برز له اضعافه لبرز لهم وانتصر عليهم :

فالبليث اكبر ان يصطاده جرد والنصر اعظم ان يفتاله حرب

وكان اصحاب الشريف مع شدة الحصار يحرقون الى قرية الحرة وحصيرة للميرة فيكلمون اهل تلك القرية في اتحاد الطعام وبأحدويه منهم وكانت الاحبار تتصل بالأمير فيهاهم عن هذا الفعل ولم يتهوا فأخرج اليهم اخاه حيرات بن الحسن بجند وفيه من بني شعبة اقوام فأتوا ليلة حروجهم سحو قرية المحاصرة وأصبحوا مرتحلين فيسماهم كذلك اذا بصارح يستغيثهم على قوم من اصحاب الشريف الفاطميين بأبي عريش قد احدثوا على اهل الخت مواشي فهض الأمير حيرات ومن معه من الحمد وولج الآخرون قبل التحام الحرب وبعد الترائي فأقدم المعبرون غير معولين ودخلوا ابا عريش وركضت حيلهم في شوارع وأحال انه استسلم ؟ أهل مراسين من المدرسين وكاد المعبرون ان يظهروا وجه الخبر الى الأمير فسر بذلك واعتبط وأغار من بني شعبة الذين لديه من غار ورمي رام الأمير ان يهض نفسه او انه يهض فرجة ومصرة واستقبالا لما قاده السعادة من الفتح الذي يرحوه وافلت العارة من القلعة من تلقاء الشريف وقد كان الشيخ مسعود بن جابر يزل عن صهوة دونه ما وكأنه طن الملكية والظهور فجلس وأحست العسكر اقبال العارة فحرقوا من القلعة وقضوا على الشيخ مسعود وأشعلوا نار الفتنة وقامت الحرب بينهم وبين اصحاب الأمير على ساق ورمي<sup>(١)</sup> اصحاب الشريف فيمن رموا رجلا من بني شعبة يقال له (ابن ابي حبيح) فاصت روحه وقبل ان غارة القلعة لم تات الا وقد قصر الشيخ مسعود وأدبرت اصحاب الأمير بعد مجيء غارة لقلعة اديار مذموما وتبين ماكان يطن بهم من الثبات موهورا وكان هذا اليوم مشهودا اور حيرة مشر ، وآخرة مزعج مندر ، ألس المسلمون ؟<sup>(٢)</sup> ثوب الكانة والحرث وظهر منهم ماكان من الغم قد استكن وأوصل مسعود الى القلعة فأمر الشريف مايداعه السحن وبعدها ارسل الأمير اخاه الأمير حيرات الى بدر اللحية لاستحاز مواد من الامام معونة في هذا الجهاد وربما طن ان عزمه كان للمحىء بمدافع ولم يصح وفي بعض ايام الحصار سلمت الطائفة التي ببدر جاران فملك الأمير السدر وفي هذه الأيام اعنى ايام قصر الشيخ مسعود فما بعدها تظاهرت الاخبار بمرول السيد الرئيس حسين بن علي الى النار والمعق وربما هر من عطف الشريف وصحبه رحاء لكشف لفمة التي ألت بهم ولم ترل ابادى الرحاء منهم لذلك العارض محدودة وسحائب ذلك العارض هم حبال المشرق مسدودة ومن قوة رعة الشريف في السعى لذلك الصيق ومناعته في ان يجد صاحب صعدة في الأحلاص له والأنقطاع إليه من طريق ، ارسل ولده ابو طالب بن احمد الى ولده السيد الرئيس خالد بن علي كالوثيقة عنده بالمعق اياما ولم يكن لذلك جدوى ولا نفع

ولم يرل ينصر ذلك الموعد ويحرص على صدقها ؟ الحرص الشديد حتى تبين الصبح لدى عيسى ،

(١) في الاصل ورما

(٢) هكذا في الاصل ، والصواب الساس المسلمين



ورحلت أمه بحمي حين ، وكان في طين خريم<sup>(١)</sup> بحاء معجمة فراء مفتوحة فياء ساكنه فميم ،  
 ررع فيما أصرت الحاجة بحيل الشريف استمد أصحابه اعانة لها منه فبلغ ذلك الأمير فادن لداس  
 في اسهلاكه لثلا يطهر به الشريف وأصحابه وحرع الأمير بنفسه ومعه الحند ارادة لدب أصحاب  
 لشريف عن لأحد من ذلك الررع ، وحياه للمتصرف من أصحابه من أهل القرى أن يمسه  
 أصحاب الشريف سوء ، وكان ذلك الخروح في يوم الخميس تاسع عشر من شهر ربيع الأول بعد  
 مضي شهر وثلاثة أيام من وصوله الى العقده وانتشر الحند وأقدم أولو الحماية من أهل الخيل حتى  
 قربوا من اقلعة سحوميل فلما رأهم الشريف وأصحابه مع ظهور البع الذي أثاره وقع في يمسه  
 أن هذ قصداً هم ، فاستعدوا وحرع منهم من العسكر والفرسان من حرع بالنقى حماعه من عسكر  
 الشريف وحماعه من القبائل التي مع الأمير والتحم القتال بينهم واهرمت أصحاب الأمير ، فولوا  
 مدرير واصطرم حماعه من فرسان الأمير وفرسان الشريف وشمرت بينهم عن ساقها وتجلدوا  
 بحالده بحومسر<sup>(٢)</sup> عن مداقها ولما ظهر بينهم الصراع وظهر الأمير وكان مقيماً بعيداً عنهم فحمل بهم  
 معه حملة بكص معها أصحاب الشريف على أديارهم ورش بحملته على ما أشعلوه من بارهم ،  
 وكان ذلك هو لمرحة ونقلت أصحاب الشريف مهرومين وأصحاب الأمير مسرورين وقتل من  
 لمريقين بحومسة أو ستة وكان هذا اليوم يوماً مشهوداً صبح فيه الأمير الحرم بعد الاكثار من عدة  
 الرمي لعه أن الحال لا تزول الى ما الت اليه ولكن الله سلم انه عليهم بدات الصدور ، نعم ولم تزل  
 الأحول للشريف نشد ونصيق ولم يجد الى انفصال ذلك من سبيل ، أو طريق ، فصرح له العسكر  
 الدين صابروا معه وأطى عدته بحومسعمائة بأن لا طاقة لهم بعد هذا الصيق على الإقامة لكن بما  
 قد أسداه بهم من النعم لساعة ولما يقضي به حق الصحبة الكاملة البالغة ، قالوا له أنت محير في  
 ثلاث ، أحد ها أن نخرجك مما قد وقعت فيه وبسرك إلى أي مكان أردت بادليس أنصت قل بعسك  
 وثانيها ان تقدم بنا على هؤلاء الأجداد الذين قد سدوا عنك الطريق للميرة وفعلوا في جانبك الأفعال  
 لكثيرة فاما أن تطهرهم واما أن يلعوا منك قصارى ارتهم ، وثالثها أو تأذن لنا بالارنحال بطيب  
 نفس منك وسكون باب ، واهم اقتصروا على الأوليتين وان الثالثة ما ذكرت عاب عني حقيقة  
 ذلك فأحاله طلب المهلة في ترحيح أحد الثلاثة ثم رجع بعد ذلك الاقدام والقصد لأولئك الأقوام  
 وأمر من في ابن عريش بالتأهب لذلك والاستعداد وأوعدهم بالتحرب لليوم الذي أراد ، وحرع من  
 القعدة صبح يوم السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع آخر من معه من الأجداد متسماً وخلق  
 الحديد مستشعراً بجأش أثت من الصخر وعدة تسهل ما صعب من الأمر ، ولسان حاله سند  
 محاطاً لنفسه ومعرفاً لها بما هو آيل اليه من الحلول في رسمه

أقول لها وقد طارت شماعة	من الأبطال ويحك لن تراعى
فانت لو طلبت بقاء يوم	على الأجل الذي لك لم تطاعى
فصبرا في مجال الموت صبرا	فما نيل الخلود بمستطاع
فان الموت غاية كل حي	وداعيه لأهل الأرض داعى

(١) طين خريم محراث خريم ، ارض وسد معروفان بهذا الاسم الى وقتنا الحاضر

(٢) هكذا في الاصل .

وكان هذا اليوم الرابع والأربعون يوماً منذ وصل الأمير إلى ( العقدة ) وكتب الشريف إلى الأمير وبني شعبة في هذا اليوم كتاباً مضموناً أنكم توسعون لنا الطريق للمضي فيها وحرّح من تأبى عريش من الحيد ولأمراء فحرّحوه على حسب ما يبيهم من المواعدة وحاء الأمير بذلك الخبر اليقين الذي لا شك فيه بمدرّحه ولا كذب يشويه أو يخالطه . وقرء أجاده وإن كثرت ، كما قال له عت الوحوه بحسبهم جميعاً وقبوتهم شتى فأخذ في جمعه للقال فاجتمعوا للشريف بصفة مؤدبة بالحيد لان ومعلبة بعدم لثت إلى الآن ، وضفوا يمان قرية العقدة وشرقها صفوفاً تملأ العير كثرتها وكان بعضهم يتحلل لوداً من بصفوف وبعضهم يرجع إلى موضع إقامة بالقرية يدعى أن له عرصاً سيأخذه ويعود وكان الأمير ميسرة الجيش والقبيل سبل الممنة وبوشعة وأحاديهم القلب وكان الشريف وأصحابه يمشون رخفاً مقدّمين ، وأحادي بني شعبة يتفقهرون مدبرين ، فلما تراءى الجمع أصحاب الشريف المقليل من أبي عريش وأصحاب القبيل سبل ارتموا بالسدى وبعد أرماتهم بكست القناش على عفتها موبية والأمير بموضعه ودو الثات من بني شعبة كذلك قد حدلهم أكثر الجيش قبل المصادمة ولالتحام، وبطقت هم ألسه القرائن بالاهرام وحمل أصحاب الشريف بعد أن ظهرت عليهم قرائن الصبر وأعطاهم العيان من دلت ما لا يعطيه الخبر ، فولى الأمير وأصحابه ودخل أول جيش الشريف القرية ولما علم صاحب حراة الأمير بظهور الشريف أحرق البيت الذي كان فيه الأمير على ما كان فيه وصادفه بعض أصحاب الشريف هناك وقتله وأشعل النار في غيره من البيوت وانتشر أصحاب الشريف في القرية طلباً للطمع وانكشفت عورات ساء العقدة وسلس أنواهم وتبع أصحاب الشريف الهاربين من جيش الأمير وغيرهم فقتلوا من لحقوا وأحدوا من الموشى وغيرها وكان بالقرية أموال حليّة سبها أصحاب الشريف وانتشر حرا الهريمة في قرى وادى حار ن فوجم المسمومون ويقنوا أنهم هلكون وحف منهم العقل وطاش وانثوا على طهر السبيطة كاستثت امرش فكان هذا اليوم مشهوداً شهد معانيه بأن بالمسلمين حسماً بل أو بأن السعة قامت ، فالأحر من هذه الآية ينسج الأول وروى أن الشريف كان في أحريات الجيش ولما اتصل به الخبر بهرام الأمير وثب في صهوة دابته وسجد لجهة المشرق شكراً لله وأمر العسكر أن تكف عن تتبع الهاربين وحصل كانه تأبى عريش وأحار العسكر في هذا اليوم ما يبيهم على سبعمائة دبر وانتهى الأمير في أدباره إلى قرية ( الريان )<sup>(١)</sup> فلما رأى الرائي أصحاب الشريف المنتشرين للطمع جاء الأمير وقال هذا الشريف قد وصل فركب الأمير من هوره لقصد اللقاء بمى بقى معه فتواوا تواييا لا يظن معه ثبات وصمم على لا ربحال خشية من حصول ما هو أعظم مما قد جرى ، وصرف عيان دابته مدبراً وانتهى في أدبره إلى حرص ، وكان من وصل معه إلى حرص من الحيد لا يبلعون المائتين والخيل نحو بعسكر وكل ذلك أقل من العشر ممن كان محتمعا بقرية العقدة معه ، وبوشعة لم يلبهم انتشار أصحاب الشريف بالوادي ركبوا احدين في طلبهم ولم يرجعوا إلى الريان إلا بعد ارتحال الأمير منه فارتحلوا من هورهم إلى مدسه صيا ، وكان بعضهم أطفه ارتحل في اليوم الأول ولثان من وصولهم إلى بدرب ، والشريف حسن بن غالب كأنه بلغه إخبار الأمير فقعد عما ألزمه به الشريف من الهوص في دلت اليوم ، وكان من لطف الله سبحانه عر وحل وحلول بعض الامن من الوحل ان

(١) يردد ذكر قرية الريان في اشعار الشعاع قاسم من هتيمل - راجع كتابنا ، ابن هتيمل .

أظهر الشريف العفو والصفح عن جميع الناس وصاح بالامان فكان ما في القلوب من الفرع ورجع من كان قد فر على سبيل الطوع وكل من اجتمع بالشريف لا يرى عه الا ذلك الذي ذكرناه من العفو والصفح ، فحرب بذلك العيون وأست النفوس الى الفرار والسكون وبعد أيام أرسل الى صلب الشريف أحمد بن محمد والياً وقد تجرع معه صاب الحصار وأسلمته فيما يكره الاقدار ، وبعث الأمير برسلى يكتب الى الجهات الذي يرحو منها الاغاثة ووجه الى الامام أخاه الأمير حيرات بن الحسن يستجده ويستلمه فخرج من حرص أظنه يوم الربوع ثالث يوم من شهر جمادى الأولى ولم رأيه بعد الاحماع به في حرص في همة العزم أشدته قول عبادة بن مسلمة معبر عنه .

فلئن بقيت لأرحل بعزوة      تحوى الفنائم أو يموت كريم

فقل من لا أقل ولما اتصل بالامام الخضر كبر عليه ذلك وأحد في توحيه الأجداد والحث في ذلك بالاقامة والاقاعد وكانت السرايا نصل الى الأمير تتري والشريف مكث الى العشر اوسمى من شهر جمادى الأولى وحضر الشريف على بن حسن ومعه من الخيل ما ينيف على الثلاثين فاستهى الى قرية الحمدي بوادي ليه وكان يغري القاهرة<sup>(١)</sup> وقد تفرق أهلها عنها حوى فالرمهم ارجاع ما يحتاج اليه سطحن ويحوه من البعاعات ، وكان يطل النهار بالقرية ويبست الليل بعيداً منها ثم توجه الوزير سبل والسيد أحمد بن حسن المرتضى بحيش وأقاموا بقرية ( سامطة )<sup>(٢)</sup> . )<sup>(٣)</sup> على تلك القرىات فأحدوا أطعمتهم والرموا باقامة سوق هناك وكان ما يطهرونه أن العرص هو فتح أرض اليمس وكانت لخيل قد تقصد طرف حرص فأحدوا ما أمكن أحده وس<sup>(٤)</sup> الأمير بذلك الموضع متريس حوى من بادرهم وأحدوا بالحرم ولو أنه فعل مثل ذلك بقرية العقدة لرحا عدم لاهرام وجمع لديه من الأحباد بحرص ما يكثر قدره ويعسر صفه وحصره ، ثم صمم في يوم من الايام في آخر شهر جمادى الأولى أو الأخرة على الفصد للشريف على بن حسن ومن يليه من الوزير وتابعته جميع أحاده وحمل حملة هي له معتده فاهرم الشريف على بن حسن وقد كان لما بلغه اقدام الأمير استدعى الوزير فنهض اليه ولما بلغ نصف الطريق عشية ، فولى مديراً وأبدع حيشه ابدعاً عظيمياً ومروا بقريتهم لتي كانوا مقيمين بها هاربين كأن لم يعنوا فيها شيئاً بالأمس واصمحل جمعهم الذي كان يعين الاعتزاز مرموق ورهق ما كاد رحوه من القعقة أن الباطل كان رهوقاً ومات بعضهم من شدة بطرد والطما لمصرط وهت الأموال التي كانت بقرية سامطة وكانت حيلة وكادت ان تصبى هذه البوقعة وقعة ( العقدة ) لولا عموم المصية بتلك وخصوصها هذه ، وبعد ما تقاعد من الشريف ريشه وأيض بالبحر واعمل العكرة في كيفية المحلص وصاقت به مسالك الرأي وعدد حائراً فيه وقع فيه حيرة من أسلمه ليعي واستشار بعض أعيان الرمان عن كان قد قلب له طهر المحن وكان قد

(١) قرية انقاهرة غير معروفة في الوقت الحاضر

(٢) هذه أول مرة يلف فيها على اسم سامطة في المخطوطات التاريخية الخاصة بالمنطقة ، لان مؤلف كتاب الحقيق النعاسي لم يورد اسمها مع ذكره لغيرها من القرى والبلدان ويظهر ان سوى الاتمين الاستوعبي استمر بقاء استوعبها الى هذا التاريخ في سامطة .

(٣) كلمة غير مفهومة

(٤) ما كما هي في الاصل والصحة ( بى ) .

حب الدهر سطوته<sup>(١)</sup> وتأدب بصروفه فأقصى إليه حقيقته حاله واستمد منه رأياً يهديه إلى حسن ما فيه ماله فقال له ذلك المستشار هل بك طمع في الامام فقال لا ، فقال هل نفى بك طمع في صاحب سعده ؟ فقال لا ، وأوقفه على خط صدر منه ان الأهل<sup>(٢)</sup> والأولاد الذين سبط بهم أيدي سوى صدوروا في الطريق مصلين وقد أدن الامام بهمكهم وانصالحهم ولا يمكن لتحرك البصرة مع هذا ، ثم قرأ الشريف للمستشار هل في أهل هذه القرى نجدة فقال له ما معه وحاصه انك لا تطمع فيهم لين أرب ولا تؤمل نجاحاً لمطلب فقال لم ، قال لأهم مع ما في قلوبهم لك من شعراء وشوكتهم وعمدتهم أمير صبا وقد علمت ما هم عليه الآن من الصعف ثم قال<sup>(٣)</sup> ان بدله رحوت خصوصك فقال ما معناه لم يبق عدنا ما يرفع ، لأن لنا أشهراً مخرج ولا ندخل فقال له إذا ان لا يكن بطرك إلا إلى الله وحسن ما أصعبره من الية بيك وببه فقد صاقت عليك المسالك وأسلمت المقدور ، وصرح له الشريف بأن من يفي من أصحابي لست واثقاً بهم وأهم أول من يمسي بسوء عد رلة العمل ، وليست اقامتهم من أحلى بل من أحل أعراض لهم خاصة ، وارتحل من لديه المستشار وهو من العكر في بحار ، وفي هذا فك الشيخ مسعود بن جابر وكان قد استشار هذا المستشار في أمره فأشار بمكة ثم تعف هذا وصول السيد الأجل فخر الدين عبدالله بن محمد لمحراب من عند الامام مأموراً بتحجير الشريف وتكليفه بما يحتاج وكان ذلك لشريف من لسعد وأقام ما كان ان يهدم عليه من بناء المحد وأقام السيد محصرة الشريف فوق عشرين يوماً يجمع له ما يحجبه من الدار والحمال فروى أن الذي صيره اليه من النقد ثلاثة آلاف قرش ومن الحمال نحو المائتين أو أكثر ولما أكمل تجهيزه ارتحل من أبي عريش يوم الثلوث حادي عشر من شهر رجب من سنة خمس ومائة والف وكان مدة لثه باليمن مد دخل إلى أن خرج ثلاث سبب ونحو عشرة أشهر وأقام بـ(صبي) يومين ثم ارتحل إلى الدهنا ومنها إلى الشام يوم الاثنين سابع عشر من شهر رجب المذكور وكان يوم حروجه عند المسلمين من الأعياد بصوا فيه عن أسداهم علالة الشوائب ولا تكاد ، ولسوا برد العمة انقشيب أعاصه للكائدين والخساذ<sup>(٤)</sup> وخرج ممن كان بالقعة مقيم وحررت عن عروشها بعد ان كانت تعص بالأمر وتقصد كلما شأنه بهم<sup>(٥)</sup> :

قصور خلعت من ساكنيها فما بها سوى اليوم تمشي حول واقعة الدما  
كأن لم يكن فيها أنيس ولا التقى بها الوفد جمعاً والخميس العرمرمر ما

ومن غريب صاع هذه الدار ورجوعها على رويق اقفاها بالادبر ان الشريف لما تكمل له انتم

(١) في الاصل قد حلب الدهر سطوته واحل ان الصواب وحلب الدهر اضطره وقد ورد بك في قول الاصف لعي (ض) قد ححمت الرجل وحلبت اضطره جرى التعمية

(٢) في الام ، ان الاهالي في الاولاد الذين سبط بهم أيدي سوى (الح) والصواب كما ارجح هو (ان الاهل والاولاد (الح) لانه سبق ومن المعروف في التاريخ ان اهل وانباء أمير سعده رحلوا من سعده إلى الامام وهم الذين اشار ان الامام فك اسرهم وزحلوا إليه

(٣) هكذا الحملة مضطربة اثرها مقلها كما رسمت في الاصل .

(٤) في الاصل فلخاميين والحصاد جرى التعمية .

(٥) في الكلمة الأولى بدون نقط ومعهما كلما شأنه بهم جرى التعمية .

حب الدهر سطوته<sup>(١)</sup> وتأدب بصروفه فأقصى إليه حقيقته حاله واستمد منه رأياً يهديه إلى حسن ما فيه ماله فقال له ذلك المستشار هل بك طمع في الامام فقال لا ، فقال هل نفى بك طمع في صاحب صعده ؟ فقال لا ، وأوقفه على خط صدر منه ان الأهل<sup>(٢)</sup> والأولاد الذين سطت بهم أيدي سوى صاروا في الطريق مصلين وقد أدن الامام بهمكهم وانصالحهم ولا يمكن لتحرك البصرة مع هذا ، ثم قرأ الشريف للمستشار هل في أهل هذه القرى نجدة فقال له ما معه وحاصه انك لا تطمع فيهم لين أرب ولا تؤمل نجاحاً لمطلب فقال لم ، قال لأهم مع ما في قلوبهم لك من شعء وشوكتهم وعمدتهم أمير صبا وقد علمت ما هم عليه الآن من الصعف ثم قال<sup>(٣)</sup> ان بدله رحوت خصوصك فقال ما معناه لم يبق عدنا ما يرفع ، لأن لنا أشهراً مخرج ولا ندخل فقال له إذا ان لا يكن بطرك إلا إلى الله وحسن ما أصعبره من الية بيك وببه فقد صاقت عليك المسالك وأسلمت المقدور ، وصرح له الشريف بأن من نفى من أصحابي لست واثقاً بهم وأهم أول من يمسي بسوء عد رلة العمل ، وليست اقامتهم من أحلى بل من أحل أعراض لهم خاصة ، وارتحل من لديه المستشار وهو من العكر في بحار ، وفي هذا فك الشيخ مسعود بن جابر وكان قد استشار هذا المستشار في أمره فأشار بمكة ثم تعف هذا وصول السيد الأجل فخر الدين عبدالله بن محمد لمحراب من عند الامام مأموراً بتحجير الشريف وتكليفه بما يحتاج وكان ذلك لشريف من لسعد وأقام ما كان ان يهدم عليه من بناء المحد وأقام السيد محصرة الشريف فوق عشرين يوماً يجمع له ما يحجره من الدار والحمال فروى أن الذي صيره اليه من النقد ثلاثة آلاف قرش ومن الحمال نحو المائتين أو أكثر ولما أكمل تجهيزه ارتحل من أبي عريش يوم الثلوث حادي عشر من شهر رجب من سنة خمس ومائة والف وكان مدة لثه باليمن مد دخل إلى أن خرج ثلاث سبب ونحو عشرة أشهر وأقام بـ(صب) يومين ثم ارتحل إلى الدها ومنها إلى الشام يوم الاثنين سابع عشر من شهر رجب المذكور وكان يوم حروجه عند المسلمين من الأعياد بصوا فيه عن أسداهم علالة الشوائب ولا تكاد ، ولسوا برد العمة انقشيب أعاصه للكائدين والخساد<sup>(٤)</sup> وخرج ممن كان بالقعة مقيم وحررت عن عروشها بعد ان كانت تعص بالأمر وتقصد كلها شأنه يهنم<sup>(٥)</sup> :

قصور خلعت من ساكنيها فما بها سوى اليوم تمشي حول واقعة الدما  
كأن لم يكن فيها أنيس ولا التقى بها الوفد جمعاً والخميس العرم مرما

ومن غريب صاع هذه الدار ورجوعها على رويق اقفاها بالادبر ان الشريف لما تكمل له انعم

(١) في الاصل قد حلب الدهر سطوته واحل ان الصواب وحلب الدهر اضطره وقد ورد بك في قول الاصف لعي (ض) قد ححمت الرجل وحلبت اضطره جرى التعمية

(٢) في الام ، ان الاهالي في الاولاد الذين سطت بهم أيدي سوى (الح) والصواب كما ارجح هو (ان الاهل والاولاد (الح) لانه سبق ومن المعروف في التاريخ ان اهل وانباء أمير صعده رحلوا من صعده إلى الامام وهم الذين اشار ان الامام فك اسرهم وزحلوا إليه

(٣) هكذا الحملة مضطربة اثرها مقلها كما رسمت في الاصل .

(٤) في الاصل فلخاضعيي والحصاد جرى التعمية .

(٥) في الكلمة الأولى بدون نقط ومعهما كلما شأنه يهنم جرى التعمية .

العرض في بناء الفلعة حتى كثرت له عن أسباب . . . (١) الفلعة ؟ والرعرعة وقد كان أنفق أموالاً في تحريخ أرض وسعة حولها بعدد للحرائث ما بين قطع الأشجار وإقامة الأعرام ويدرهم في سعة تحريخها ولم يأت عدها الحصاد حتى جاءه ما ببعضه مما ذكرناه أولاً ، من النوائب الشداد فإلى مثل هذه الدار يركب عدل ركب فيه الاحتيال ولعمري إنها لكما وصفها أبو الطيب في شعره السيار

فدى الدار أحود من مومس      واخذع من كفة الحابل (٢)  
تعالى الرجال على حبها      وما يحصلون على طائل  
وروى لقاصي فخر الدين عدالله بن بدر العيسى أن المأمون لما حصرتة الوفاة جعل يحود نفسه ويتمثل :

الآن يا دنيا عرفتكم فاذهبي      يا دار كل تشئت وزوال  
وقطعت عنك حباتل الآمال      وحططت عن ظهر المطى رحا (٣)  
وما أحسن أوب قصيدة أبي الحسن علي بن محمد التهامي التي رثا بها ولده وإن فيها لموعظة وعبرة :

حكم المنية في البرية جاري      ما هذه الدنيا بدار قرار  
بيما ترى الإنسان فيها مجبرا      حتى يرى حبرا من الأحبار  
طبعت على كدر وانت تريدها      صفوا من الأكدار والأقدار  
ومكلف الأيام ضد طباعها      متطببا في الماء جذوة نار  
وإذا رحوت المستحيل فائما      تجي السرجاء على شفير هار  
فالعيش نوم والمنية يقظة      والمرء بينهما خيال سار

قال في العريال في ترجمته : سحر في القاهرة ثم قتل سراسة ست عشرة وأربعمئة ورؤى في اليوم فقال عمر الله لي ، قيل بأي عمل قال بقولي من مريثة ولدي

جساورت أعدائي وجاور ربه      شتان بين جواره وحواري  
الدهم أما سألتك بقيا يوقعا من الدنيا على هواها وزهدا يعرض بها عن وسوسة ابليس في شأها ، نعم ووصل الأمير بعد انفصال الشريف من أبي عريش أطه في العشر الوسطى من شهر شعبان ثم ارتحل إلى مدينة صيدا وربما هم بالخروج على القاتل التي فعلت بأهل القرى ما فعلت وحاورت الحد وبعدت ، فرجح له الرك لمكان الصعف والركبة وشدة الفحط الدار هذه الجهات فتصرفت من لديه الأحاد ولم يتم له بها غرض من دوى الفساد :

(١) جملة غير مفهومة

(٢) في الام رستت البينل على الوجه الأني

ودي الدار اخذع من مومس      وامكن من كفة الحابل  
سفلنا الرجال على حبها      ولم يقدروا على طائل  
حري التنبيه

(٣) في النسخة الام ( وحططت عن ظهر المطى لرحال ) .

كم فرصة تركت فصارت غصة تشجى بطول تلهف وتندم

ومكث نصيبا الى آخر شهر شوال ثم عاد الى مدينة أبي عريش وفي آخر شعبان أيام الأمير مفيها  
عديبة صيبا بظاهر الحر ترحيح الامام العمير لقبة الناصر بن المهدي الى الله ووصل الأمير بذلك  
كتاب ورسالة وقريت على منبر الخطبة يوم الجمعة جهرا وفي ليلة الثالث عشر من شهر ذي الحجة  
من هذه السنة ليلة الثلوث كان وفاة السيد الحليل العلامة الحجة صارم الدين ابراهيم بن علي بن  
محمد بن الحسن النعمي رحمه الله تعالى هو من ست ثمرة أعصاب دوحته بالأدب والعلم ، وحل  
من بيوت الشرف التي هذا المخلاف كما حل بين النجوم بدر التم ، وكان هذا السيد عظيم القدر  
بعيد الذكر فاصلا علما بارعا فمها سيبا صالحا له أمة حسنة وسمت حسن وانتهت اليه رياة  
الفقهاء بالمخلاف ، السليمان وحدث طريقته واجتمع له الوجاهة والحرمة وما يديق بمثله وبالله في  
آخر أيامه من النوائب ما يشهد بفصله وكانت له في الرسائل والانشاءات يد تقدمه على أهل عصره  
بحسن عبارة وفصاحة لفظ وبباهة معنى وقد ساعده السجع على كلمة ، ويبى وبه مطارحات  
ولقيته مرارا ثم وقع بيسا أمة في آخر أيامه فوحدته سليم الصدر سهل القياد فكه لمحادثة ، يحفظ  
الشواهد والأمثال والقصائد الحسنة ويؤديها بتأدية متقة مع طبع لين وحاذق للمؤمنين هين ، وتخرج  
بالسيد العلامة عماد الأقليم علي بن الحسن النعمي رحمه الله ولارمه في أيام صباه أنه في طلب العلم  
ترحل واعترا ب وكان ذا أمة حسنة ومركوب غاره ، ونكح غير واحدة من النساء فولد ذكورا وأما  
ومولده سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف ودفن بقرية المحلة من بوادي صيبا حيث دفن عمه السيد  
الامام الحسن بن محمد رحمهما الله واعاد من بركات سرهما وقل هذه الأيام أظنه في آخر شهر شوال  
أوجب الامام المهدي لدين الله على الأمير هدم بناء القلعة فهدمها ونحى<sup>(١)</sup> محاسنها فشوه مظهرها  
البض وعاد ربها اسود بعد ان كان ذا سحنة ابيض

وكأنما برق تالق بالحمى ثم انطوى فكأنه لم يلمع<sup>(٢)</sup>

وفي آخر شهر ذي الحجة اجتمع قوم نحو المائة وقصدوا أطراف قرية الشقيري فأحدوا انعاما  
وقتلوا لرعه وأغاروا<sup>(٣)</sup> عليهم الميرون ولم يحصلوا منهم على طائل فرعرع أهل القريتين مع ما هم  
من الضعف وبركة وقلة الاسلحة وقد كانوا ارتجعوا اليها في شهر جمادى الأولى والآخرة وبعضهم  
في رحب وكان الشريف شهاب الدين احمد بن محمد بعد أن أمره الشريف احمد بن غالب بالعودة  
الى صيبا موليا بعد اهرام الأمير بقرية العقدة ، عقد ذمة عامة وأهل هذين القريتين فيها وكانا  
قبرا ، ورغم لقنائل الأعداء للمواشي امها لم يدخلا في الدمة وكأهم صمموا على الخيل والعدو  
فكان ذلك لأهل القريتين من نعمة حوادث الدهر ، فوصل الأمير الشهير عز الدين بن حسن

(١) في الاصل «محا»

(٢) البيت من قصيدة مشهورة لامين صيبا اولها -

«هبطت إليك من المحل الاربع» البيت المستشهد به في الام هو

وكأنما برق تالق بالحمى ثم انطوى فكأنه لم يلمع

(٣) الصواب واغار عليهم الميرون ،



والشريف رئيس محسن بن محمد بن حسين النجاشي استعاد لنا المنهج عليها من هذه وصحبا على نعرو للعدو  
معا على تلك لعمري ، بعد - احترهما عيها أنها موضع معي استحب أن يقدس لي العدو من  
خير ، وكذا نحو الثلاث وهما ومن معها من العسكر يثرون في موضع بعدا رداء لأهل خير في  
قرب من خير من ذلك موضع المقصود وقال لهم من واحيهم ، العدو لدى مقصوده قد ارتحل  
من موضعه الذي كان به فرجعوا على آثارهم وأحبروا الأمير بن ناصر فرجع من عروهم بغير ظفر  
وأمنوا إليه بمرية صنيعة ، ثم توجه الشريف محسن إلى صيا وتوجه الأمير عمر الدين بن صمد ثم  
في بي عريش وما نصب عشرة نام أو أكثر اجمع من الأعداء يوم لا يحذرون من رحلا ،  
فصحبوا قرية (الحرمة) (١) في يوم البحر وكان أهلها على حاد اطمئنان ودعة وعمله عب  
مستشعر من حذر من عدو في راو العدو سقط في أيديهم وهبوا وصدقهم العدو القبل معسما هم ،  
وخرج من مكة الحروح وبالع العدو في الاستقصا على قبل من واحد من كبر وصغير ؛

ولم يبق الا من حماها من الظبا (٢) إلى شفتيها والثدي النواهد

وحاور المقتول منهم نحو الثلاثين وحلا ربع تلك القرية واقهر واعفه سوى الأرواح وديم  
المظفر ، وبعدهم بهن الشريف الاكرم محسن بن محمد بن حسين لتلافي ذلك الخرق ، ورقع ما  
يحشي اتساعه منه فقام نحو قرية الملحا ، وحين رأى الصعب البارل بالرعية والركة القوية بحيث لو  
يكى (٣) العدو بما يقدر عليه وامتدح باب الشرفيه لما أمكن اعلاقه ، صالح على عقد دمة حدها ستة  
بسلیم ما من المسلمين ولما تم ذلك عاد إلى صيا ، والناس من ذلك الوقت إلى الآن في ظل  
تلك دمة مستظلون ، ولمن عهدها وبذل جهده فيها شاكرون والله تعالى هو المسئول ان يحتم  
بالصالحات الاعمال ويسع كل مرض في رضاء قصارى الآمال وهو المدعو ان في هذه  
الدار . . . الأوزار والأثقال (٤)

قال المؤلف كان له (٥) ورقم هذا في وقت اخر عصر يوم الخميس لعلة رابع او خامس من  
شهر جمادى الآخرة سنة ١١٠٦ هـ ختمها الله بالحنى .

وتم لي بساحة " صحوة يوم الربوع علة الحادى والعشرون شهر شعبان الكريم احد شهور  
بف وثثمائة وثلاثة وخمسين هجرية ، وأنا الفقير إلى عفو الله حادم البسة السوية عبد الله بن على  
عمودى عفر الله به ولوالديه ولمن بطرفي هذا التاريخ ودعا لي ، اللهم اعصر لي وارحمي ولمشايخي في  
لدين وجميع المسلمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحان الله وبحمده سبحان الله  
العظيم . انتهى



(١) قرية ، الحرمة ، غير معروفة الآن

(٢) في الاصل (الصبا)

(٣) في الاصل بكاء ، جرى التنبيه

(٤) جملة دلائل حتمية غير واضحة الكلمات

(٥) هكذا في الاصل

## الحواشي

## [١] حاشية على ص ٧

### « التاريخ »

تعديلات على ما جاء حول مادة التاريخ نورد ما يأتي

- ١ - التاريخ لغة
- ٢ - لتاريخ اصطلاحاً .
- ٣ - لتاريخ علمياً (أو علم التاريخ) .
- ٤ - التاريخ عالمياً .
- ٥ - بداية التاريخ لدى الأمم .
- ٦ - التاريخ العربي قبل الاسلام
- ٧ - التاريخ في الاسلام .

عسى ان يكون في هذا الاستعراض بعض الفائدة جاء في كتاب مختار الصحاح للحوهري في مادة أرح ما يأتي :

- ١ - أرح التاريخ . تعريف الوقت يوم كذا ، أرح - ورخ
- ٢ - جاء في لسان العرب أرح التاريخ تعريف الوقت ، والتواريخ مثله أرح الكتاب من يوم كذا ، والوقوف به ، قال ابن السكيت (أرحت الكتاب فهو مؤرخ) قال الليث الأرح بالفتح والكسر ، ولأرح بالفتح (النقر) وحسن بعضهم الفتي منها والجمع أراح وأراح ، والأشئ أرحه وأرحه والأرح لأشئ التي لم ير عليها الثيران ، قال ابن مقبل .
- أو نمجة من أراخ الرمل أحدها عن الفها وأصبح الخدين مكحول

قال الشاعر :

يمشين هونا مشية الأراخ

قال مصعب بن عبد الله الرسري الأرح ولد البقر الصغير ، وأشد الباهلي لرحل مدني كان بالبصرة :

ليت لي في الخميس خمسين عينا كلها حول مسجد الأشياخ  
مسجد لا تزال تهوى إليه أم أرخ ، قناعها متراخي

وقيل ان التأريخ مأخوذ منه كأنه شيء حدث كما يحدث الولد ، وقيل التأريخ مأخوذ منه لأنه حديث  
الأزهري : أشد محمد بن سلام لأمية بن أبي الصلت :

وما يبقى على الحدثان غفر بشافقة له أم رؤوم  
نبيت الليل حامية عليه كما يخرم الأرخب الأطوم

قال العفر ولد الوعل ، والأرخ ولد القر ، ويخرم : يسكت ، والأطوم لصم بين  
شعته ، الأرخب ولد القر - وأرخ الى المكان يارح أروحا من اليه ، وقد قيل ان لأرخ من القر  
مشتق من ذلك لحبيه الى مكانه ومأواه . باختصار .

وحاء في دائرة المعارف الاسلامية أن أصل كلمة تأريخ هو الأصل السامي العدم لكلمة ورح  
التي يدوح شحها في كلمتي يارح العبرية الى معناها القمر ، ويريح التي معناها الشهر ، على هذا  
القبس يكون معنى كلمة التأريخ هو التوقيت أي تحديد الشهر ثم اتسع نطاق هذا اللفظ فشمّل من  
جهة معنى تحديد حادث ما ، وبمعنى التأريخ ، أي رواية هذا الحادث .  
وسيان في آخر هذا البحث في الفقرة التي بعنوان (التأريخ في الاسلام) انه معرب من الكلمة  
الفارسية ماه رورز .

### التأريخ اصطلاحاً :

قال سيروى تحت عنوان القول على ماهية التأريخ واختلاف الأمم .  
( والتأريخ هي مادة معلومات تعد من لدن أول سنة ماضية كان فيها مبعث بني نيات وبراهين ، أو  
قيام منك مسيطر عظيم الشأن ، أو هلاك أمة بطوفان عام محرب أو زلزال أو حسف أو وباء مهلك أو  
فحط مستأصل أو انتقال دولة أو تبدل ملة ، أو حادثة عظيمة من الايات السماوية<sup>(١)</sup> ) الخ .  
وحاء في دائرة معارف وحدي . « علم التأريخ يعرف الانسان مكانه من سلسلة الانسانية  
ومكانة أمته من الهيئة الانسانية ، وفوق ذلك ، هو محل العزة ومثار العطات ومصدر العلم والسنن  
الاهية في تكوين الأمم واسعادها واهباطها وعلم هذا شأنه حدير بأن يكون في مقدمة علوم اعتبارا  
وفي صدرها اكمارا » .

المعروف تأريخياً ان دراسة التأريخ دراسة واعية تترى حرائق الانسانية وتسمى تجارب لعلمية  
ولعملية وتجعلنا نعيش أمتنا وبحالط شعوبنا ونراهم حصارات ماضيه ومدنيات بئدة وويلات  
قاستها الانسانية وامتحت بها الأمم وارتفعت تارة وتدنّت اخرى . هذه بعض اراء عن تعريف  
بالتأريخ كاصطلاح علمي على مسماه .

(١) الاثار الناقية ص ١٣

ويقول « صاحب تاريخ العالم » الحياة مجرى كما مجرى النهر وتعيص بالحوادث ولعبر وهي في حريم ترسب في لوحود طبقات من الحارث والمعارف بعضها فوق بعض وكل طبقة تعتمد على الأخرى وسلور حر ما فيها وتحسه وبذلك يفيد الطيف المستحدثة من لطقات لمفادمة على ما تجرى به سس التصور ودققة التقدّم وبقدّر ما يوفّر للطيف المستحدثة من معارف وتجارب الطبقات القديمة ، تكون سرعة الهاء والتقدم

## علم التاريخ .

ان كلمة التاريخ كمصطلح على علم هو طبيعة الحال خلاف علم التاريخ فقد وردنا عن كلمة التاريخ ما يأتي :

١ - كلمة التاريخ لغويا .

٢ - كلمة التاريخ اصطلاحا .

والآن نأتى على علم التاريخ :

ان عِلم التاريخ علم كما وصفته دائرة المعارف الاسلامية ، ينطق باعتباره مصطلحا من مصطلحات الثقافة العلمية على تدوين الحوادث الخولية كما ينطق على تراجم لرحل وسيرهم لا على تاريخ شامل لثقافة العقيدة وعلى هذا يتلخص تصويره عند العرب والفرس في اربع مراحل

١ - من البداية الى القرن الثالث الهجرى .

٢ - من القرن الثالث الهجرى الى القرن السادس .

٣ - من القرن السادس الى القرن العاشر .

٤ - من القرن العاشر الى القرن الثالث عشر .

## التاريخ عالميا :

نورد محة موجزة سريعة عن التاريخ عالميا فرى انه مد خلق لله تعالى الانسان ووعى هذا الانسان في دوره الدائى من اول التجمعات البشرية في شبه القري حط السطور الأولى مجموعة من الأساطير والخرافات يسوعها في مفاهيمه البسيطة وتصوراته المحدودة مما يعتقد عن القوى لعبية وتحسدها في الأنصاب والأحجار التي يعندها من دون الله وما ها كما يعتقد من القوى والتحكم بزعمه .

ثم جاء دور الوثنية المنظمة بأساطيرها الخرافية فصاع الانسان في حدود رؤياه للأشياء ومداركة المحدودة شبه التاريخ شعرا جاشت به عواطفه معبرا عن تصوراته ورؤاه في شعر يعصح بمساعات ولتهويل كما ورد ذلك في القصائد الهندية الموعلة في القدم وما تلاها من الملاحم الأشورية والأساطير الأولى اليونانية .

وفي سداء عصر الملوك كان التاريخ - الذى اصبح شأنه مذكور بالنسبة إلى م سبق - ماده سحرها للملوك ولعالمون في مصر وبابل وأشور وحتى لتحليل امجادهم ومآثرهم وفتوحاتهم ومشوها على المعبد والهيكل والتماثيل والمسلات .

وحاء دور ليون لثاني بعد ان قطع أمدا في مشوار حصاره الهيبية وسجل تاريخه القديم ممثلا في دم به (فاد موس) الذي يقال انه أول مؤرخيهم وذلك في حوالي ٤٥٠ قبل الميلاد وحاء بعده غيره من مؤرخين لم يعثر الا على القليل من آثارهم ، واقتضاهم بعد ذلك ارحل اندي اطلق عليه أبو التاريخ وهو المؤرخ (هومير) اندي وسع دائره التاريخ الذي كان محصورا بالبلدة حتى قد حصلت فيها الحوادث أو المعاد التابع لها الى احواء اليونان وما عرف من بلاد النى حوها ، وبقدير مجهوده القد كرم من مواظبيه بقراءة مؤلفه في ميدان الالعب الأولوميه ، عنرافه عمله خلد ثم حاء (بوليب) فجعله علما خاصا فلقى مجهوده اليونان ، بعد تحصرهم وهبستهم ، بالتقدير .

ثم ن لرومن قاموا بدورهم اخصارى وفوحاتهم التي كوت بها مر طوريبهم المراميه لأطراف واصبح لهم دورهم العالمى المعروف وبرر فيهم مؤرخهم الشهير (تيتليف) وسر التاريخ من بعد ذلك يسير بخطى واسعة وان كانت دون ما وصل به بعد عصر لهضة ولدى اصبح بعدها التاريخ علما موسوعيا عاليا شمل هذا الكوكب لأرضى فأقسل لمؤرخون على كتب لأقدمين وبالأخص فيما بعد القرن الثامن عشر عصر لتحليل والتدقيق والنقد لبدء والبحث عن الحقيقة المخردة وقسم التاريخ الاساسى الى اربعة اقسام

١ - عصر ما قبل التاريخ

٢ - من اول قيام الحصارات القديمة الى سنة ٤٩٥ بعد الميلاد .

٣ - من ٤٩٥ - ١٤٩٣ م وهو تاريخ فتح الأتراك القسطنطينية ويسمى بتاريخ بقرون الوسطى

٤ - التاريخ العصرى وهو سنة ١٤٩٣ م الى هذا التاريخ .

بداية التاريخ لدى الأمم :

كانت الأمم تؤرخ بالكوارث والحوادث الطبيعية اكارفه ، كان يقال خلق فلان عند حدوث زلزال ، أو انفجار لركب المسمى كذا أو سنة القحط الماحق ، وهكذا ولا رار فى النوادي يقولون مثل هذا ، وفي كتب تاريخ العقيق البمانى فى وفات وحوادث المحلاف السليماني اشاه لذلك فيقول سنة (م عظم) ويصرها بقوله سنة المجاعة الى أفت الناس وبلغ خيال بأن سحق الناس لعظم ، وهي سنة ٩٧٣ هـ - ١٥٦٥ م وفي سنة ١٠٣٦ هـ - ١٦٢٦ م وقع فحط وهلك ما لا يحصى وأرخ بها الناس فقالوا سنة سحنة<sup>(١)</sup>

والأمم عندما تنحصر بعمل لتاريخها بدانه تكون نقطة الانطلاق ، ويكون اسشر وشيوخ تلك لبداية لتاريخية بحسب اهمية دورها ، فكان قبل الانبياء عليهم السلام تكون لوقوع حدث هم ، أو أمر عظيم بالنسبة لتلك الأمة أولا ، ولدورها التاريخى أو الحربى أو لخصاى بالنسبة لمن اسحب عليهم اهمية ذلك الدور أو الحرب أو الفتح مثل .

١ - فتوحات آشور ، أو عهد (حمورابي) .

٢ - أسر الفراعنة وحروبهم وفتوحاتهم .

٣ - موت الاسكندر المقدون

(١) العقيق البمانى - مخطوط - يوجد فى مكتبة نسخة يرجح انها مخط المؤلف

وبعد الرسائل السماوية تتمثل في .

أ - رساله موسى عليه السلام بالنسبة الى التاريخ اليهودي

ب - ميلاد المسيح عليه السلام .

ج - هجرة رسول الله ﷺ .

وهذا على سبيل المثال والاختصار لا الحصر والاستيعاب .

### التاريخ العربى قبل الاسلام :

لم يصل اليه من الحصارات العربية النائدة الا ما قصه الله تعالى عينا في المران الكريم من احبارهم التى فيها عظة وعبرة

أما تاريخهم المفصل وحصاراتهم وثقافتهم وحروبهم واثارهم الحصارية أو الثقافية فلم تصل اليها ، وقد يكون رهن طغيات الثرى حتى يبيىء الله لعلماء الآثارى المستقل اكتشافها

وليس الشقيق ودوره الحصارى المعروف من آثارهم الخالدة المتمثلة فيما هو طاهر من بقايا السد واثار القصور أو فيما اكتشف من النقوش والنقود والتماثيل والحلى ، الا ان كل ذلك لا يعطيه تاريخا بمعنى كلمة اتاريخ ، مرتنا على السنين والوقائع والأحداث مثل تاريخ المرعة أو اليونان أو الرومان أو تاريخنا الاسلامى لبحرى ، فمثلا لا يعرف الباحث متى ابتدأ الدور الحصارى فى دولة معين على وجه التحديد من تاريخ يبنى عام وكلما عرف من تاريخ ملوكهم فى دول قيسان وويسان ومعين وسبأ لم يس على وجه التحقيق ، حتى ان المكتشفين والباحثين لم يتفقوا على ترتيب اسما ملوك تلك الدول أو تاريخهم على وجه التحقيق .

أما بالنسبة الى عرب وسط الجزيرة وشمالها وشرقها الشمالى فيما قبل الهجرة - ١٥٠ سنة تقريبا فمعروف ما تحلله من الفتن والحروب القبلية واعتماده على الوقائع كمقتل كليب وحرب دحس والعراء وأيام حرب الصحار وعام الفيل مى على الرواية لا التاريخ اليرمى المرتب مكتوب .

### التاريخ الاسلامى :

بعث الله محمد بن عبد الله السى الأسمى بالهدى ودين الحق فدعا لناس فى مكة عشر سنوات ولم يستجب الا القليل فأذن لله له بالهجرة التى اراد الله أن تكون المطهر المساطع والمناطق لوصاء لدين الاسلام فأسلم الأوس والخزرج وتوافد المسلمون من المهاجرين واتسعت دائرة الاسلام فى المدينة ولم يحدد بداية تاريخية وكان المسلمون فى المدينة على عهد رسول الله ﷺ الى ان انتقل الى الرفيق الأعلى يسمون كل سنة من السنوات العشر الى عاشها فى المدينة كما يلي

١ - السنة الأولى سنة الأذان .

٢ - السنة الثانية سنة الأمر بالقتال .

٣ - السنة الثالثة سنة التمهيد .

٤ - السنة الرابعة سنة التروية .



- ٥ - السنة الخامسة سنة الزلزال .
- ٦ - السنة السادسة سنة الاستئناس .
- ٧ - السنة السابعة سنة الاستغلاب .
- ٨ - السنة الثامنة سنة الاستواء .
- ٩ - السنة التاسعة سنة البراءة .
- ١٠ - السنة العاشرة سنة الوداع .<sup>(١)</sup>

وأحال أن بعد موته ﷺ وما بعدها كان يقال السنة الأولى من وفاة رسول الله وكذا السنة الثانية والثالثة وهكذا إلى عام سبعة عشر من الهجرة من خلافة عمر الذي بدأ التاريخ هجري ويستحسن هنا أن يرجع لما جاء في كتاب الآثار الباقية للبيروني : « وأما خص هذا الوقت بذلك - يقصد الهجرة - دون المولد والمنعث والوفاة لأن عمر بن الخطاب على رواية ميمون بن مهران لما رفع إليه صك محله في شعبان فقال عمر : أي شعبان ؟ الذي نحن فيه أو الذي أت ؟ ثم جمع صحابة رسول الله ﷺ فاستشارهم فيما دهمهم من الخيرة من أمر الأوقات وقالوا يجب أن نتعرف الحيلة في ذلك من رسوم الفرس فاستحضرنا الهرمزان واستعلموه ذلك ، فقال ان لنا حسابا بسميه (ماه رووز) حساب الشهور والأيام ، فحربوا (ماه رووز) فقالوا مؤرخ ، وجعلوا مصدره لتاريخ وشرح هم الهرمزان كيفية استعمالهم ذلك وما عليه الروم من مثله ، فقال عمر لأصحاب رسول الله ﷺ صنعوا للناس تاريخا يتعاملون عليه ، فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم فاسم يكتبون على تاريخ الاسكندر فقبل انه يطول فقال الآخرون اكتبوا على تاريخ الفرس فقبل ان الفرس كلما قام ملك منهم طرح التاريخ من قبله فاحتلوا في ذلك فروى الشعبي أن أبا موسى الأشعري كتب إلى عمر بن الخطاب انه تأتيا منك كتب ليس لها تاريخ وقد كان عمر دون الدواوين ووضع الأحرحة والقواوين واحتاج إلى تاريخ ولم يجد التاريخات القديمة فجمع عليه عند ذلك واستشار فكان أظهر الأوقات وأبعدها من الشبه والآفات وقت الهجرة وموافاة المدينة وكانت يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول وأول السنة يوم الخميس فعمل عليها وأرج منها ما احتاج إليه وذلك في سنة سبع عشرة للهجرة . (انتهى) .



(١) الآثار الباقية ص ٣١ .

## [٢] حاشية على ص ٢٧

### « أحمد بن غالب البركاتي »

( أحمد بن غالب ) هو الشريف أحمد بن غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن حسن تولى إمارة مكة عام ١٠٩٩ هـ - ١٦٨٨ م وأزيح عنها في عام ١١٠١ هـ - ١٦٩٠ م وتوجه الى اليمن ثم أقام على إمارة المحلاف الى ١١ رجب سنة ١١٠٥ - ١٦٩٤ م أي أربع سنوات ، وعاد الى الحجاز ولم نطب له الإقامة بمكة فتوجه الى تركيا وتوفي بها سنة ١١٠٦ - ١٦٩٥<sup>(١)</sup>

جاء في كتاب تاريخ مكة ( . . . ) وما كاد يستقر أمره - الصمير يعود الى الشريف مكة سعد بن ريد - حتى جاءت الأخبار من جنوب البلاد بأن أحمد بن غالب هاجم اللبث ، وأنه في طريقه الى مكة فاستعد لملاقاته ، الا أن أحمد ما لبث أن كتب اليه يستأذنه في سكنى مكة بدون قتال ، فادن له بذلك ، فأقام بيستانه في الركاب قريباً من مكة<sup>(٢)</sup> . انتهى ولم يشر الى غير ذلك

يقول المؤلف (ووصل أحمد بن غالب الى حصرة الامام في رداغ العرش . فقام الامام بحقه قياماً تاماً ، واستعان بالامام واستنصره على أعدائه بمكة المكرمة الذين تمالخوا على عرله) الى هنا والكلام معقول جداً أمير استنجد اماماً مجاوراً بعد أن أراحه مافسه أو مافسوه وخذلته الدولة لتركية الحامية للبلاد وذات السيادة على الحجاز

ان ولاية أحمد بن غالب الذي هو من الفريق الثاني من أشرف آل بركات ، ودائماً يتبادلون مركز شرافة مكة مع الفريق الآخر آل ريد ، وكان أحمد بن غالب قبل توليته الإمارة له ثقله ومكانه في فريقه ، وفي مقدرات شئون مكة ، ومن يرشح نفسه شخصياً لمركز الإمارة فكيف وصل اليها ؟ على أثر اختلافات بين الاسرتين معروفة في كتب تاريخ مكة سار معاصماً الى ينسج ومن هناك أحد في لاتصالات بوالى ( مصر ) وبذل الرعايب . وهي عادة جارية تكون صلة الوصل أو حوار المرور لمن يتطلع لذلك المركز من الأشراف ومحجت المساعى وأثمرت الاتصالات ، وصدر أمر والى مصر لأداة التنفيذ ، والى حدة ، الذى اليه أمر القوة التركية فى الحجاز .

فتحرك - تنهيداً للأمر - والى حدة وصمها الى القوة التى وصل بها أحمد بن غالب من يسع وشرعا بحراء سلسلة من التدابير السريعة ، أمر على أثرها المنادين وهم أناس يوكل اليهم نداءه الأوامر فى الأسواق وأماكن التجمع - بالمادة بامارة أحمد بن غالب وان ذلك بموجب مرسوم لدولة بواسطة والى مصر .

(١) الاعلام الزركلى - مادة (١)

(٢) تاريخ مكة للسماعى الطبعة الاولى ص ٢٧٦

وبعد سارت قوات الأتراك والأمير في آخر شهر رمضان ١٠٩٩ هـ - ١٦٨٨ م إلى قرب مكة وشددت الحصار ووالى الصعوط الحربية والسياسة والنفسية على الأمير سعيد بن سعد بن زيد وعندما شعر أحمد بن غالب أن تلك الوسائل والمحاولات حصدت الكثير ، ووالى من معوية الأمير المقاوم ، وأفقدته مائة الاحتمال ومعوية قوة المقاومة ، استغل الوضع سياسياً وكتب رساله اليه يطلب منه حقاً للدماء ، ومحافظة على الأرواح والأموال وصونا لكرامته سرحوه معادرة مكة ، فعادها .

على أثر معادرة سعيد بن سعد دخل أحمد بن غالب مكة في موكب الطاهر ، أما تركي التي لا ترى أهمية مركز تولى شرافة مكة الا بقدر ما يرضى الفريق القوى من أسرة الأشراف وبالأحد برأى - أو في الأغلب برأى والى مصر الذي في الأكثر يكون والى جدة من التوايع الدائرة في ملكه .  
ن والى مصر كتب لوالى حدة بولاية أحمد بن غالب ورفع للسلطنة راجيا الموافقة على ذلك ، ولأمور كلها مسية على المصالح والميول الشخصية ، وكل والى يتولى مصر يكون له أصدقاء في البلاط أهميون وفي ديوان الصدر الأعظم - كما يسمون رئيس الوزراء - وساء على ما رفعه والى مصر الى الدولة عن ولاية أحمد بن غالب فقد وصل المرسوم السلطانى في شهر القعدة في السنة نفسها - أى أن أمر طلب الموافقة استغرق أكثر من شهر ونصف تقريبا - والمررات والحيثيات في مرفوع والى مصر والدى بى عليه المرسوم السلطانى هو : بناء على اتفاق الأشراف على تأمير أحمد بن غالب فان الدولة توافق على ذلك .

في حال أن ما بنى عليه رفع والى مصر ووافقت عليه الدولة غير الواقع وغير الصحيح والدليل عن ذلك هو أن أسر الأشراف في كل تاريخها الطويل لم يثبت التاريخ أنها اتفقت ملاحم على تولية أمير على مكة ، وأما الصحيح أن الترحيح يكون لمرشح الجانب الأقوى ومن بعد ذلك يمكن المرشح أن يتولى الامارة بالرسم الشكلى ويستعمل أصاليب الترقية أو المشاركة أو الاستمالة بشئى طرقها أو كلها معا حتى لا يبقى الا من يكون المرشح قادرا على ارغامه أو اعاده أو تصفيته .

عن كل حال فقد حصل بعد وصول المرسوم - في شهر القعدة ١٠٩٩ هـ - ١٦٨٨ م الهدوء الذى يسبق العاصمة فتشعل الخصوم بحركة موسم الحج الذى قد حان وقته وقرب أمده ، وطالما جعل في تلك الأثناء من حلوله تعطية لمؤامرات وحركات من قبل الأشراف المنافسين على الامارة أو من الأتراك أنفسهم وفي التاريخ على ذلك شواهد كثيرة

وهو هو أقصى موسم الحج في أول شهر محرم من العام الحديدي ١١٠١ هـ - ١٦٨٩ م وتطل الفتنة اللاهية والخلافات الساحنة بين أحمد بن غالب وأكثر جماعته على الوجه الآن .

١ - أعلن ذوو زيد مخالفتهم وبادوا بتأمير مرشحهم محسن بن الحسين بن زيد ومعه جماعة استمالوهم من العامة والقبائل .

٢ - أعلن ذوو عبدالله ( العبادلة ) مخالفتهم وماروا مع من استمالوه من القبائل الى القنفذة ليحعلوا منها المنطلق لثورتهم ومن هناك قاموا بقطع الطرق واعتراض سبل القوافل السائرة الى مكة .

٣ - أعلن جماعة حركتهم وأعلنوا تأمير أحد أولاد مبارك بن شبير<sup>(١)</sup> .

(١) المصدر السابق ص ٣٧٤ .

وترتب على تلك المحالقات والحركات والمحرمات قطع الطرقات وانهراط حال الأمر ووقوع الاضطرابات والفوضى في الحجاز ، من المدينة المنورة شمالاً الى حلى بن عوف جنوباً ، واستمرت لحاله على ذلك الى شهر رجب ١١٠١ هـ - ١٦٩٠ م الذي فيه قوى حارب دوى ريد ومن استطاعه معهم من مرتقة القاتل وعامة الناس فتمكنوا من السيطرة على مركزى الطائف وسبع ، لهذا استجابت الدولة التركية لصوتهم ، ومالت في حاسهم فأيدهم والى مدسة حدة ، واتحد احراء نه لتقليدية فأمر الماديين برفع أصواتهم في أسواق حدة بأمير مرشحهم ( محسن ) وبأدى في عسكره بالسير من حدة الى مركز التجمع الذي أرتأى أن يكون في ( الزاهر ) وكانت تمثيلية طبقاً للمسرحية أحمد بن غالب مع سعيد بن سعد .

ونحت الصعوط الحربية والسياسية والدعائية التي اهارت تحت وطأتها معوية أحمد بن غالب ولقى حتمت بالفصل الأخير المتمثل في الرسالة التي بعثها محسن اسحق أحمد بن غالب من المجانية وعادر مكة في ٢٢/٧/١١٠١ هـ مبيناً وجهه نحو الجنوب ومن هناك الى اليمن للاستتصار برامها .

فهل كان سبق تمهيد لهذه الوفادة واتصالات بيه وبين الامام وثق بها أحمد بن غالب وتقدم على صوته للاتفاق الشخصي والتفاهم على استلام قوة يعود بها أم أنها كانت رحمة بديهية بدون مسبقات ولا اتصالات .

لقد سبق لمحسن بن حسين رحلتين الى اليمن في زمان الامام المؤيد<sup>(١)</sup> وامامة اليمن في رحم قوتها وعنفوان تطلعاتها ، وتوحشاتها المحسوبة من رجوع الأتراك وأم الان فالامامة في حال من القباة ، بمركزها المصعصع من الاضطرابات الداخلية وتوالى الثورات والفتن وما يلوح من مطامع الدول الأوروبية في حيرات جنوب الجزيرة وبالأخص من الانجليز والفرنسيين وهولنديين الذين احدثو بدورهم يفسون البرتغال في السيادة وتجارة الشرق بل وتعوقوا على البرتغال وأصبحت ترى مع العداء المرص بينها وبين الأتراك أن قرب وجودهم في الحجاز صمام أمان من قوة اسلامية صد مطامع دول غير مسلمة ولها مطامع تتضاءل معها كل الشرور التركية .

كان الامام المهدي يعرف ما عليه أحمد بن غالب من الشجاعة والحرارة والافدام ، والتطلعات الشخصية ولأمل العريضة ، وانه لم يلجأ اليه كأمر علب على امارته محدود القباة برصيه مشاركة الامام بالاستيلاء على امارة أى منطقة كعامل من العمال ، فهو في رحله تلك يحمل معه طروحاته المستقلة وطموحاته الآتية .

مع ما أحاط به نفسه من موكب يسايره من الحجاز الى (رداع العرش) عاصمة لامام ، من

١ - الخيل الخياد يمتطى صهواتها فرسانه المدحجون بالسلاح والحلل الصخرة

٢ - الركائب الصرعة المرداة بالأكوار ومارقها واحراحتها ( حقائنها )

٣ - حاشية كبيرة تحف به في حله وترحاله .

٤ - شيام وفساطيس من أحسن الفساطيس والخيام التركية .

٥ - حرس وموالي ورعيان وساسة للخيل .

(١) راجع الدراسة والتمهيد في المقدمة بعنوان الحالة في الحجاز ص ١٢

كل ذلك يوحى لنفس بجلال القدر وعلو المكانة ، وهذا المظهر الكريم والموكب السيل قدم الى الامام ، أما المطلب والعناية فهما تختصران في أكبر من طلب المساعدة لاعاته على اسرداد امارة مكة بل تتجاوزها الى أبعد من ذلك بكثير جدا ، فمما أورده المؤلف الفاصل

١ - استنصاره بالامام على أعدائه في الحجاز أي أمير مكة وتشتمل هذه العدة على أسره الريد والوالي التركي على الحجاز وأعوانه ووالي مصر الذي كانت ولاية الحجاز مرتبطة به اداريا ، الذين تمالتوا على عزله .

٢ - التدوين والاماع للامام بتملك<sup>(١)</sup> الحجاز ومصر والشام اذا استحباب لامداده بالخيوش وغمويها ومداها وهذا مطمح بعيد لم يفكر فيه الذي قبل الامام هذا الملقب بصاحب المواهب - الذي في عهده قد تصدع بيان الامامة القاسمية في اليمن وبحر السوس في قوائم عرشها ، بل بعيد قبل ذلك حتى لم يلوح - كما يترجح - في تفكير الامام الثاني محمد بن القاسم ( المؤيد ) الذي تمكن من طرد الأتراك من آخر معقل لهم في اليمن وامداد سلطانه على عموم نهامة اليمن أو على طموحات الامم الثالث المتوكل اسماعيل الذي توصل ملكه أبعد من ذلك ، وامتد سلطانه المعنى كأول امم من أئمة اليمن ، كما سمي بعد ذلك في عهد الاستعمار البريطاني - بالمحميات التسع ، ومنها عدن ولحج وبيع - والواحدى وغيرهم الى حصر موت سهله وحله

وهذان الامامان على ما بلغه عفوان سلطان عهدهما عرفا بدرستهما السياسية وحكمتها الادارية ، اکتب بالسلطة على جنوب الجزيرة فقط ، ولما أراد المؤيد الاستحابة لمساعدة بعض أمراء مكة صد الأتراك الذين كان لهم - آنذاك - حامية هريلة محصورة في ريد تصدى لحيشه لقائد تركي وتحرك بقوته من ( حدة ) هزمه قرب بلدة دوقة<sup>(٢)</sup> ، مما جعله لا يفكر في محاربة الأتراك مستغلا ولاكتفاء بمحاملتهم سياسيا وبتحصين مواقعه الدفاعية داخليا

فكيف لأن بعد مصى نحو ٥٥ سنة والأتراك بالنسبة الى العهد الذي سبق ، هم الآن في موقف أقوى وقد استعادوا معبودهم وتطلعاتهم واعتبارهم اليمن صمم البلاد التي تشملها سيادة وسطية الخلافة العثمانية

ومع ذلك فموقف الامام موقف متضعصع الأركان مد توليه فقد قامت الثورات في وجهه من جميع الجهات ومافسوه من أسرته ومن رئيس همدان ومن الناصر المخطوري وقريه أمير صعدة ، فهو أصعب من أن يؤمن في ملك الحجاز المصاقب له فصلا عن الاستيلاء على مصر والشام اما أحمد بن عباس فكل ما يشعل تفكيره في الحفظة ، لا أكثر من استعادة امارة مكة فان تمكن من ذلك بالقوة التي يؤمنها من الامام لدحر حصومه من دوى ريد فالوالي التركي أول من ساركة وتملقه والخلافة العثمانية مستعدة أن ترسل له الخلع ورسوم التأييد باسم شرافة مكة

وصل أحمد بن غالب الى الامام المهدي والذي لم تمض عليه فترة طويلة في لامامة وقد ثار عليه من أسرته غير واحد فالامام محتاج الى الصير من أي طرف كان ، لهذا رأى في ذلك بعض ما يخدم

(١) راجع ص ١٢ من هذا الكتاب

(٢) راجع الدراسة الممهدية في المقدمة ص ١٣ .

سياسته فكتب له الى عماله بامداده بمحتدين وحنود وأوعز اليه بأن يتولى ، أو يستولى على المحلاف المسلمين ليكون شوكة مؤلفة في حب صاحب صعدة فيحتل حال رارح التابعة لصعدة والمطله على المحلاف السليماني فادا أراد صاحب صعدة غزو صعا فلوحتلال أحمد بن غالب حال رارح يمكنه من قطع خط لرحجة عليه ويهدد قاعدته صعدة بطريق أيسر وتصبح تهامة اليمن مؤمن صاحبها الشمالي من جهة المحلاف السليماني .

وأحمد بن غالب يرى في استئحاة الامام لبعض مأموله خطوة أولى الى ما بعدها فسيكون له في منطقة المحلاف السليماني قاعدة مهمة تحادد الحجاز مباشرة يمكنه منها

- ١ - الاتصاف بالانصار والأهل والقرابة والخلفاء والموالي
- ٢ - تحشد جيش في المستقبل ان تأخر الامام عن امداده بجيش .
- ٣ - قد يتاح له أن يستقل بها ويجعلها عمقا لامارته متى تمكن من استعادة امارته
- ٤ - لا بأس في الوقت الحاضر من اكتساب عطف الامام وتأييده الى فترة مناسبة
- ٥ - يمكنه أن يظهر الاخلاص للامام بمحارقاته له في عداة أمير صعدة ومصاولته أو محاربتة حتى يحصل على ثقة الامام في هذه الفترة

٦ - ان أحمد بن غالب عندما يشعر بعدم تحقيق الامام لطاعته أو ترميه من بقائه في المحلاف السليماني فلا مانع حينئذ في سياسته أن ينضم الى والي صعدة ، أو غيره ضد الامام هذا ما بحاله كان يطوى عليه أحمد بن غالب - وقد حققت الأيام كل ما أوردناه فعند ان تأزم الموقف مؤجرا بين وبين الامام اتصل بصاحب صعدة وعرض عليه طاعته وصمم أمر المحلاف لسليماني الى امارته وأن يربط هويته به كما كان مع الامام وهذا كله قد تحقق ، وانما صاحب صعدة هو الذي تأخر من الاستحاة لسياسة أحمد بن غالب وقد تكون له ظروفه ومواقفه وسياسته بعدم ادخال شخص بعيد عن الأسرة والمنطقة في مجال سياسته العائلية وبعودها ومركزها الزمى والروحي .

كان الامام يعلم علم اليقين صعوبة ازاحة أحمد بن غالب عن امارة المحلاف بعد أن ترشح أمره ويتوقع كل شيء من أحمد بن غالب من القتال الصاري أو من الانفصال عنه أو الانضمام الى صاحب صعدة ، وتوطيعة كل ما في وسعه من التدابير والحيل والمكائد الا أن الامام كان أثبت مكانة وأوسع حيلة وأحكم مكيذة ، وهذا استعمل بهور أهل المحلاف من حكمه وكراهيتهم لظلمه وعداء بني شعبة له ولا يبعد أن الامام كان يعدى هذه العداوة ويشجع بني شعبة ، ثم وطف الامام كل ذلك ومنها حصومة الأمير المحلافي عر الدين القطبي ، فان أهل المنطقة اليه أميل ، وله أحب فتخذ من ارساله الى المنطقة وسيلة لابعاد أحمد بن غالب ، وأمد به بالحيش والعتاد والمؤن وكتب به رسائل الى وجهاء وشيوخ المنطقة .

لقد علم أحمد بن غالب بارسال الامام للامير عر الدين القطبي ، فعاد من عروته التي قد استعد به لعروبي شعبة ، واحد من ساعة رجوعه في استكمال تحصينات قلعة حازان الاعلى وشحب بالاراق ولقائبة استعدادا للصمود وكتب الى امير صعدة باستعداده لتسليمه المنطقة واستقباله لحيشه

وبعث برسلة وكتبه الى الامام راحيا تأخير الأمير عر الدين - راجع ص ٦٨ من الكتاب وانما  
لامام كان احصى وادهى منه فاحانه على رسائله مطماً ومعاتبا فقط ولم يُشر الى عرله من الامارة ،  
وفي نفس الوقت بأمر الأمير عر الدين بالتقدم على المنطقة ، وعندما وصل الأمير عر الدين الى  
( حرص ) واصبح على حدود المحلاف السليمان بعث الامام مدونه الحاج محمد التركي مستظلماً  
وبحاولاً عرض ما يشبه التظمين ، - راجع ص ٦٧ -

وبعودة المدوب الى الامام واستكمال تجهيز القوة التي من الأمير عر الدين وانما تهيبح الرأي  
العدم في المنطقة ، كل ذلك وان كان احمد بن غالب قد صرح بالمدوب الامام باستعدده للرحيل وان  
الامام يدرك ان احمد بن غالب يعمل معه نفس طريقته وسياسته

اما لامام فقد اطلق سراح عائلة اس عمه امير صعدة المحتجرين لديه ، وكان في ذلك ما يجعله  
يثق ويصمتش على عدم تمادى اس عمه ، ومن ناحية اخرى يُوالى الصعوط الحرية والسياسية  
والاجتماعية على احمد بن غالب حتى نالت من نفسه الموية ، ومعويته الرفيعة ، واصبح في حضم  
دومة من الحرب الفعلية والنفسية ، يمد يده للتمسك بقشة النجاة فبعث اليه الامام مدونه عبدالله  
المحر بن فوصل فوجد احمد بن غالب جاهر الاستحانة للرحيل مساعده على ذلك وفي الكتاب ما  
يعنى عن الاطالة .





### [٣] حاشية على ص ٢٧

#### « الإمام الناصر لدين الله »

الإمام الناصر لدين الله محمد<sup>(١)</sup> هو محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم ولد سنة ١٠٤٧ هـ - ١٦٣٧ م وتوفي سنة ١١٣٠ هـ - ١٧١٧ م ، تولى الإمامة سنة ١٠٩٧ هـ - ١٦٨٦ م بعد موت والده الإمام محمد بن المتوكل الملقب بالمؤيد وهو الذي وفد إليه أحمد بن غالب البركاتي كما سبق في الحاشية رقم [٢]

تولى هذا الإمامة سنة ١٠٩٧ هـ - ١٦٨٦ م وثار عليه كثيرون من المعارضين من أقاربه وغيرهم واستطاع القضاء على خصومه واحدا بعد الآخر حتى تغلب على جميع معارضيه وأشهر المعارضين :

- ( ١ ) عمه الحسن
- ( ٢ ) القاسم بن حسن
- ( ٣ ) إبراهيم المحطوري
- ( ٤ ) علي بن أحمد
- ( ٥ ) يوسف بن المتوكل
- ( ٦ ) الحسين بن الحسن بن القاسم
- ( ٧ ) الحسين بن عبد القادر بن الناصر

وفي إحدى الثورات التي قامت عليه صرب الثائرون نطاق الحصار على مقره من كل جانب وانما استطاع بقوة عريمته وحرأته العائقة المحوم الماعث بما لديه من الجنود في القصر واحترق نطاق الحصار وشنت حموعهم ثم تعقب قلوبهم واسر قاداتهم ورؤساءهم ورجحهم في السجون وقتل بعضهم وبذلك ادعت لإمامته البلاد ، وكان أشد الثورات التي قامت في وجهه ثورة قرية عامس صعدة لأمر علي بن أحمد في سنة ١١٠٢ هـ - ١٦٩١ م وقد فصلنا ذلك في الحاشية رقم ( ٦ ) ، وكذا ثورة الثائر إبراهيم المحطوري سنة ١١١١ هـ - ١٦٩٩ م .

ويقول العلامة الشيخ الشوكاني : ( كان سهاكا للدماء بمحرد الظن والشكوك وقد قتل عالم

---

( ١ ) الإمام الناصر لدين الله محمد بن أحمد بن الحسن بن قاسم ، وهو - كما يقول مؤلف كتاب الادب اليمني ص ١٢ - صاحب نكي ثلاث انهدى ، و « بناصر » و « الهادي » ويلقب بـ « صاحب القواهب » وهي بلدة قريبة من مدينة « دمار » -

بدت السبب وكان يميل الى اهل العلم ويحالفهم ، ويتشبه بهم ، وربما قرأوا عليه ولم يكن عالماً ولكن بتظاهر بالعلم فيساعده على ذلك علماء حضرته رغبا ورهبا ، وله مؤلف سماه - الشمس اميرة - في محدد لطيف وقفت عليه وفيه نقل مسائل من مؤلفات حذابيہ الامام القاسم ولكنها غير مرتبة ولا منقولة على اسلوب ، بل لا يدرى المطلع على ذلك الكتاب ما موضوعه ولا ما عرص مؤلفه ، وسبب ذلك كون مؤلفه ليس من العلماء .

ومع ذلك فكان يقرأ عليه جماعة من كبار العلماء وليس في موسوعهم نصحه ولا تعريفه بالحقيقة (١) .

ويقول عنه صاحب تاريخ عدن حمزة لقمان . عرف بسعك الدماء والتكيل بخصومه وشهر بصاحب المواهب (٢) نسبة الى قرية المواهب بلدة تبعد عن مدينته دمار بكيلو مترين



---

(١) البدر انطالع لشوكاى ص ٩٨ ج ٢ .

(٢) تاريخ عدن حمزة لقمان ص ١٤٨ .

## [٤] حاشية على ص ٢٧

### «القاسم بن محمد المؤيد»

لم يحدد له ترجمة في سبل الوطر ولم يشر صاحب الدر الطالع لسنة مولده وكل ما أورده عنه انه قام بدعوة لامامة سنة ١٠٨٧ هـ - ١٦٧٦ م ولم ينجح فبايع المهدي أحمد بن الحسن وعند وفاة المهدي سنة ١٠٩٢ هـ - ١٦٨١ م قام للمرة الثانية ودعا الى نفسه ولم يوفق فبايع المؤيد بالله محمد بن المتوكل وأحيرا بايع لصاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن وطل في جبل شهارة حتى «سراب في امره صاحب المواهب فسجبه نحو ١٠ سنين ثم أفرج عنه وأمره بالاقامة الاحبارية صنعا حتى ادركته الوفاة سنة ١١٢٧ هـ - ١٧١٥ م .

\*\*\*

## « الحسن بن اسماعيل المتوكل »

ولد في جمادى الآخرة سنة ١٠٥٤ هـ - ١٦٤٤ م في بلدة شهارة وتلقى معلوماته على يد عمه  
عصره وتولى إمارة صعدة في عهد أبيه بدلا عن أميرها ابن عمه أحمد بن علي إلا أن الأخير تمكن من  
ستقطب رجال القبائل واستعاد إمارته بالقوة فانسحب الحسن إلى والده ، وتولى عدة إمارات  
حرها إمارة شمال تهامة اليمن في عهد الإمام المهدي محمد بن أحمد .  
وبعد عودة أحمد بن غالب من حصرة الإمام أقام لديه في مركز إمارته بوادي مور فترة نحو  
شهرين ثم وإلى سيره في المحلاف السليمان وبعد رحيل أحمد بن غالب ساءت العلاقات بين  
الحسن بن المتوكل والإمام وتحوف الحسن من عرله أو القاء القبض عليه فتوجه بصورة سرية مع  
عوثه بحرا إلى الحجار ومكث هناك نحو خمسة أشهر ويظهر أن ما كان يأمله من مساعدة لأن ترك  
يدين يظهر أنه اتصل بهم فلم يحققوا أمله أو لم يحدوا فيه الشخص الذي يساعدهم فيما يخدم  
سياساتهم في اليمن ، ويقول صاحب العقد المفصل عن المذكور ما خلاصته ( عمل أخيل في  
حلوصه منهم وبيع أنه من حملة ما يدل في تحليصه ححرًا ثميا مرصعا بالخواهر حتى تمكن من  
الرجوع إلى اليمن بحرا فمر من مباء حاران فسمعه أحمد بن غالب من البرول إلى المدينة فوالى سيره  
إلى مدينة اللحية وأبقى عوثه هناك ورحل إلى الإمام مستمبحا عطفه بالعمو عنه فلم يقاذه وسمح  
له فقط بالاقامة في مدينة دمار فاستدعى عائلته وظل هناك إلى أن أدركته الوفاة )



## «الأمير علي بن أحمد بن قاسم»

الأمير علي بن أحمد بن القاسم . ولد سنة ١٠٤٠ هـ - ١٦٣٠ م نشأ في بيت الاممة والمحد وتنقى العلم على اكابر علماء عصره حتى تمكن من المعارف من فقه وبيان وبلاغة وقواعد وغير ذلك من العلوم ، كان والده أحمد بن القاسم أميراً على بلاد صعدة من قبل أخيه الامام اسماعيل المتوكل واستمر مع والده في صعدة وعندما توفي والده سنة ١٠٦٦ هـ - ١٦٥٦ م اسند اليه عمه المتوكل إمارة صعدة وحسن السياسة والتدبير ، ومعاملة عمه وموصلته الزيارة بين القبة والقيّة وشعر بعد ذلك بترشيح عمه الامام لاسم الحسن بن اسماعيل ، فثار وخلع طاعة عمه ودعى لنفسه للامامة ودخل صعدة طامراً بعد اسحاب ابن عمه مهروماً وشب القتال بينه وبين عمه واحيراً اقره على إمارة صعدة ، وفتح منه بالطاعة الاسمية والخطبة والسكة وظل على ذلك حتى توفي عمه المتوكل وقدم الامام المهدي محمد بن أحمد بن حسن بن القاسم بالامامة فبايعه على الصفة لسابقة التي كان يتعامل بها مع عمه .

وبعد وفاة الامام المهدي دعا لنفسه بالامامة للمرة الثانية ثم سويت الامور وبايع لقريبه الامام الحديد المؤيد محمد بن المتوكل الذي اقره على إمارة صعدة وبعد وفاة المؤيد وتولى الامام المهدي محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم حلع طاعته ودعى لنفسه وتلقب بالداعي وسار من صعدة جنوباً على رأس جيش قوى واستولى على ما بين صعدة وصعنا وضرب نطاق الحصار على العاصمة صنعنا .

لا ان صاحب المواهب المهدي رحل المواقع المعروفة في كيفية تقويت الفرص عن حصومه عرف كيف يشتري صمائر قادة حصنه ويهرق الحموع الملتمة حوله بالمال ، وشعر أحمد بن علي بما يسر ونسحب مسرعاً بالعودة الى صعدة معقله الحصين ، فتعصم جيش الامام بقيادة اسمعيل وارغمه على الخروج من صعدة الى البادية .

استقر الأمير علي بن أحمد في بادية صعدة واستنحى القبائل والانصار وكر على صعدة وهاجمها محوماً صاعقاً اسهى بقتل قائد الامام اسمعيل وتشتيت جيشه واستمر على إمارة صعدة حتى دركته الوفاة في جمادى الاولى سنة ١١٢١ هـ - ١٧١٠ م .



« القاضي يحيى بن إسماعيل الجباري »

نسبة الى حمارة قرية من قرى مغرب عس في جهة ذمار ، احد العلم عن والده وعن القاضي محمد بن صلاح الملكى وغيره ، وبعد انتهاء دراسته تصدى في وطنه للتدريس ثم ولى القضاء في عير حة من الجهات واجرها ولى أشغال وطيفة قضاء ابن عريش التي تولى بها في ربيع الأول سنة ١١٠٢ هـ - ١٦٩٠ م .

\*\*\*

## [٨] حاشية على ص ٢٨

### «مدينة مور»

مدينة وادي مور من تهامة اليمن تسمى ( الجامعي ) بصيغة النسبة الى الجامع لدى يجمع فيه لباس لصلاة الجمعة ، وكانت لها اهميتها الادارية والسياسية ويكون حاكم وادي مور لدى هو اعظم اودية تهامة واكثرهم سكانا تكون ادارته في تلك المدينة وكذا شيخ شمل قبائل الوادي ، وطل الحال على ذلك حتى اسس حمود ابو مسمار الحمسي مدينة الرهرة وجعلها العاصمة الثانية بعد عاصمته الرئيسية في موطنه مدينة ابي عريش ومن ذلك التاريخ في النصف الثاني من الثلث الاول من القرن الثالث عشر تصاءلت مكانة بلدة الجامعي واصبحت الرهرة هي مقر ادارة الحاكم لاداري لوادي مور وما يليه .





## [٩] حاشية على ص ٢٩

### « المعتمد بن عباد »

ابو انقاسم محمد بن المعتصد بالله عباد بن الطاهر اللحمي الاشيلي الاندلسي صاحب قرطبة واشيلية ، ولد سنة ٤٢١ هـ ، خلف ابيه على الملك سنة ٤٦١ هـ - ١٠٦٩ م ، وتوفي في ١١ شوال سنة ٤٨٨ هـ .

كان المعتمد من اكرم ملوك الطوائف في الاندلس واكثرهم بلادا ، تقلت به الامور والاحوال في ملكه حتى تعب عليه يوسف بن تاشفين وقضى عليه وقيد بالقيود ورحله في سعيه مع هله لي مر كش وذلك في ٢١ من رجب سنة ٤٨٤ هـ - ١٠٩١ م وبوصوله اليها امر بارساله الى بلدة ( اغمات ) وطل معتقلا بها الى ان ادركته الوفاة .

وليتن من قصيدة قالها وهو في سجنه عندما دخل عليه بانه وكى يعزلى للباس بالاحرة ، مراهم في اطمار رثة وحالة سيئة بعد ما كس يرفلى في الدمقس والحرير فقال قصيدة استهلها بالبيتين المذكورين وبهذا الابيات الآتية .

ابصارهن حسيبرات مكاسيرا  
كأنها لم تظا مسكا وكافورا

برزن نحوك لتسليم غاشمة  
يطأن في السطين والاقدام حافية  
ومنها ايضا :

وليس الا مع الأنفاس عطورا  
فردك الدهر منهيأ ومأمورا  
فانما بات بالاحلام مفرورا

لاخذ الا ويشكو الجذب ظاهره  
قد كان دهرك ان تأمره بمثلا  
من بات بعدك في ملك يسربه



## « المنق »

فتح ليم والعين المهملة بعدها نون مثقلة مفتوحة وآخرها قاف على اسم المفعول من المصعب ، كانت في القرن الحادي عشر معقلا منها للأمراء ال القطبي بعد حراب قاعدة امارتهم مدينة حاران الأعلى ولا تزال به اثار بعض معابدهم ، وموقعها في بلاد قبيلة بني الحارث وتكرر اسمها في تاريخ المنطقة بالأحضر في القرن الحادي عشر وهي في الوقت الحاضر قرية صغيرة وموقعها شمال دار النصر - راجع خارطة وادي حلب في كتابنا المعجم الجغرافي لمصطف حاران .



## « الأمير عز الدين بن الحسن بن عز الدين القطبي »

من أمرء القطنة - راجع تاريخ امارة هذه الأسرة في الجزء الأول من كتاب المحلاف لسليمان الطنعة الثانية ص ٢٦٩ ج ١ - تولى امارة المعنق في جهة بلاد الحرث بمساعدة أمير صعدة علي بن أحمد الذي قدم بثورته عن الامام محمد بن أحمد المهدي وملك قسما من اليمن ثم انسحب بعد فشل حملته الى صعدة فقام أحمد بن غالب بمهاجمة بلدة المعنق فقاومه عز الدين حتى وصلت السحرة من أمير صعدة بقيادة ابنه قاسم بن علي بن أحمد فحس له التقدم على أحمد بن غالب فتقدم حتى دخل إلى أبي عريش فأرغمه أحمد بن غالب على الانسحاب من أبي عريش فظل عز الدين على امارته في المعنق وعندما شعر بضعف حالة أمير صعدة - صالح أحمد بن غالب ثم وفد عليه فتم إيجاد منه مائامه فرحل إلى الامام محمد بن أحمد المهدي فأبلغه لديه في عاصمته لوقت الحاجة وعندما تأملت الأمور على أحمد بن غالب في المحلاف السليمان جاءت حاجة الامام على عز الدين فحضره بحيش لكونه من أبناء المنطقة وان الامارة كانت في أسرته وان أحمد بن غالب لم يحسن لسياسة ، أو يكون شعر من امتعاض الأتراك من ابوائه أحمد بن غالب فأحب التحلص منه بتلك الطريقة .

فوصلت الحملة إلى حرص بقيادة الأمير عز الدين القطبي وتقدم بعدها إلى قرية العقدة وطل في كثر وفر مع أحمد بن غالب حتى انتهى أمر أحمد بن غالب بالتوجه إلى الحجار فراجع الخوارجيون إلى امارة صيب وطل هو في امارة وادي حاران إلى أن أدركته الوفاة

\*\*\*

## « البار »

« البار » على وزن اسم الفاعل يفتح الباء الموحدة بعدها الف وأحرها راء . تعرف في وقتنا الحاضر قريتان باسم « صاحب البار » أحدهما بقرية « صاحب البار الأعلى » والأخرى بقرية « صاحب بار السفلى » قد تكون هي أو هما مما ذكر باسم « البار في ذلك التاريخ » - راجع كتب المعجم الجغرافي لمطقة جازان حرف الصاد .



## « قبيلة بني شعبة »

من أشهر قبائل المحلاف لسليمان شجاعه وبنو وسالة - راجع ماكتسبه عن هذه القبيلة في كتاب أدب الشعبي الجزء الثاني - من ص ١٣ الى ص ٥١ .

وصل أحمد بن غالب الى المنطقة كأمير في شهر صفر سنة ١١٠٢ هـ - ١٦٩٠ م وبعد وقوفه صد عمل صعدة لثائر على الامام المهدي شعربان في امكانه القيام بغزوة تأديبية لمعصر بحوزة تلك القبيلة التي لم يدمر منها الخنوع أو الخضوع لطاعته ، فعث سرية بقيادة أخيه حسن بن غالب ووريره حسن وعندما وصلت السرية قرب جمعهم في الصندين الذي كانوا يرعون فيها مواشيهم شرق قرية ملحاح لم يأخذ قائدا السرية الحرم والبقعة وكان ذلك الجمع قد علم بتحريك السرية واستعد واستعد وحلفائهم من قبائل الحرون وتربص للسرية حتى اذا دبت هجدها ليلا في سرعة وتصميم ومباغتة وقتل أو غم بعضا من جنودها واسلامها فاستولت السرية عائدة وكان الأمر لدى وندبها بعد انتهاء مهمتها التوجه الى صبيا .

فوصلت الى صيب تحدي لأميرها محمد بن أبي طالب الخواحي وتجهيدا لصحبها - ندى قد أحد أحمد بن غالب في عمل سياسيا له - وتحريضا وتشجيعا للعناصر المدونة لأميرها والذين كانوا على اتصال بأحمد بن غالب .

هزيمة جمع بني شعبة وحلفائهم للسرية معحت فيهم روح التحدي والحرارة على سلطة أحمد بن غالب .

في تلك الأثناء وصل أحد شيوخ بني شعبة المسمى محمد بن حابر الرريقى مطهرا لأحمد بن غالب أن عشرته لا توفق بني شعبة على العصيان فقره وأدناه ففي لديه أملا في أن يستميل بقية شيوخ بني شعبة الا أن هزيمة سرية شجعت غيرهم فنرى أن مهدي خواحي من سكان قرية السلامة ، اعتصب فرسا على رجل من بني حبيب فوصل الحبيبي شاكيا على أمير صبيا فاستدعاه أمير صبيا فرفض ، فأرسل الى السلامة عددا من الجنود لاحتصار مهدي خواحي فوصلوا الى بيته ، فلم يحدوه فأحدوا الفرس ، وبعودته الى بيته علم بالواقع ولحق الحمد والتحم معهم في قتال أسفر عن قتل خمسة جنود وحشي بعد ذلك من معة فعلته فاستدع بنو شعبة فوصل بعضهم إلا أن أهل قرية السلامة لم يشاركوا مواطنهم الخواحي وأرسلوا رسلهم الى الأمير أحمد بن غالب للترصية وسحب من وصل من بني شعبة الى ديارهم ، ومع ذلك أظهر أحمد بن غالب الرضا لوجهاء قرية السلامة ثم بقص وغزاهم غزوة تأديبية .

كان أكثر قبائل الحرون حلفاء لبني شعبة يعرفون معهم في التعدييات على القرى والهب والسلب تارة وأخرى يعرفون تحت قيادته شخص أو شخصين من بني شعبة ومن هذه القبائل قبيلة في شرق وادي صمد تسمى دعدان وقيلتان من قبائل بني الغازي هما «ال عمر» و «ال حسن» - انظر الحاشية رقم ٢٢ ، ٢٣ .

بعث أحمد بن غالب سرية لتأديب تلك القبيلة ومعها محمد بن جابر الرزيقي الشعبي وجماعة من أصحابه ، فوصلوا إلى موطن تلك القبيلة فوجدوهم رحلوا فتقدمت السرية لغزو فييتي (ال عمر) و (ال حسن) <sup>(١)</sup> وهم من حلفاء بني شعبة فأخذ محمد بن جابر في تشييط قائد السرية عن غروهم حتى استطاع إقناعه بالعودة وقرب قرية الشقيرى أشار على قائد السرية بالاستراحة وأحد قضا من اليوم ، وفي أثناء الليل والسرية تعطى في نومها اسل هو وجماعه ولحق ببعض قومه ، وجمعائهم في بني الغازي .

رأى عصب الأمير أحمد بن غالب على بني شعبة وأخذ في التهديد والوعيد فأحب بنو شعبة أن يظهر له وليس فبعثوا وفد طاهره طلب المصالحة وعايته معرفة ما يطوى عليه ويوصل الوفد اشترط أحمد بن غالب للعفو عنهم ما يأتي :

١ - إحضار بعض أشخاص كرهائن تكون لديه .

٢ - تعويضا عن خسائر وديات قتل وقعة الصندلين .

٣ - تعويضا عما نهب على الرعايا من قبل غوازيهم .

فظهر الوفد برص والقبول وأن يقموا القبيلة للاستجابة لمطالبه ، ويوصلوهم إلى أصحابهم تفق الرأي على رفض شروطه .

بعد مضي شهر دخل الشيخ محمد بن حابر وشيخ آخر من شيوخهم مدينة صيا فألقى عامل صيا القبض على الشيخ محمد بن حابر وأرسله إلى الأمير أحمد بن غالب في أبي عريش .

طل في مسجده واستشعر أخوه على بن حابر بعض أقارب أحمد بن غالب فتظاهر بقول الشجاعة وطلب عرامة تتمش في عدد من الأنعام فاحتمل على بن حابر العرامة وبعد أيام أقل ومعه أعداد منها ، ويوصلونه بها أمر أحمد بن غالب بأن كل من يعرف أنعامه يأخذها بعد أن اتفق هو خيرها ، وقال على بن حابر هذه هي أنعام الناس التي هبتها قبيلتك أعدائها لأصحابها فنصرف

وفي شهر جمادى الأولى سنة ١١٠٤ هـ - ١٦٩٣ م جرى جماعة من بني شعبة قرية الحسيبي هزمهم أهل الحسيبي وأسروا قائدهم وسلموه لعامل صيا فصله

فاستشاط عصب بني شعبة وأحدوا في الاستعداد لغزو أهل الحسيبي ، وفي فجر يوم الربع والعشرين من شهر رجب سنة ١١٠٤ هـ - ١٦٩٣ م هجموا على قرية الحسيبي وبقدروا محاول مقاومة أهل الحسيبي إلا أن الكثرة علت الشجاعة فأحرق الشعيون قرية الحسيبي وهبوا موجدوه .

كبت تلك العروة أول عروة على ذلك المستوى أفررت تمجدا سافرا للسلطة ومضطفا في التسلط على قرى المحلاف الشمالي والنحول بين القرى في مظاهرات حرية وفرص صياقتهم على الناس

١ - يعرف أثناء قراءة الكتاب أن الكثير من قبائل الحرون - جمع حرون ، صمد السهل - كانت تشترك مع فسه بني شعبة في غاراتهم وتمدياتهم مثل قبيلة «النحوس» وغيرهم

وعلاوة على ذلك هموا بمهاجمة مدينته صيبا فتحرب أهلها وعندما شعر بنو شعبة بالحد بكصوا على أعقابهم ، عند ذلك اشتد غضب أحمد بن غالب وعبطه فأمر عامل صيبا وعامل المحلة وعامل الشقيرى بالتقدم على عواري بني شعبة وحلفائهم من قبيلة النحوس وغيرهم فهرمهم بنو شعبة رادت هزيمة سرايا أحمد بن غالب بني شعبة وحلفائهم صلبا وحرأة فراد تسلطهم على القرى أكثر من المرات السابقة فهتدوا وصحوا وهبوا القرى الآتية

١ - قرية قوز الحفافة .

٢ - قرية لدهنا .

٣ - قرية لاثلة

٤ - قرية لعدايا .

فعم لحوف والخراب المرى الشمالية من بيش الى صيبا فأصحت ميدانا لتحركات ومباورات بني شعبة وحلفائهم الى ١٧ من دى القعدة سنة ١١٠٤ هـ - ١٦٩٣ م الذى تحرك فيه بنو شعبة بجمعهم وهاجموا مركز لقائد سسل في قرية الشقيرى فاسحب مهروما الى مولاه أحمد بن غالب في قلعة حارن الأعلى في ٢٣ من دى القعدة عام ١١٠٤ هـ - ١٦٩٣ م تحرك بنو شعبة من الشقيرى نحو صيبا وهبوا ما أمكنهم به كما أعاروا على قرية صهبة وهبوا .

وفي أول شهر محرم سنة ١١٠٥ هـ - ١٦٩٣ م قام بعض وجهاء المنطقة في السعى بالصلح بين الأمير أحمد بن عبد وقبائل بني شعبة وحلفائهم على الشروط الآتية .

١ - إطلاق سراح الشيخ محمد الرزيقى .

٢ - دفع مبلغ رمري من بني شعبة .

٣ - يفرص أحمد بن غالب لبني شعبة معاونة على القرى لما سيدفع لأحمد بن غالب وافق أحمد بن عبد فرخص بنو شعبة وانتهى الموضوع على هدنة مدتها شهران ثم استأنف بنو شعبة وحلفائهم الحروب والهب على القرى الممتدة من بيش الى صمد فرح أهلها ناحين بما بقى معهم الى العدايات والحداد وغير ذلك ، كما أن القرى الجنوبية والعربية أحرقها ما أحرق بالقرى الشمالية وأحمد بن غالب قدما في وادي جازان الأعلى .

وأخير جمع ما استطاع من قوة وخرج بطريق البحر الى شمال صيبا فلمعه برول الأمير عز الدين فرجع الى قبعه في حاران الأعلى ووقع القتال بينه وبين عز الدين الذى انتهى برحيله الى الحجار



## « أبيات شعر صخر بن عمرو بن شريد السلمى »

البيت لـ ( صخر بن عمرو بن شريد السلمى ) من قطعة شعرية معروفة ، اولها :

أرى أم صخر لا تميل عيادق      ومكنت اخشى ان اكون جنازة  
وماكنت اخشى ان اكون جنازة      أهم بامر الحزم لو استطعته  
وملت سليمى مصجعى ومكان      وقد حيل بين المعير والنزوان  
عليك ومن يغتر بالحدثان

والسب لقوله انه غزا قوما وغنم وسبي فادركوه بدات الأثل فاقتتلوا فطعن صخر فى جسده ودخلت حلقة من حلق الدرع إلى بطنه ونجا فمرض نحو سنة حتى ضحى أهله من قمره ، فسمع ذات يوم امرأته تحيب على سائلة عنه ؟ : لا حتى فيرجى ولا ميت فينمى فتناول سيفه ليصربها فلم يستطع فقال الأبيات .

وفى رواية ان سائلة أخرى سألت عن السؤال امه فأجابتها ؟ بحير ونرجو شعاعه قريب والبيت من الشواهد المعروفة ، ومن الذين استشهد به العالم اللغوى ابو احمد العسكري الذى كان صاحب بن عباد يتوق لبقاء والاحتجاج به ، الا انه يعلم ابيه واعتاراه بمكانته وعلمه ونمعه لو دعاه للقدوم اليه ، فدبر صاحب امرأ يستوح توحه الى مدينة ( عسكر مكرم ) معتقداً انه اذا علم ابو احمد قدومه سوف يزوره ، فوصلها فعلا وانتظر زيارة ابى احمد ولم يفعلها ابو احمد فكتب ليه صاحب رسالة وشفعها بالابيات الآتية :

ولما أبستم ان تزوروا وقتلتموا      ضعفنا فلم نقدر على الوخذان  
اتيساكم من فرط ارض نزوركهم      وكم منزل بكر لنا وعوان  
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم      بملء جفون لا بملء حفان

فأجابه الشيخ على الرسالة وشفعها بالابيات الآتية :

أروم نهوصاً ثم يثنى عريمى      تمود اعضائى من الرجفان  
فضمنت بيت ابن الشريد كأنما      نعد تشبيهى به ، وعنانى  
أهم بأمر الحزم لو استطعته      وقد حيل بين المعير والنزوان  
وللقصة بقية تركناها رغبة فى الإيجاز .



## « خضيرة »

قرية خضيرة قرية من قرى وادي ضمد - راجع كتابا المعجم الجغرافي لمطقة حوران في حرف (ح) - وهي ترسم في المخطوطات (بالصاد) وقد وردت في ص ٩ من المخطوطة (بالطاء) فقلبها كما وردت في ص ٣٣ من هذا الكتاب ، ثم وردت في المخطوطة بعد ذلك (بالصاد) ويظهر ان كتبها (بالطاء) سهوا ، ومعروف ان حصرا على ورن حمرا التي تصعر على حميرة ، كما كان لرسول صبي الله عليه وسلم يلقب عائشة رضي الله عنها بالحميرة .



## [١٦] حاشية على ص ٣٥

### « خُلب »

« خُلب » واديس اودية المنطقة - راجع خريطة هذا الوادي في ص ١٧٠ من كتابنا المعجم الجغرافي لمنطقة حاران ويظهر مما اشار اليه المؤلف ان هذا السوق الذي اسسه احمد بن غالب في شوال ١١٠٣ هـ - ١٦٩٢ م هو سوق الاحد الذي لا يزال يقام اسوعيا الى تاريخنا الحاضر



## « الأمراء الخواجيون »

الامير حسين بن احمد بن حسين الخواحي تولى امانة صيبا بعد وفاة والده الامير احمد بن حسين بن عيسى الخواحي في نهاية شهر القعدة سنة ١٠٢٦ هـ - ١٦١٧ م ، فزارعه اخوه عمر الدين بن احمد الذي دركته المنية وشيكا فاستقر الامر لـ ( حسين ) بحوسع وعشرين سنة ، وكان عهده بالنسبة الى وادي صيبا يتسم بالهدوء الى ان توفي سنة ١٠٥٣ هـ - ١٦٤٣ م .  
اما عهد الامير ابن طلب بن محمد واسه محمد بن ابن طالب فأخارهما مبثوثة في مصامير هذا الكتاب .

واما ما ذكره المؤلف رحمه الله عن الامير احمد بن حسين ، وانه اول قائم منهم - بالامر - فقد يكون هذا سهوا من المؤلف المفاضل ، والا فان اول امير من هذه الاسرة - كما اورده صاحب كتاب العقيق اليماني - مخطوط - في حوادث سنة ٩٥١ هـ - ١٥٤٤ م هو عيسى بن حسين بن عيسى بن ابن القاسم الخواحي ، وخلفه ابن اخيه دريب بن مهارش بن حسين بن عيسى بن ابن القاسم الخواحي - راجع الفصل الخاص بالامراء الخواجيين في ج ١ ص ٣٠٠ وما بعدها من كتابها المخلاف السليماني - الطبعة الثانية .

وقد ظلت امانة صيبا في ( الخواجيين ) الى ان ازالها عنهم ( آل خيرات ) في آخر لنصف الاول من القرن الثاني عشر - راجع ٣٩٠ و ٣٩٥ من المصدر نفسه .



## [١٨] حاشية على ص ٣٦

### « قانصوه »

قانصوه هو القائد التركي الذى وصل يقود حملة من مصر الى اليمن لسجدة الحامية التركية المحصورة في ربيع من قبل جيوش الامام المؤيد محمد بن القاسم وقد فشل في مهمته وعاد الى مصر بطريق الحجاز سنة ١٠٤٥ هـ - ١٦٣٥ م .

\*\*\*

« أحمد بن محمد بن لقمان »

أحمد بن محمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى المتوفى في ٩ من  
رجب سنة ١٠٣٩ هـ - ١٦٣٠ م من أسرة أئمة اليمن ومن علمائها البارزين ومن قادة الحيوث في  
عهد الإمام المؤيد محمد بن القاسم قام بالتدريس في جامع مدينة شهارة ومن مؤلفاته المعروفة :

- ١ - شرح الكافل
- ٢ - شرح كتاب الأساس للإمام القاسم
- ٣ - شرح كتاب التهذيب للتفتاراني .
- ٤ - كتاب تعليق على الفصل
- ٥ - تعليق على الفصول اللؤلؤية وغير ذلك .



## « ضياء الدين اسماعيل المخطوى »

معه صاحب كتاب بعض النعمان - مخطوط - بالنسبة العلامة و لادب كتب المسد  
اسماعيل بن محمد بن عبد القادر المخطوى - بولى كانه ديوان أمير صيا أحمد بن حسن خوجي  
ثم لأولاده من بعده - بولى ١٠٥٤ - وكان والده النقيب العلامة محمد المخطوى شيخ العربيه فى عصره  
فى تهامة ونسب صاحب العقيد النعمان (لا نجد احدا من أهل العربيه حجة تهامة الا ولقبه محمد  
المخطوى عليه مشيحه أو بحرمه) وطال عمره فأدب عليه علم لا يحصى حبل بعد حبل وكان ملازم  
المسجد فى صيا لتدريس و لفتوى والعبادة والطب حتى تقى ربه فى ١٠٢٥ هـ وقد ترجم لها فى  
كتاب بربيع لأدى للمجلد السليماني - مطبعة خاران - المجلد للطبع - بحوله نعان -



## [٢١] حاشية على ص ٣٧

### « الرُف »

اشرنا في المادة المعونة بـ (تقسيم الكتاب) ص ٤ عن قرية او موضع يسمى (الرُف) بأعلى وادي جاران ، وهي بطبيعة الحال غير بلدة الرُف المعروفة في تهمة اليمس ، ومع ما قمنا به من البحث ولتحرى دقة في تحقيق الموقع فقد اعيانا البحث وعسى في المستقبل ان يتاح لنا اول عيرون معروفة المكان .



## « قبيلة دعجان »

لم نجد قبيلة في مجموع قبيلة او قبائل بني العاري أو من يحاورها تعرف - في وقت الحاضر - باسم قبيلة دعجان بقدر ما اتصلنا - بكل من لهم معرفة بتلك الجهات حتى من بعض قبيلة بني العاري ، وإنما توجد بقعة ، قرية في جنوب بلدة العارضة بثلاثة كيلو مترات تسمى الدعجانية قد تكون نسبت الى تلك القبيلة التي قد تكون اندمجت في غيرها من القبائل وعدد أولئك نجد عددا من قبائل الحرون والسهول - في المنطقة - تنصوي تحت لواء قبيلة بني شعبة وتعرف معهم او تحت قيادتهم مثل « الشرفا » و « آل حدره » و « النحوس » وبعض من قبيلة بني العاري ، والعارضة وغيرهم .





## « آل عمر وآل حسن »

تردد اسمهما في هذا التاريخ واشتراكهما في العزوم مع قبيلة بني شعبة ، في حال أن المؤلف ذكر في ص ٩٩ ما يفهم منه أن حناهم بوجه وادي صمد - أي المرتفعات التي يحرق بها وادي صمد ، وسؤل من له معرفة بتلك الجهات ومن بها من القبائل ، - إضافة إلى معرفتي الشخصية - فقد وددت السيدان موسى بن يحيى المعافا ، واحمد بن محمد غرواني بأن ( أن عمر وآل حسن هما من قبائل بني الغاري ، و به لا يزال منها عشيرتان معروفتان في بني الغاري ، إلى هذا التاريخ )



## « الزرائب »

« الزرائب » بالرأى المثقلة بعدها راء مهمة فالف فباء مهمورة واحرهاباء موحدة ، كما جاء في معيد عمارة ص ٥٤ ( وحل عكاد فوق مدينة « الزرائب » وهي الوطن الذي ولدت فيه ) ، الخ - راجع ص ٢٩٨ من كتابا المعجم الحفراى لمنطقة جاران الطبعة الثانية طبع دار اليمامة ١٣٩٩ - ١٩٧٩ وبعد الطبع والينا البحث فافادى « على حمود المحائلى » كاتب امارة المصايا ، والذي سق له ن اقام فى جبل الحشر فى وطيفة كاتب الامارة هالك عشر سنوات بأن فى جبل مصيدة مما بين جبل الحشر ، ضلعين سامقين يسميان العكوتين - وهي بالطح غير العكوتين الدين شرق شمال ححيرة من قرى الحسينى - وبأحد الصلعين « بقعة » - صبعة - تحوى على عدد من المساكن تسمى « الزرائب » وقد أكد لى ذلك بيان من شخصية مسئولة بعدد قرى تلك الجهة وفى مسمياتها بقعة « الزرائب » واحال انها هى بلدة عمارة ، وسوف يحوله تعالى نوالى البحث والتحرى وشير الى ما يتحقق فى الطبعة الثالثة بحوله تعالى .



## « القاسم بن علي بن هتيمل الضمدي الخزاعي »

شاعر المخلاف السليماني في القرن السابع ، وهو الثالث من المشاهير بعد أبي الحسن علي بن محمد التهامي وعمارة الحكمي في الشهرة وذيوع الاسم وإنما لم يسافر عن خارج الجزيرة العربية مثل علي بن محمد التهامي وعمارة ولهذا ظل شعره محصورا ومتداولاً في حنوب الجزيرة العربية فقط .

كان كثير الترحال ما بين وطنه المخلاف السليماني والحجاز واليمن الأسفل واليمن الأعلى وحلى

بن يعقوب ، ومن مدحهم :

١ - رؤساء المخلاف السليماني .

٢ - أمراء حلى بن يعقوب .

٣ - أمراء مكة .

٤ - ملوك الدولة الرسولية .

٥ - أئمة اليمن الأعلى وله مرثي فيهم مدحهم وفي أفراد من أسرته .

عمر طويلاً وشهر عنه أنه ما مدح أحداً إلا رثاه - راجع كتابا القاسم بن هتيمل دراسة وتحليل

وشرح وتحقيق ومختارات من شعره ط - دار الكتاب العربي بمصر ١٣٨١هـ - ١٩٦١م

له ديوان كبير مخطوط يوجد منه عدة نسخ في :

١ - المكتبة العقيلية بجازان .

٢ - مكتبة الشيخ محمد سرور صبان رحمه الله .

٣ - لدى الشيخ عبدالله بن عبدالعزير بن عقيل في الرياض .

٤ - نسخة في مكتبة نيودلهي بالهند .

٥ - نسخة مصورة في مكتبة القاهرة .

\*\*\*

## « الأمير فخر الدين أحمد بن علي الكناني »

هو أمير بلاد حلبي بن يعقوب أحمد بن علي الحرامي الكناني من أسرة مشهورة المكانة توارثت رئاسة قبائل ( حلبي بن يعقوب ) وأمارتها أشبه ما يكون باقطاعية متوارثة ، وبعد ذلك رتبطت سياسياً بشرافة ( مكة ) وغيرها وقد وفد الرحالة ابن بطوطة في رحلته على بعض أمراء هذه الأسرة وأشار إلى ذلك في ص ١٥٦ ح ١ فقال تحت عنوان سلطان حلبي :

( سلطانها عامر بن دؤيب من بني كنانة وهو من الأدباء الفصحاء الشعراء صاحبته من مكة في حدة وكان قد حج سنة ٧٣٠ هـ - ١٣٣٠ م ولما قدمت مدينته أنزلى وأكرمى وأقامت في صيافته ها ) . .

هذا وقد مر ما يقرب من مائة سنة من عهد عميد الأسرة الكنانية في القرن السابع أحمد بن علي إلى عهد عميدها في القرن الثامن ( عامر بن دؤيب ) وهي متحلية بحلق السيادة والمجد والعلم والادب وقد استمرت على هذا السطح الرفيع إلى القرن العاشر .



## « قصيدة الشاعر ابو كبير »

البيت من قصيدة للشاعر ابى كبير الهدلى قالها فى اس روحته تأبط شرًا أولها

جلد من الفتيان غير مثقل .  
حبك النطاق فشب غير مهبل  
وفساد مرضعة وذاء مغيل  
كرها وعقد نطاقها لم يحلل  
سهدا ، اذا ما نام ليل الهوجل  
ينزو لوقمتها طمور الاخيل  
كرتوب كعب الساق ليس بزميل  
منه ، وحرف الساق طى المحمل  
بهوى غارمها هوى الاجدل  
برقت كبرق المعارض المتهلل  
ماضى العزيمة كالحسام المقلل  
واذا هم نزلوا فمأوى المعيل

ولقد سريت على الظلام بمغشم  
من حملن به وهن عواقد  
ومبرىء من كل غبر حيصة  
حملت به فى ليلة مزودة  
فأتت به حوش الفؤاد مبطننا  
فاذا نبذت له الحصاة رأيتنه  
واذا يهب من المنام رأيتنه  
ما ان يمس الارض الا منكب  
واذا رميت به الفجاج رأيتنه  
واذا نظرت الى اسرة وجهه  
صعب الكريهة لا يرام جنبه  
يحمى الصحاب اذا تكون عزيمة



## « سوق البانيان في مدينة ابي عريش »

الديار طائفة من اهود يمارسون العمل التجاري ، والعلاقات التجارية موحدة بين هند وشبه الجزيرة - كما يظهر - من العهود السالفة ، وبالأخص في عدن ومدينة جدة ، - بعد إعمار فرصتها بعد الاسلام وفي ما بعد القرن الثاني وما بعده - وكذا في بعض مدن تهامة ، ويليهم ( الفرس ) وان كان في جدة اكثر ، وقد اشار اليهم ابن الجاور في كتابه المستنصر<sup>(١)</sup> ، ويوجد جاليات من اهود والفرس واليهود - ايضا - في صنعاء<sup>(٢)</sup> .

ووجود سوق للبانيان في مدينة ابي عريش يدل على وجود جالية مهم في لمدينة تدرس لاعمال التجارية وتجلب عروص تجارتها من الهند بحرا - وقد اشربا الى ذلك في كتاب الادب الشعبي في الجنوب في حاشية ص ٩٤ ج ١ ، وكانت السفن الهندية تصل الى موانئ تهامة ، حتى هج يذكرها الشعراء الشعبيون ومهم الشاعر ناصر بن محمد الفحل الذي عاش في القرن الثالث عشر<sup>(٣)</sup>



(١) ابن الجاور ص ٤٣ ج ١

(٢) اكتشاف جزيرة العرب - جاكلي ميري - ترجمة قدرى قلعجي ص ٨٤

(٣) كتاب الادب الشعبي ص ٩٤ ج ١ للمحقق

## « قلعة جازان الاعلى »

قلعة تاريخية عرفت باسم ( الثريا ) تردد اسمها في تواريخ المنطقة المخطوطة ، بل وفي اشعار شعرائها منهم :

١ - لشاعر القاسم بن علي بن هنيمل - القرن السابع الهجري ، الثالث عشر الميلادي - راجع كتاب الموسوم - « الشاعر القاسم بن هنيمل دراسة وتحقيق وتعليق طبع دار الكتاب العربي لقااهرة ١٣٨١ - ١٩٦١ » .

٢ - الخراج بن شاجر الذروي القرن التاسع الهجري - الثالث عشر الميلادي - راجع كتابا « الخراج بن شاجر دراسة وتعليق وتحقيق ، طبع دار الكتاب العربي القااهرة سنة ١٣٨٥ - ١٩٦٥ » .

فالارل يقول في قصيدة دالية :

اذا ما رماح الخط لم نرد هاربا      الى « الدرب »<sup>(١)</sup> اردته رماح المكائد  
وما خلفه من صحن صرح عمرد      وكان للشيطان من الانس مارد  
ولولا دفاع الله عنهم وخوفه      - على روحه - القى لكم بالمقائد

كما يقول من قصيدة أخرى مستهلها :

ناب عن هذره سواد هذاره      اذ ازار الشباب تحت ازاره

ومنها البيت الآتي :

لاذ بالدرب ثم ادلج يسترج      ف ، لما اتيتم لحصاره

واسم الدرب هو يطلق على مدينة حاران الاعلى . كما يطلق عليها في كتب التاريخ - ايضا - اسم حارث واسم ( درب السحا ) والدرب ، وهي المدينة الوحيدة المسورة بسور ذي ابراج في المنطقة . وقول الشاعر من قصيدة لامية :

فادلج من بروج الدرب يهوى      الى السلبين من اهل ومال

(١) من اسماء مدينة جازان الاعلى : اسماء « الدرب » و « درب السحا » و « جازان الاعلى » و « جازان العليا » .

اما الشاعر الآخر فهو يسمى القلعة باسمها التاريخي ( الثريا ) في إحدى قصائده اذ يقول

وما رأيت المقربات تطاولت      اعناقها وتشوفت لتراه .  
والقبة البيضاء بالقصر الذي      في ( درب ) جازان المنيع حماه  
وترى ( الثريا ) كالثريا سمكها      عالٍ ، على بدر السما وعلاه

ومن كل ما تقدم يُعرف ان مدينة جازان الاعلى وقلعتها التاريخية موحودة من قبل القرن لسانع  
الهجري .





## « من ديوان ابن هتيمل »

الثلاثة الأبيات من قصيدة معروفة للشاعر المحلافي القاسم بن عيسى هتيمل مستهدها  
أدركها بأطراف الأسنة واشربى      وغن بوقع البيض في البيض وأطرب  
وقد وردت الثلاثة الأبيات في السحرة الأم - الأصل - على الصورة الآتية كما يرى لدى  
لكريم في مصورها المرفق ( ص ٦١ ) :

أبت همى أن ترام الضيم وارنفت	الى مذهب بالاريجية مذهب
وقوبلت في هم وخال مسود	كريم ومن جد حسيب ومن أب
تعودت تعقيد الأمور وحلها	بحطى من حلول الصل في قلب

وقد أوردناها في ص ٦٤ مصححة طبقاً للديوان . ولهذا جرى التنبية



# استبیانات الكتاب

# مصادر الدراسات والحواشي والتعليقات

المؤلف	اسم الكتاب
بركلمان	اتاريخ الاسلامى
اسماعيل	تاريخ مكة
محمد بن احمد العقيل	المخلاف السليماني
يحيى بن الحسين	انباء الرمن تاريخ اليمن
محمد الشوكى	لبدر الصديق
محمد بن احمد العقيل	لمعجم الجفرى
محمد بن احمد العقيل	الادب اشعى
ابو ثمام	ديوان الحماسة
عبدالرحمن لطريق	التيارات السياسية المعاصرة
حمزة لقمان	تاريخ عدن
ترجمة قدرى قلعى	اكتشاف جزيرة العرب
ترجمة ديوان حاكم قطر	دليل الخليج
الزبيدي	تح لغروس
اسيرومى	الآثار الباقية
فريد وحدي	دائرة معارف وحدي
وزارة المعارف المصرية	تاريخ لعالم
ترجمة	دائرة لمعارف الاسلامية
بن هشام	لسيرة النبويه
بن حبان	تاريخ ابن حبان
الحصري	زهر لآداب
محمد بن احمد العقيل	كتب الحراح بن شاجر
ابن المحاور الدمشقى	تاريخ ابن المحاور الدمشقى
عبدالله بن على النعمان	العقيق النعمانى - مخطوط
ابن هتمل	ديوان الشاعر ابن هتمل - مخطوط
لهكل	خلاصة المسجد - مخطوط
على بن عبدالرحمن النهكل	برهة الطريف - مخطوط

\*\*\*

## أسماء الكتب الواردة في الكتاب

١١١, ١٠٨, ٨٢, ٧١, ٦٥, ٢٢, ٢٠, ١٩, ١٨, ١٤, ١٣, ٣ . . .	كتاب اعقيق اليماني .
٢٢ . . . . .	كتاب خلاصة العسجد .
٢٢ . . . . .	كتاب اكافية في النحو .
٩٤, ٢٢ . . . . .	كتاب العقد المفصل .
٢٢ . . . . .	كتاب اضواء على الادب والادباء في حاران .
١٦ . . . . .	كتاب صفح لعود .
٥٣, ١٨ . . . . .	كتاب قرة العيون في اخبار اليمن الميمون .
٨٦, ٨٥, ١٩, ١٣, ١٢ . . . . .	كتاب تاريخ مكة .
١٠٨, ٥٤, ٢٢, ٢٠, ١٨ . . . . .	كتاب ابحلاف السليماني .
٢١, ١٧ . . . . .	كتاب صفة جزيرة العرب .
٢٢ . . . . .	كتاب منهج العائدين .
٢٢ . . . . .	كتاب لنصفيّة .
٧٢, ٦٦, ٤٣, ٤٢ . . . . .	كتاب العرسل .
٥١ . . . . .	كتاب الازهر .
٢٧ . . . . .	كتاب الاكليل .
٢٦ . . . . .	كتاب تاريخ لعصل من دكين .
٥٠ . . . . .	كتاب تاريخ اسي الرحال .
٤٤ . . . . .	كتاب احماسة .
٦٦ . . . . .	كتاب شرح بابت سعاد .
٤٢ . . . . .	كتاب شرح التلخيص .
٧٩ . . . . .	كتاب مختار الصحاح .
٤٠ . . . . .	كتاب معاهد التنصيص .
٥٢, ٢٦ . . . . .	كتاب تاريخ مدينة ريد .
٨٤, ٨٠ . . . . .	كتاب الآثار الباقية .
٨١ . . . . .	كتاب تاريخ العالم .
٩٢ . . . . .	كتاب الشمس الميرة .
٩٢ . . . . .	كتاب تاريخ عدن .
٩٦, ٩٣ . . . . .	كتاب اندر الصام .

كتاب المعجم الحفراقي	..... ٢٨ ، ٢١ ، ٦٤ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧
كتاب شرح الكافل	..... ١١٠
كتاب الأساس للامام القاسم	..... ١١٠
كتاب التهذيب للفتناراني	..... ١١٠
كتاب تعليق على الفصول الأولوية	..... ١١٠
كتاب المستنصر	..... ١١٩
كتاب اشاعر القاسم بن هتيمل	..... ٧ ، ١١٠ ، ١٢
كتاب الحراح بن شاهر	..... ١٢
كتاب الادب الشعبي في الحبوب	..... ٢١ ، ٢ ، ١١٩
كتاب تاريخ عمارة ( مفيد عمارة )	..... ١٦ ، ١٨ ، ٤٣ ، ١١٥
كتاب لسان العرب	..... ٧٩
كتاب لادب ابيمنى	..... ٩١
كتاب ميل لوجهر	..... ٩٣



# أستبيان الأبيات الشعرية الواردة في الكتاب

الصفحة	الشطر الأول	الخافية	قائمه
٢٦	وان من لا يعرف الاحبارا	حمرا	محمد بن حسين بن سليمان
٢٨	هذه الدنيا وهذا شأنها	اعوانها	
٢٩	قد كان دهرك اذ قامره محتلا	مأمورا	ابن اللطاة الاندلسي
٢٩	ماضي الحبار يريه الحزم قبل عد	عد	ابو الطيب المتني
٣١	ومقام الكريم في ساحة الدل	حرام	ابو الطيب المتني
٣١	بدي اسد شاكي السلاح مقدف	تغلم	رهبران ابي سلمى
٣٢	ومن لم يحف من عائلات عدوه	مدالب	
٣٢	ومن لم يدد عن حوضه بسلاحه	بطلم	رهبران ابي سلمى
٣٢	ومن يجعل ابصر عام نارا لصيده	بصدا	ابو الطيب المتني
٣٢	بعد الفتى احوايه لرمابه	اعده	
٣٢	وكان كالساعى الى متعب	الراعد	
٣٣	هم بامر الحرم لو استطيعه	الروار	صحر بن عمرو بن شريد
٣٣	بي لاكتم من علمي حواهره	فيقتنا	زين العابدين بن الحسين
٣٤	ولم اجد الاسنان الا ابن سعيه	احدرا	ابن هاني الاندلسي
٣٥	ولا لوم فيما لا يطاق وانما	الامر	
٣٥	بيت حمت عنه اسية تغلب	لصوال	
٣٦	منية لم تند سوى للمعالي	الملاذ	
٣٦	حطيب ادا ما قام في رأس منبر	الحدرد	احمد بن مسعود
٣٦	امحبري ان الطريق قد عفت	طهري	اسماعيل المحلوي
٣٧	يلقى ابدى برقيق وجه مسفر	صفيقا	
٣٧	عجبا للدهر مادا سبه	عجبا	هاسم بن علي الدروي
٣٧	فان تك افنته الليالي هاوشكت	الليالي	
٣٨	وما السيد الفخام عدى بسجد	الرعائب	
٤٠	بعت ووهري وابصرعت عن العلي	عنوس	الاشتر السحفي
٤٠	تردي ثياب الموت حمرا فما ابي	خصر	ابو نم م
٤٠	كدا هليحل الحطب وليقدح الامر	عدر	
٤٠	بولا الحيا وافي احي بعله	سلام	
٤٠	ادا مرحت عن قوم وقد قدروا	هم	ابو الطيب المتني

الصفحة	الشطر الأول	القافية	قائله
٤١	كنى له في الحو حبالا ببوعه	حل	ابن الرومي
٤١	كنه عاشق قد شق صفحه	مرحل	الاخطل الدهوري
٤١	يفعى حلوس الندوى المصطفى	لم يحل	المتنبى
٤١	وميزل ليس لنا بمنزل	الخطل	المتنبى
٤١	ومد على صليب الصليب منه	شمال	عمارة
٤١	وردت يده عظيم ما جلعا	عربا	عمارة
٤١	ما به قتل اعاده ولكن	الذباب	المتنبى
٤٢	انما بدر بن عمار سحاب	عفا	المتنبى
٤٢	لما رأيت عراض القصر خالية	ساراب	عمارة
٤٢	عبد الرحيم قد احتجب	العجب	عمارة
٤٣	الحمد للعيس بعد العزم والهمم	نعم	عمارة
٤٣	انا سمعنا سببا منكرا	الحامع	
٤٣	فرطت يوم وداعه يا صائد	مكائد	قاسم بن هبيل
٤٣	ان رشتنى فزهير راش جناحه	منفاقد	
٤٣	وعماره الحدقى قام بحاله	العاصد	
٤٤	فخير نحن عبد الناس منك	يال	
٤٤	تأخرت استنقى الحياة فلم احد	اتقدما	
٤٤	ممن حملن به ومن عواقد	مهمل	ابو كسر لهدلى
٤٦	لا يبعدن قومي الدين هم	الحرر	نشر بن عمرو بن مرتد
٤٦	هم يطيقوا ينزلوا منزلا	البرالا	مهلهل
٤٦	فيهم اخا ثقة يصارب بارلا	يبرل	عنترة
٤٦	بيث بعثر يصطاد الرجال اذا	صدفا	رهيرامن ابى سلمى
٤٧	اذا لم يكن الا الاسنة مركبا	ركوبها	
٤٨	ايك والا لا نجاح لطالب	الرعائب	يحيى بن صلاح الوشلى
٥٠	ستطلع في عليك ما كنت آملا	كاملا	عماد الدين صلاح
٥٠	وصغيرة حاولت فص حتامها	وتلطف	احمد بن المهدي
٥٠	فلت لما رأيت من تبع الملك	محلا	عماد الدين بن لصف الله
٥١	بروحى ومالى خيرة ما استعصمهم	معانا	
٥١	دبوت اليها وهو كالفرخ راقد	ارلالى	امن بنانه
٥٢	وكم رافض امرا وفيه مجاته	افعى	
٥٣	اسمى مناء الحالدين	قليل	
٥٥	مساو لو قسم على العوانى	الطلاق	
٥٥	الا رب مصح يعلق الباب دونه	مفرب	
٥٥	ولم ار ظلما مثل ظلم يبالما	بالشكر	

الصفحة	الشطر الأول	القافية	قائله
٥٦	اقول كما نقول حمار سوء	يطبو	
٥٧	والحيل تصهل والقوارس ندعى	مرهر	السحري
٥٧	ولا حير في رد الادي بمدلة	عمرو	ابو عراس
٥٨	هن المفاخر قد صممت لها	ما حب	
٥٨	ومن طر مان قد يلاعى الحروب	عجرا	
٥٩	وكل يرى طرق الشجاعة والبدى	فاند	المتنبي
٥٩	عاض الوفا فما تلقاه في عده	والقسم	
٥٩	ارى الناس محسوها بهم غير انهم	صعدها	
٦٠	ومن لا يتق الصحصاح رلت به	العميق	
٦٢	كان لم يكن فيها اوانس كالدمى	اسد	
٦٢	حوادث يبيديها العيان كما ترى	العفل	
٦٣	نحن بنو الحرب متى شممت	وصاع	
٦٣	واذا ما حلى الحبان يارض	البرالا	المتنبي
٦٣	بدا قصت الايام ما بين اهلها	عواند	
٦٣	ولم ترل قلة الانصاف قاطعة	رحم	=
٦٤	انت هممتى ان ترام الصيم واربقت	مذهب	ابن هنيمل
٦٤	قلم يقل الجيش وهو عرمم	الاعمار	
٦٤	ابا الدائد الحامى الدمار واما	مثلى	
٦٥	وليس بأول دى همة	الحائل	المتنبي
٦٦	ملكنا فكان العفو مما سجية	انطع	ابن الصيفي
٦٦	واذا رايت صعوبة في مطلب	الديبار	سديع الزمان الهمداني
٦٦	متقدين صفاحا هدية	يولء	
٦٧	قفة سطن بلطعن حتى تعصدت	بثما	الحصين المري
٦٨	فانليث اكر ان بصطاده درر	حرب	
٦٩	اقول لها وقد طارت شعاعا	تراعى	قطري من العجاءة
٧١	فلئن بقيت لأرحلن معروة	كريم	عبادة بن مسلمة
٧١	قصور حلت من ساكنيها فما بها	الدماء	ابن اللبابة
٧٣	وندى الدار اخون من مومس	الحائل	الحسنى
٧٣	الان يا دنيا عرفتك فادهنى	روال	الدمور
٧٣	حكم المسية في البرية جارى	فرار	ابو الحسن لبهامي
٧٣	حاورت اعدائى وحاور ربه	جوارى	ابو الحسن التهامي
٧٤	كم فرصة تركت فصارت عصه	بدم	
٧٤	وكانما برق تالو بالحمى	طمع	ابن سينا
٧٥	ولم يبق الا من حماها من الظبا	الواهد	الحسنى



## استبیان اسماء الرجال

۱۵	ابراهيم ( السلطان التركى )
۹۱، ۸۸	ابراهيم المخطورى
۷۴	ابراهيم بن على بن محمد بن الحسن النعمى
۶۸	ابن بن جميع
۲۷	ابن بن حنيفة
۴۱	ابن ابروهمى
۶۶	ابن اصيف
۵۰	ابن افارص
۱۱۹	ابن انجور
۳۶	ابن بدر
۴۰	ابن بشير بن مبارک
۱۱۷	ابن بطوطة
۶۶، ۴۲	ابن حلكى
۲۷	ابن حليى
۳۷	ابن سيرين
۷۴	ابن سيف
۳۷	ابن شهاب الزهرى
۷۹	ابن مقبل
۱۸	ابن مهدى
۱۰۵	ابو احمد العسكري ( لعالم اللغوى )
۵۳، ۴۳، ۴۲	ابو الحسن الخزرى
۱۱۶، ۷۳	ابو الحسن بن محمد التهامى
۷۳، ۵۰، ۴۱، ۴۰، ۳۱، ۲۹	ابو الصيب استبى
۹۸	ابو اناسم محمد بن المعتصد بالله بن طاهر الحمى الانسىلى
۴۰	ابو تمام
۵۰	ابو بكر الحوارزمى
۴۰	ابو على خلدون
۱۶	ابو سفيان
۶۸، ۶۳	ابو طالب بن احمد بن محمد

٢٩ ، ٢٩	ابوطالب بن المهدي
١٩	ابوطالب بن حسن ( شريف مكة )
٥٧	بوعراس
١١٨ ، ٤٤ ، ٦	بو كبير الهدلي
٨٤ ، ٢٦	ابو موسى الأشعري
٢٦	ابو نعم الفضل بن دكين
١٨	ابو نمي بن بركات ( قائد أمير مكة )
١٨	ابو هاشم
٦٦	ابو هشام
٢٢	احمد الشرقى
٢٠	احمد الشركسى
٩٥ ، ٣٢	احمد بن القاسم الارياني
٢٠	احمد بن الهادي الديلمي
٥٤	احمد بن ابيدي ( من الامراء القطبية )
٧١	احمد بن حسن المرتضى
١٠٨	احمد بن حسين بن عيسى الخواجي
٢٠	احمد بن حورية
٥٣	احمد بن خالد بن قطب الدين
٥٣	احمد بن دريب
٢٢	احمد بن صلاح
٢٢ ، ٥ ، ٣	احمد بن غالب بن محمد بن مساعد بن مسعود بن حسن البركاتي
٤٧ ، ٤٦ ، ٤٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧	
٦٩ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٩ ، ٤٨	
١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٤ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠	
١٠٧ ، ١٠٤ ، ١٠٣	
٧١ ، ٣٩ ، ٢٤ ، ٢٢	احمد بن محمد بن حسين
	احمد بن محمد بن نعمان بن احمد بن شمس الدين المهدي احمد يحيى
١١٠ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ١٢ ، ٦	( القائد اليمنى )
١١٤	احمد بن محمد عرواني
٢٦	احمد بن مسعود
١٤ ، ١٢	احمد حافظ باشا ( قائد تركي )
١٤ ، ١٢ ، ١٢	احمد عبدالمطرب
١٠٩ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ١٤ ، ١	احمد قابصوه ( قائد تركي )
١٢	ادريس بن حسن ( أمير مكة )

٤١	الاحصل لدهوى
٣٤	الارياى
٨٠	الأهرى
٨٤، ٨٢، ٢١	الإسكندر المقدونى
٤٠	الاشدر
٢٠	لأعد على
٩٥، ٨٨	لامام الثالث المتوكل اسماعيل
٢٦	لامام الشافعى
٢٦	لامام منصور بالله القاسم بن محمد
٧٤	لامام الناصر بن الهادى
٤٢	الامر ( من ملوك العبيديين )
٧٩	الداهلى
٦٤	لبحترى
٨٤، ٨	ليبروسى
٦٦، ٢١	لترجمان
١٢	لحراج بن ساحر الدروى
٧٩، ٢٦	لجوهري
٦٧	الحاج محمد التركى ( مدوب الامام )
٤٣	الحافظ ( من ملوك العبيديين )
٢٦	الحافظ ابنى بكر بن الخطيب
٥٢، ٢٧	الحافظ الديبع
٢٧	الحافظ بن حجر
٩١	الحسن ( عم الامام الناصر لدين الله )
٩٥، ٩٢، ٢٨، ٢٧، ٥	الحسن بن اسماعيل المتوكل
٢٩	الحسن بن احمد الحيمى
٧٤	الحسن بن محمد
٩١	الحسين بن الحسن بن القاسم
٩١	الحسين بن عبدالقادر بن الناصر
٢٢	الديمى
٨٦، ٨٥، ١٩	السبعى
٩١	الشيخ الشوكبى
٤٢	الظاهر ( من ملوك العبيديين )
٤٢	الظاهر ( من ملوك العبيديين )
٠٢	العاصد ( من ملوك العبيديين )

٤٢	العرير ( من ملوك العبيديين )
٦٦، ٤٨	العوسحي
٣٣	العرالي
٤٣	انفاثر ( من ملوك العبيديين )
٩١، ٢٨	انقاسم بن الامام الحسن
٩٣، ٢٧، ٦، ٥	انقاسم بن محمد
٧٠، ٤٣	انقاسم بن عبي هبمل لصمدي الحراعي ( شاعر المحلاف السليماني )
١٢٢، ١٢٠، ١١٦	
٤٣	القهر ( من ملوك العبيديين )
٧٩	ليث ( مؤرخ )
٤٣	لرواني ( صاحب الاندلس )
٤٣	المستعلي ( من ملوك العبيديين )
١٨	امطر
٤٣	بعر ( من ملوك العبيديين )
١١	لمعني ، ميرلندر
٥٤	لقنم
٣١	ملك كندر
٤٣	لنصور ( من ملوك العبيديين )
٤٣	المهدي ( من ملوك العبيديين )
٩٢	المهدي بن احمد بن الحسن
٣٢	الدقيب سعدون
٨٤	الهرمزان
١٨، ١١	الهمداني
٥١، ١٤	امريء لقيس
٨٠	أمية ام ابى الصلت
٣٢	اوفر ( القائد التركي )
١٨	اوبس باشا
٤٢	بدر بن عمار
١٥	براك بن عريز بن عثمان
٤٤	بشر بن عمر بن مرتد
٥١، ٣٨	بسنر بن مدرك
٤٤	بدر حقان بفسيه
١٦	بن ريد ( الحاكم العباسي )
٨٢	بوليب ( مؤرخ يوناني )

١٨	تور ان شاه
٨٢	ستيف ( مؤرخ روماني )
١١٩	حاكين بيرين
٥٦	حريز بن عبدالله البجلي
١٩ ، ٢٨	جمال الدين بو طائب بن محمد بن حسين بن أحمد بن عيسى الحواحي
١٠٨ ، ٣٦	
٣١	جمال الدين عمر الدين بن حسن القطبي
٢٩	جمال الدين علي بن أحمد ( المتوكل )
٥٠	جمال الدين محمد علي جيدر الحسن المكي
٣٦	جمال الدين محمد بن الحسين
٥١	جمال الدين من مائة
٥٦	حاطب ابن ابي بلتعة
١٩	حارم بن راحح بن ابي نمي
٤٢ ، ٢١	حكم بن سعد العسيرة
٢٦	حسب بن يزيد
٤٠	حسن بن ابي طالب
٥٩ ، ٢٧	حسن بن حمد المرتضى
٣٠	حسن بن حيرات الحسني
١٠٢ ، ٧٠ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٥٨ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٢ ، ٢١	حسن بن غالب
١٠٨ ، ٣٦ ، ٥	حسين بن أحمد بن حسين بن عيسى الحواحي ( امير صيدا )
٦٨ ، ٣١	حسين بن علي
٢١ ، ٢٠	حسن بن مطاعن الحواحي ( والي قرية الشقيري )
٦٥	حسن بن وهبي الفليني
١٨	حسين بن يزيد
٩٢	حمرة بن لقمان
١٨	حمرة بن وهاس
٩٧	حمود ابي مسمار الحسني
٨٢	حمور بن
٢٠	حيدر باشا ( الوالي التركي )
٦٨	خالد بن عي
٥٤ ، ٥٣	خالد بن قطب الدين ( من لامراء القطبة )
٧١ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٥٢	حيرات بن انجسين بن عمر الدين القطبي
٥٤ ، ١٨	دريپ بن خالد القطبي ( من الامراء القطبة )
١٠٨	دريپ بن مهارش بن حسين بن عيسى بن ابي قاسم الحواحي

٢٨	راجع
١٥	راشد بن معاصر
٢٢ ٤٦	دهير
٢٠	رياد ( الفقيه )
٢٢	ربيع العندين
٥٦	سعد بن أبي وقاص
٨٥	سعد بن زيد
٢٦	سعد بن معد
٤	سرور
٢٦	سفيان الثوري
٨٧, ٨٦, ١٤	سعيد بن سعد بن زيد
١١	سليمان الثاني ( سلطان الاتراك )
٢٠	سليمان الخادم
١٨	سليمان بن طرف
٥٢ ٤٦ ٤٤ ٤٠ ٣٥, ٢٤, ٢١, ٣٠	سببر ( وزير لشريف احمد بن غالب )
١٠٤, ١٠٢, ٧١, ٧٠, ٥٥, ٥٤	
٦٧, ٤٤, ٢٨, ٢٢	شار بن شريفة
٢٠	شاور ( الفقيه )
٢٨	شبير
٥٠	شرف الدين الحسن الناصر
٢٠	شرف الدين ( الامام )
٢٦	شمس الدين احمد بن حسين
٥٠	شمس الدين احمد بن صالح ابن أبي الرجال
٧٤, ٥٢	شهاب الدين احمد بن محمد
١٠٥ ٥	صخر بن عمر بن شريد السلمي
٤٢, ١٨	صلاح الدين يوسف بن ايوب ( الملك الناصر )
٥ ٢	صلاح الدين احمد بن المهدي
٢٩	صياء الدين اسماعيل بن الامام الناصر لدين الله
١١١, ٢٦, ٦	صياء لدين اسماعيل المخلوي
٤٤	طرفة بن العبد
١١٧	عامر بن دؤيب
٥٤, ٥٢	عامر بن عبد العزيز ( من الامراء القطنة )
٧١	عبادة ابن مسleme
٢٢	عبد الرحمن بن حسن النهكلي

عبدالله بن علي العمودي	٧٥
عبدالله بن هاشم	٤٠، ٣٨
عثمان ( السلطان التركي )	١٠
عثمان بن عفان	٢٧
عص	١٨
عرار ( نائب امير مكة )	١٨
عر الدين بن احمد بن حسين بن عيسى الحواحي	١٠٨
عر الدين بن الحسن بن عز الدين الفطحي	٦٥، ٦٤، ٦٣، ٥٤، ٣٠
	١٠٤، ١٠٠، ٩٠، ٨٩، ٧٤
علي ابن ابي طالب	٦٦، ٢٧، ٢٦
علي بن احمد بن القاسم ( امير صعده )	١٠، ٩٥، ٩١، ٦٣، ٢٩، ٣١، ٣٠، ٢٧، ٥
علي بن حسن النعمي	٧٤
علي بن جابر الرزوقي	١٠٣، ٥٨، ٥٧، ٣٨
علي بن حسن العنقاري	٧١، ٦٦، ٥٥، ٥٤، ٥٢، ٤٤، ٤٠، ٣٩، ٣٧
علي بن حصير	٥٩، ٥٥
علي بن سالم ( قائد شريف مكة في بيش )	١٩
علي بن عبدالرحمن بن حسن الدهلي	٢٣
علي بن محمد ( الملك الصليحي )	١٨
علي بن محمد الدروي	٤٤
علي بن محمد الموكل	٤٤، ٤١، ٤
علي حمود المجاني	١١٥
عماد الدين علي بن لطف الله	٥٠
عماد الدين يحيى بن احمد بن صلاح الوشلي النعمي	٤٨
عمارة بن سي الحسن علي بن ريدان بن احمد الحدقي	١١٦، ١١٥، ٤٣، ٤٢، ٤١
عمر بن الحصاب	٨٤، ٥٦، ٢٧، ٢٦
عشرة بن شداد	٤٦
عيسى بن حسين ابن ابي قاسم الخواجي	١٠٨
عيسى بن حمزه بن وهاس	١٨
عيسى بن مفسد	٣٦
عيسى بن يحيى	٥٤
فخر الدين حمد بن علي الحرامي الكناسي ( امير حلي بن يعقوب )	١١٧، ٤٢، ٦
فخر الدين عبدالله بن بدر العيني	٧٣
فخر الدين عبدالله بن محمد المحراني	٩٠، ٧٢
فهد بن حسن ( احو امير مكة )	١٢

٨٢	قادموس ( مؤرخ يوناني )
٦٢	قاسم بن حسن المهدي
٦٤	قاسم بن حسين
٢ ٢٩	قاسم بن علي بن احمد بن امير المؤمنين المتوكل ( واثي حيدر راجح )
١٠٠ ، ٤٧ ، ٣١	
٥٤ ، ٥٢	قاسم بن عاصب
٤٢	قاسم بن هاشم ( صاحب مكة )
١١٩	قدرى قلعي
٢٧	كسري انوشروان
٨٢	كليب
٩	كوليس
٩	ماحلان
٨٦	منارك بن شير ٨٦
٢٢	محمد بن ابي القاسم الارياني
٢٨ ٣١	محمد بن بي طالب بن محمد بن حسين الحواشي ( امير صبيا )
١ ٨ ١ ٢ ، ٣٢ ٣٢	
	محمد بن احمد بن حسن بن القاسم ( الامام الناصر لدين الله الملقب بالمهدي .
١٠٠ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٤٦ ، ٥	الناصر ، الهادي ، صاحب المواهب )
١١٠ ١٠٩ ٨٨ ٨٦ ، ٣٦ ، ٢٠ ١٤ ، ١٣ ١٢	محمد بن القاسم ( الامام المؤيد بالله )
٩٥ ، ٩٣ ، ٩١	محمد بن المتوكل
٢٧	محمد بن امير المؤمنين ( الامام الناصر لدين الله )
١٩	محمد بن بدر
١٥	محمد بن براك بن غرير بن عثمان
٥٣ ، ١٨	محمد بن بركات ( امير مكة )
١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، ٦٧ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٢٨ ، ٢٧	محمد بن جابر الرزبقي الشعبي
٢٦	محمد بن حسين بن سليمان
٤٠	محمد بن حميد
٨٠	محمد بن سلام
٩٦	محمد بن صلاح الفلكي
١١١	محمد بن عبد القادر الحلوي الصبياني ( شيخ العربية في عصره )
٨٧ ، ٨٦	محسن بن الحسين بن زيد
١٤ ، ١٣ ، ١٢	محسن بن حسين بن حسن ( ابن اخ امير مكة )
٧٥	محسن بن محمد بن حسين
١٨	مراد ( الامير التركي )



١٠	مراد الرابع ( السلطان التركي )
٧٢, ٦٨	مسعود بن حابر
٧٩	مصعب بن عبدالله الريمري
٣١	مطاع بن ابي طالب بن دريب
٦٠	مطاع بن سي طالب بن محمد بن حسين الحواحي ( امير صبحا )
٦٦	مطهر بن علي محلي
٢٦	معاوية
١٠٢	مهدي حواحي
٦٧, ٣٥, ٣٤	مهدي بن محمد الحواحي ( ابو صالح )
٤٦	مهمل
١١٤	موسى بن يحيى المعافا
١٥	مقرن بن راشد
٨٤	ميمون بن مهران
١١٩	ناصر بن محمد القحل
٨٢	هومير ( يوناني لقب ياسي التاريخ )
٤٠	ياقوت
٥٤	يوسف العريز بن احمد دريب بن خالد بن قطب الدين
٩١	يوسف بن المتوكل
٩٨	يوسف بن تاشفين
٥٦	يحيى بن الحسين انراسي اعطوى ( الهادي الى الحق )
٩٦, ٢٨, ٥	يحيى بن اسماعيل الحماري
١٨	يحيى بن حمزة بن وهاس
٢٢, ٢٠	يحيى بن سيلان
٣٤, ٣٢	يحيى بن حمزة



# أستبيان أسماء الشعوب والقبائل والطوائف والأمارات

الأترال .....	١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٨٢، ٨٥، ٨٦،
لارد .....	٨٧، ٨٨، ٩٤، ١٠٠
لاميرة القصية .....	٢١، ١٧
الامجليز .....	٢٠
الناميان ( طائفة من الهنود ) .....	٨٧
البرتغاليين .....	١١٩
بجراكسة المصريين .....	١٥
لحوازمة .....	٢٠، ١٨
لخواحيين (امراء صغيا) .....	٦٥
لرسوليين .....	١٠٨، ١٠٠، ٢٢
الرومان .....	١١٦، ١٨
الشرقا .....	٨٤، ٨٣، ٨٢، ٢١، ٩
العارضة .....	١١٣
العلويين .....	١١٣
الفصميين .....	١٨
الفراغة .....	٤٢
الهرس .....	٨٢، ٨٢
الفرنسيين .....	١١٩، ٨١
القرمار (امارة) .....	٨٧
القرصيين .....	١٠
لمايين .....	١١
لجاحيين .....	٩
الهنود .....	١٨
الهولنديين .....	١١٩
البحوس .....	٨٦
اليهود .....	١١٣، ١٠٤، ١٣، ٥٤
الامام .....	١١٩، ٨٣، ٢٦
الاعطى .....	٢٩
	٩٩، ٢٢

٨٥ . . . . .	لو بركات
٢٨ . . . . .	أل حابر
٢٤ . . . . .	أل حسب
١١٢ . . . . .	أل جدره
١٠٤ , ١٠٣ , ٥٦ , ٥٢ , ٢٧ , ٦ . . . . .	أل حسن
١٠ , ١١ . . . . .	أر حميد ( الاحساء وشرق الحريرة )
١٠٨ . . . . .	ار حيرات
٨٨ , ٨٧ , ٨٦ , ٨٥ . . . . .	ار رند
٨٦ . . . . .	أر عبدالله ( العبادلة )
١ ٤ ١٠٣ , ٥٩ , ٥٦ , ٥٢ , ٢٧ , ٦ . . . . .	ر عمر
٩٩ , ٢٢ . . . . .	بنو احمرث
٢٨ , ٢٦ , . . . . .	بنو احسن
١١٤ , ١١٢ , ١٠٣ . . . . .	بنو افاري
٢٠ . . . . .	بنو المويد
٢٩ . . . . .	بنو حماعة
١٠٢ . . . . .	بنو حبيب
١٩ . . . . .	بنو حرم
٢١ . . . . .	بنو حكم
٥٢ , ٤٦ , ٤٠ , ٢٨ , ٢٧ , ٢٥ , ٢٤ , ٢١ , ٥ , ٤ . . . . .	بنو شعبة
١٠٣ , ١٠٢ , ٨٩ , ٧٠ , ٦٨ , ٦٧ , ٦٦ , ٦٥ , ٦٣ , ٦٢ , ٦٠ , ٥٩ , ٥٨ , ٥٧ , ٥٤ . . . . .	
١١٤ , ١١٢ , ١٠٤ . . . . .	
٥٦ . . . . .	بنو فضيلة
٤٢ . . . . .	بنو عبيد
١٧ . . . . .	بنو محروم
٥٣ . . . . .	بنو طاهر
١١٧ , ٢٩ , ١٧ . . . . .	بنو كدية
٤٤ . . . . .	بنو هاشم
٢١ . . . . .	خدام وعسان ( في سوريا وفلسطين )
٢٩ . . . . .	هاشد
٢١ . . . . .	حرب ( بالحجار وبيد )
١٧ . . . . .	حراغة ( بالحجار )
١١٢ , ١٠٣ , ٢٧ , ٦ . . . . .	د عخان
٢١ . . . . .	سلمى وحم ( في العراق )
٥٦ . . . . .	صحار بن حولا

۲۱	طی ( فی حساب اح )
۲۱	قحطال
۲۹، ۱۷	قریب
۲۲	مدح
۲۸، ۲۷ .	همد این
۳۹	هوار



## استبيان أسماء البلدان

أوعريش	..... ٤٧، ٤٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢١، ٢٠، ٢٨، ٢٠، ١٨، ٦، ٤
٤٨، ٥٢، ٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٩٦	
٩٧، ١٠٣، ١٠٠، ١١٩	
آسيا (قارة)	١٠
شسيلية	٩٨
غمات (بلدة)	٩٨
عريقية المغرب	٤٣
الآئلة	١٠٤
الامبراطورية العثمانية	..... ٨٨، ١٥، ١٤، ١٢، ١٠، ٩، ٤
الامروخ	٦٤
الاندلس	٩٨، ٤٣، ٩
ابار (بلدة)	١٠١، ٦٨، ٢٠، ٥
البحر الاحمر	٢٠، ٩
البحر الاسود	١٠
لديع (قرية في حاران)	٦٧
لرغال	٨٧، ٩
النصرة	٧٩
اسديقية	١١، ١٠، ٩
الحرية	٦٨، ٦٣، ٤
الحريرة لعربية	١١٦، ٨٨، ٨٧، ٢١، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٢، ١١، ١٠
الحاره	٦٣
احائر (موضع جنوب الرياض)	١٥
احمدى (بواى ليه)	٧١
الحجاز	..... ٨٥، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٥، ١٤، ١٣، ١٠، ٥، ٤
٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٤، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٩، ١١٦	
الحسبى (قرية)	١٠، ١٠٣، ٥٢، ٤٤، ٤٠
الحشر (حنل)	١١٠
احمادى (قرية في عس)	٠
احمدى	٠٠

٢٧	الحيمة
٥٠٤	الحرمة ( قرية في أعالي أمي عريش )
١٥٠٩	الحليج العريش
٦٧٠٥٦٠٢٥	الدرب
١١	الدردبيل ( بحر )
١٥	الدرعة
١١٣	الدعحاية ( قرية جنوب العارضة ب ٢ كم متر )
١٠٤٠٧٢٠٥٤٠٢٥	الدهبا ( قرية )
٢٠	الدولة الظاهرية
٥٢٠٤٨٠٤٧٠٤٦	الدولة المشرقية
٥٦	الرس ( جبر )
٢٩	الروضة ( مر صواحي صيدا )
١١	الرومي
٤	الريف ( في عس في تهامة )
١١٢ ٢٧٠٦	الريف ( بوادي جازان )
١٥	الرياض
٧٠ ٦٧	الريان ( قرية )
٨٧	الزاهر
١١٥٠٤٢٠١٨٠٦	المرائب ( بلدة عمارة الحكمي )
٩٧	الرهرة
٦٤٠٥٦٠٥٥٠٤٠٠٢٠	الريدية
٢١٠١٧	السرورات ( جبل )
٦٥٠٤٤٠٢٥٠٢٤	السلامة
٢٠	السودة
٨٨٠٧٢٠٢٦٠٢٨٠٢٧٠١٧	الشام
٦٣٠٢٥٠٢٠	الشرفين ( بلاد )
٠٦٠٠٥٩٠٥٨٠٥٧٠٥٥٠٥٤٠٥٢٠٢٧٠٢٣٠٢١٠٢٠	الشفيري ( قرية )
١٠٤٠١٠٢٠٧٤٠٦٢	
١٩	الشفيق
١٠٢٠١٠٢٠٢٨٠٢١	الصندلين ( حدلان صغيران شرق الملحا )
٦٤٠٢٥	الضحي
٨٧٠١٢	الطائف
١١٢	العارضة
٦٥	العاليه

٤٢, ٤٣	العبيديين ( دولة )
١٠٤, ١٩	العدايا ( قرية )
٢١	العراق
٢١	العقبة ( حلبج )
١٠٠, ٧٤, ٧١, ٧٠, ٦٩, ٦٧	العقدة ( قرية )
١١٥	العكوتس
٤٢	الغاهره ( في مصر )
٧٣, ٧١	الغاهرة ( قرية )
٨٢, ١٠	الغسطنطينية
٢٢	الغحمه
٦٧	الغرق ( قرية في حاراب )
١٣	الغفده
١٠٤, ٥٤	لغور ( قرية بالحفارة )
٣٥ ٢٠	الحب
٩٤ ٦٨, ٤ ٢٨ ٢	الحية
١١	الحمر
٢٠	الحاشة
٦٥	الحاصير ( من وادي ابو عريش )
٣٥ ٣	الحرق
٦٥, ٥٤, ٣٥	الحلة ( قرية )
٩	الحيط الهادي
٩	الحيط الهندي
٣٠, ٢٢	الحا
٦٨, ٦٧	الحاصرة
٢٣, ٢١ ٢٠, ١٩, ١٨, ١٧, ١٦, ١٤, ١٣, ٥, ٣	الحلاف السليماني
١١٦, ١٠٢, ١٠٠, ٩٤, ٨٩, ٨٥, ٧٤, ٤٣, ٤١	
٥٩	الحصره
٨٦ ٥٦, ٢٧	الحديه امورة
٢٢, ٥	الحسارحة ( بلاد )
١١٥	الحصاب
٦٤ ٣٥, ٣٠	الحعرس
١ ٩٩, ١٨, ٢ ٥	الحعق ( سده )
١٢, ٤٢	الحعرب
١ ٢ ١٥ ٣١	الححا

٩٢، ٩١	المواهب ( قرية نعد عن زمارب - ٢٢ ك )
٦٥، ٦٤ .. .. .	المير
١١، ١٠	اليمسا
٢٩	الهدر
١١٩، ٨١، ٢، ٩	الهدب
٨٨	الواحدى
٢٠، ٢٩، ٢٧، ٢٢، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٤، ١٣، ١١، ٥، ٤ ... .. .	اليمس
١١٦، ١٠٩، ١٠٠، ٩٤، ٨٨، ٨٧، ٨٥، ٨٣، ٧٢، ٧١، ٦٢، ٥٦، ٤٦، ٤٣، ٣٩	
٨٢، ٨٢، ٢١، ٩ .. .. .	اليوبان
٩	أمريكا
٩	احلترا
٢	أسس ووصاب ( جبال )
١٧، ١٥، ١١، ١٠، ٩	أوروبا
٢١، ١٠	ايطاليا
٨١ ..	باس
٢٩،	بحيص ( قرية )
١٠	بغداد
١٠٠	بلاد لحرث
٢٧	بلاد عبس
١١	بولونيا
١٠٤، ٦٥، ٦٢، ٥٤، ٣٥، ١٩، ١٨، ١٧ ..	بيش
١٠	تفريز
٢٢	تعر
١١٩، ٩٧، ٩٤، ٨٩، ٨٨، ٦٤، ٤٧، ٤٢، ٢٧، ٢١، ٢٠، ١٢، ٤ .. .. .	تهامة اليمن
٦٢، ٦٢، ٥٨، ٥٤، ٥٣، ٢٧، ٢١، ٢٩، ٢٢، ٢٠، ١٨، ٦، ٤، ٣ .. .. .	حازان
١٢١، ١٢٠، ١١٢، ١٠٤، ١٠٠، ٩٩، ٩٤، ٨٩، ٧٠، ٦٧، ٦٦	
٩٦	حصاره ( قرية )
١١٥	حديره ( قرية )
١١٧، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٢٩، ١٣	حدة
١٦ .. .. .	حدرش
٦٢، ٤ .. .. .	حوة ( تفرن مع الجربة في وادى حازان )
١٥ .. .. .	حائر المحمعة
٢٩ .. .. .	حور ( حل )
٣٠ .. .. .	حقة ( بلاد )



٩٢، ٩١	المواهب ( قرية نعد عن زمارب - ٢٢ )
٦٥، ٦٤ .. .. .	المير
١١، ١٠	اليمسا
٢٩	الهجر
١١٩، ٨١، ٢، ٩	الهدب
٨٨	الواحدى
٢٠، ٢٩، ٢٧، ٢٢، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٧، ١٤، ١٣، ١١، ٥، ٤ ... .. .	اليمس
١١٦، ١٠٩، ١٠٠، ٩٤، ٨٨، ٨٧، ٨٥، ٨٣، ٧٢، ٧١، ٦٢، ٥٦، ٤٦، ٤٣، ٣٩	
٨٢، ٨٢، ٢١، ٩ .. .. .	اليوبان
٩	أمريكا
٩	احلترا
٢	أسس ووصاب ( جبال )
١٧، ١٥، ١١، ١٠، ٩	أوروبا
٢١، ١٠	ايطاليا
٨١ ..	باس
٢٩،	بحيص ( قرية )
١٠	بغداد
١٠٠	بلاد لحرث
٢٧	بلاد عبس
١١	بولونيا
١٠٤، ٦٥، ٦٢، ٥٤، ٣٥، ١٩، ١٨، ١٧ ..	بيش
١٠	تفريز
٢٢	تعر
١١٩، ٩٧، ٩٤، ٨٩، ٨٨، ٦٤، ٤٧، ٤٢، ٢٧، ٢١، ٢٠، ١٢، ٤ .. .. .	تهامة اليمن
٦٢، ٦٢، ٥٨، ٥٤، ٥٣، ٢٧، ٢١، ٢٩، ٢٢، ٢٠، ١٨، ٦، ٤، ٣ .. .. .	حازان
١٢١، ١٢٠، ١١٢، ١٠٤، ١٠٠، ٩٩، ٩٤، ٨٩، ٧٠، ٦٧، ٦٦	
٩٦	حصاره ( قرية )
١١٥	حديره ( قرية )
١١٧، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٢٩، ١٣	حدة
١٦ .. .. .	حدرش
٦٢، ٤ .. .. .	حوة ( تقرن مع الجربة في وادى حازان )
١٥ .. .. .	حائر المحمعة
٢٩ .. .. .	حور ( حل )
٣٠ .. .. .	حقة ( بلاد )

٩٠، ٧١، ٧٠، ٦٧، ٦٦، ٦٤، ٢	حرض .
٨٨، ١٨ . . . . .	حضر موت
١٠	حسب
١١٧، ١١٦، ٨٧، ٤٣، ١٨، ١٦ . . . . .	حسب بنى يعقوب
٤٢ . . . . .	حرابة اليهود ( موضع في القاهرة )
٢٩ . . . . .	حمر ( عدة يلاذ قبيلة حاشد )
١٠٦، ٦٨، ٦٢، ٢٣، ٥	حصيرة ( قرية )
٢٦ ١٩	حيدر
٨٨ ١٣	دوقة
٨٢	دولة معين
٨٢	دولة ميثان
٨٢	دولة ويسان
٨٢	دولة سنا
١٤	ديقان
٩٦ ٩٤، ٢٩	دمار
٨٩، ٦٣، ٢٩، ٣٨، ٣١، ٣٠، ٢٩ .	رازح ( جبل )
٩، ٥	راس الرحاء الصالح
١٠	راوان
٢٧ . . . . .	رداع
٨٧، ٨٥، ٢٨، ٢٧	رداع لعرش
١١ .	روسيا
١٠٩، ٦٥، ٥٢، ٤٢، ٤٢، ٢٢، ٢٠، ١٦، ١٣، ١٢	ربيد
١٣ . . .	رهرا
١٥	سدوس ( قرية في محد )
٢١، ١٠	سوريا
٧١ . . . .	سوق الاثني ( في صامطة )
١٠٧، ٢٥، ٥، ٤ . . . . .	سوق الاحد ( بوادي حلب )
١١٩، ٤٨، ٦، ٤ . . . . .	سوق الدنان ( في اسي عرس )
١٧ .	سوق عمر ( عرب مدينه صنيا )
١٠	شروان
٣	شقر ( قرية )
٦٥	شقرى
١١ ، ٩٣، ٢ ، ٢٩، ٢٠	شهره
٧١ ٤	صامطه

٩٠، ٧١، ٧٠، ٦٧، ٦٦، ٦٤، ٢	حرض .
٨٨، ١٨ . . . . .	حضر موت
١٠	حسب
١١٧، ١١٦، ٨٧، ٤٣، ١٨، ١٦ . . . . .	حسب بنى يعقوب
٤٢ . . . . .	حرابة اليهود ( موضع في القاهرة )
٢٩ . . . . .	حمر ( عدة يلاذ قبيلة حاشد )
١٠٦، ٦٨، ٦٢، ٢٣، ٥	حصيرة ( قرية )
٢٦ ١٩	حيدر
٨٨ ١٣	دوقة
٨٢	دولة معين
٨٢	دولة ميثان
٨٢	دولة ويسان
٨٢	دولة سنا
١٤	ديقان
٩٦ ٩٤، ٢٩	دمار
٨٩، ٦٣، ٢٩، ٣٨، ٣١، ٣٠، ٢٩ .	رازح ( جبل )
٩، ٥	راس الريحاء الصالح
١٠	راوان
٢٧ . . . . .	رداع
٨٧، ٨٥، ٢٨، ٢٧	رداع لعرش
١١ .	روسيا
١٠٩، ٦٥، ٥٢، ٤٢، ٤٢، ٢٢، ٢٠، ١٦، ١٣، ١٢	ربيد
١٣ . . .	رهرا
١٥	سدوس ( قرية في محد )
٢١، ١٠	سوريا
٧١ . . . .	سوق الاثني ( في صامطة )
١٠٧، ٢٥، ٥، ٤ . . . . .	سوق الاحد ( بوادي حلب )
١١٩، ٤٨، ٦، ٤ . . . . .	سوق الدنان ( في اسي عرس )
١٧ .	سوق عمر ( عرب مدينه صنيا )
١٠	شروان
٣	شقر ( قرية )
٦٥	شقرى
١١ ، ٩٣، ٢ ، ٢٩، ٢٠	شهره
٧١ ٤	صامطه

صبيا .....	٤ , ١٧ , ١٩ , ٢٠ , ٢٢ , ٢٣ , ٢٧ , ٢١ , ٢٢ , ٢٢ , ٢٤ , ٢٥ , ٢٨ ,
٢٩ , ٤٤ , ٥٢ , ٥٤ , ٥٥ , ٥٧ , ٥٨ , ٥٩ , ٦٢ , ٦٣ , ٦٦ , ٦٧ , ٧٠ , ٧١ , ٧٢ ,	
٧٤ , ١٠٠ , ١٠٢ , ١٠٣ , ١٠٤	
صعدة .....	٢٢ , ٢٩ , ٣٠ , ٣١ , ٣٢ , ٣٩ , ٥٦ , ٦٢ , ٦٥ , ٦٦ , ٦٧ , ٦٨ , ٧٢ ,
٧٥ , ٨٩ , ٩٠ , ٩٢ , ٩٥ , ١٠٠ , ١٠٢	
صقلية .....	٩
صلهبة ( قرية ) .....	٥٧ , ٥٨ , ٦٤ , ٦٥ , ٧٥ , ١٠٤
صنعا .....	١٤ , ٢٠ , ٢٣ , ٣٠ , ٨٩ , ٩٢ , ٩٥
ضاعن ( بلاد ) .....	٣٥
ضمد .....	٤ , ٢٣ , ٣٠ , ٣١ , ٣٢ , ٣٧ , ٥٢ , ٥٥ , ٥٨ , ٥٩ ,
٦٠ , ٦٢ , ٦٥ , ٧٥ , ١٠٢ , ١٠٦ , ١١٤	
عاهم ( بلاد ) .....	٣٥
عدن .....	٢١ , ٤٢ , ٨٨ , ١١٩
عسكرمكرم ( مدينة ) .....	١٠٥
عسير .....	٥ , ١٦
عكاد ( جبل ) .....	١١٥
عمران .....	٣٠
عياش .....	٤٦
فارس .....	١٠
فرنسا .....	٩
فلسطين .....	٢١
قارة ( جبل ) .....	٢٠
قبرص .....	١٠ , ١١
قرطبة .....	٩٨
كحلان .....	٣٠
كوكب ( قرية في وادي ضمد ) .....	٤ , ٦٢
كوكيان .....	٣٠
لبنان .....	١١ , ٢١
لحج .....	٨٨
مراكش .....	٩٨
مرج دابق ( معركة ) .....	١٠
مصيصة ( جبل ) .....	١١٥
مرطان ( مدينة ) .....	٤٢

٦٥	مشرف
١٠٩, ٨٨, ٨٦, ٨٥, ٨١, ٤٢, ٤٢, ٢٧, ١٤, ١٢, ١٠, ٩	مصر
٥٢, ٥١, ٤٢, ٤٢, ٢٨, ٢٩, ٢٧, ٢٢, ١٩, ١٨, ١٤, ١٢, ١٢	مكة
١١٧, ١١٦, ٨٨, ٨٧, ٨٦, ٨٥, ٨٢, ٦٦	
٢٢	موزع
٢١, ١٥	نجد
٩	هولندا
١٣	وادي الليث
١٠٧, ٩٩, ٦٢, ٥١, ٤٦, ٢٩, ٢٨, ٢٥, ٥, ٤	وادي خلب
٥٤	وادي رملان
٢٢, ١٩, ١٢	وادي عتود
٧١	وادي ليه
٩٧, ٩٤, ٦٤, ٦٢, ٢٥, ٢٨, ٢٠, ٥	وادي مور
٤٢, ٢١, ٢٢, ١٨	وساع
٨٨	يافع
٨٥	يتبع







- كتاب الخلاف السلطاني ( الجزء الثاني )  
طبع للمرة الثانية
- كتاب الخلاف السلطاني ( الجزء الثاني )  
طبع للمرة الثانية
- كتاب عن الشعراء من قديم - القرن السابع
- كتاب عن الشعراء السلطانيين - طبع للمرة الثانية

- كتاب عن شعراء الخرج من ساجر
- كتاب الخصوف من تباية - طبع للمرة الثانية
- كتاب الادب الشعبي - ديوان شعر
- كتاب الادب الشعبي في الجنوب ( الجزء الاول )
- كتاب الادب الشعبي في الجنوب ( الجزء الثاني )
- كتاب المعجم الجديد لمنطقة جازان - طبع للمرة الثانية
- كتاب اصواء على الادب والادباء بمنطقة جازان
- كتاب محاضرات في حكايات - شعرات السعودية

- كتاب الانوار التاريخية لمنطقة جازان
- كتاب نفع السعود في سيرة الشريف حمود تحقيق د. هادي طبع للمرة الثانية - مسجعا
- كتاب الفايق انعام - ديوان شعر
- كتاب معجم اللهجات المحلية لمنطقة جازان
- كتاب حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وآثاره العلمية
- كتاب تحران في اطلال التاريخ
- كتاب سوق عكاظ في التاريخ
- كتاب من ادب جنوب الجزيرة
- كتاب مذكرات سليمان شقيق
- كتاب المعجم النباتي لمنطقة جازان
- كتاب العقد المفضل بالعجائب والغرائب
- ٩ كتب جاهزة للطبع قريباً - بحوله تعالى



الشيخ محمد بن احمد الفقيه

**المؤلف من الرواد**  
السعوديين الذين  
كرموا في مؤتمر الادباء  
السعوديين بمكة  
بالميدالية الذهبية من  
جامعة الملك  
عبد العزيز بتاريخ  
١٣٩٤/٣/٥ هـ .

حاضر في كل من  
جامعة الملك سعود ،  
وجامعة الامام محمد  
ابن سعود ، وجامعة  
الملك عبدالعزيز  
وضمها كتاب  
« محاضرات في  
الجامعات والمؤتمرات  
السعودية » .

وقد زود المكتبة  
العربية السعودية  
بعدد من المؤلفات منها :